Bu eserin;

kataloglanması, dijital ortama aktarılması ve

elektronik ortamda kullanıma sunulması

İstanbul Kalkınma Ajansı (İSTKA)'nın desteğiyle

İBB Kültür ve Sosyal İşler Daire Başkanlığı

Kütüphane ve Müzeler Müdürlüğü (Atatürk Kitaplığı)

tarafından gerçekleştirilmiştir.

Proje No	:	İSTKA/2012/BIL/233
Destek Programı	:	Bilgi Odaklı Ekonomik Kalkınma Mali Destek Programı
Projeyi Destekleyen	:	İstanbul Kalkınma Ajansı (İSTKA)
Proje Adı	:	Osmanlı Dönemi Nadir Eserlerin Kataloglanması, Dijital Ortama Aktarılması ve Elektronik Ortamda Kullanıma Sunulması
Proje Sahibi Kuruluş	:	İBB Kültür ve Sosyal İşler Daire Başkanlığı
Proje Yüklenicisi	:	Yordam BT Ltd. Şti.
Proje Uygulama Yeri	:	Kütüphane ve Müzeler Müdürlüğü - Atatürk Kitaplığı İSTANBUL – Beyoğlu

مما أنعم الله على الحاج
[illegible]

1.

مما انعم الله تعالی علی الجانی
محمد [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وال محمد كتاب النقايض

قال ابو عبيده واسمه معمر ابن المثنى التيمي من تيم قريش كان السبب الذي اهاج الهجاء بين جرير ابن عطية بن حذيفة الخطفي ولقب بالخطفي لقوله

قلبي وماذا كلفا … هوازنيات حللن عزفا

امن سهر ابعد ما تصيفا … حتى اذا ما طرد الهيف السفا

ودليلا لا مختفا … يرفعن لليل اذا ما اسدفا

رهاما رجفا … واعينا بعد الكلال ذرّفا

وعنقا باقي الرسيم خطفا

ويروى خطيفا وبين الفرزدق واسمه همام ابن غالب بن صعصعة قال ابو عبيده حدثني مسحل ابن كسيب قال كانت بكره بنت مليص احد بني مقلد ابن كليب بن يربوع وولد كليب اربعة عوف وزيد ومعاوية ومقلد وكان مقلد من اشراف بني كليب وفيهم الحطيئة يقول

جاورت ال مقلد فحمدتهم … اذ لا يكاد اخو جوار يحمد

وبكرة تحت تميم بن غلاثة احد بني سليط ابن الحرث ابن يربوع فضربها فنفحها فلقي اخوها زوج اختها تميما فلامه على ضربه وشجه فوقع بينهما لحاء فشج تميم اخاها فامة والامة الشجة تهجم على ام الدماغ وام الدماغ جلدة رقيقة تحت العظم تجمع الدماغ فحمل امته هلال ابن صعصعة احد بني كليب ثلاثة وثلثين بعيرا وثلث بعير فيل ونصف بعير وكذلك دية الامة فالثام

ما بينهما

ما بينهما على دخن والدخن الضغن وحقد في القلب فقال عطية بن الخطفي

بنو غدّ تميم ابن غلاثة

تلبث فقد دانيت من انث وانق … بليانة او قايل ما تيسرا

اذا ما جدعنا منكم انف مسمع … اقر وما ناه الصعاصع اكبرا

ثم احتفر بنو حجش ابن يوسف بن جارية ابن سليط وبنو الخطفي فتنازعوا في غدير القاع فجعلت بنو الخطفي تهجيهم وكانت بنو حجش مفحمين لا يقولون الشعر فاستعانوا بغسان ابن ذهيل فهجا بني الخطفا عن بني عمه بني يوسف ابن جارية وجرير ابن عطية يوميذٍ زعية يرعى على ابيه الغنم يقال زعية مشددة وزعية مخففة الياء وزعاية ايض في معنى واحد فورد جرير على اهله ذات يوم باعجال الغنم وذلك على عدان مالك بني الزبير والاعجال الذين يتعجل بها الراعي الى الحي المقيم في الماء في المرتبع فاذا هو بجماعة فقال ما هذا فقيل غسان ينشد بنا فغضب جرير فاحملوني على بعير فجاؤه بقعود فركبه واقبل حتى اشرف على غسان والجماعة فزجرهم وهو اول شعر قاله

لا تحسبني عن سليط غافلا … ان تعش ليلا بسليط نازلا

لا تلق اقرانا ولا اصو هلا … ولا قرى للنازلين عاجلا

اني لمهد لهم مساجلا … زغبة والسجاج والعنابلا

يضربن بالاكباد وبلا وابلا … رعين بالصمد ندى شلا شلا

في مشجر يعم الحجا فلا | رغبة لا ينل الا عاجلا
ما يتقي حولا ولا حمائلا | يحب شكوى الموجعا باطلا
يرهز رهزا يرعد الخصائلا | يترك اصفان الخصى جلاجلا
يحسب في خيزومه انا كلا | قد قطع الامراس والسلاسلا

وقال لهم ايضا

ان سليطا في الخسار انه | اولاد قوم خلقوا اقنه
لا توعدوني يا بني الاصنه | ان لهم نسبة لعنه
سود مغاليم اذا بطنه | يفعلن فعال الاتن المسنه
يولعن بالبيع وان غبنه

وقال ايضا

ان سليطا للزاد الخالق | فلتهم فلا ثد لا تبقى

وقال ايضا

ان السليطي خبيث مطعمه | اخبث شي حسبا والام امه
من نفس يحسبلا نعلمه | است السليطي سواء وفمه
هل لك في بيض خصي تلقمه | خنزير برسي تتسمه

وقال ايضا

اهفت هشاء القفا مجوحا | ذات خلاط تنكا الجروحا
تترك فحان سليط الروحا

وقال

قال ابو عبيدة فحدثني ابو سلم قال فاستغاثت بنو سليط بجدي حكيم ابن معيه وكانت عند حكيم امرأة من بني سليط فولدت لبشيرا انه لهي جدتي قال وكنا ايضا حلفاءهم فاقبل الحكيم مع بني سليط ودون الموقف الذي به جرير والجماعة اكبهم قال الحكيم فلما وافينا سمعته يقول لا

لا يتقي حولا ولا ملا | يترك اصفان الخصى جلاجلا

قلت لهم قد جل الخصى جلاجلة عرفت انه جرير لا ينكش فانصرفت عنه وقلت ام والله لا جلجلتني اليوم فالتحم التهاجي بين غسان وجرير فقال

غسان ابن ذهيل

لعمري لئن كانت بجيلة زانها | جرير لقد اخزى كليبا جريرها
اذا فزعت يوما كليب وسومت | تقاعس في ظهر الاتان مغيرها
رايت كليبا يعرف اللوم وجهها | اذا اسود ما بين الاخير جبينها
وما يحجز الشتت الا بميسر | طويل ثناجيها صغار قدورها
رميت نضالا من كليب فقصرت | مراميك حتى عاد صفرا جفيرها
ستعلم ما تفتي سعيد ومعرض | اذا ما سليط غرقتك بحورها

وقال جرير وفيها انصداق انهما تهاجيا من اجل الغدير الذي بالقاع الذي تنازعوا فيه

الا بكرت سلمى فجد بكورها | وشق العصا بعد اجتماع اميرها
اذا الحي قلنا قد تباينت النوى | ترقرق سلمى عبرة او يميرها

لها قصبٌ ريّان قد شجيت به   خلا أخيل سلمى المصمتات وسورها
إذا الفخر لم يملك لسلمى زيادةً   نفسنا حبل سلمى على مزيزورها
فهل تبلغنّي الحاج مصبوة القرا   بطيء بروق الناعجات فتورها
نجاةٌ يصل وتحت اظلّها   بلا لاخفة الاظلال لحام هجيرها
الا ليت شعري عن سليط الم تجد   سليطٌ سوى غسّان جاراً يجيرها
لقد ضمنوا الاحساب صاحب سوءةٍ   يناجي بها نفساً لئيماً ضميرها
ونبّئت غسّان ابن واهصة الخصى   يلجلج مني مضغةً لا يجيرها
ستعلم ما يغني حكيم ومنقع   إذا الحرب لم يرجع بصلح سفيرها
الاساء ما تبلي سليط وقلّه   جواشنها وازداد عرضاً ظهورها
باستاهها تزجي سليط وتتّقي   ويرمي نضالاً عن كليبٍ جريرها
ولمّا علا كم صكّ بازٍ جنحهم   باستاه حزبان تنقر صقورها
عضانط يثوون الفراش بالضحى   إذا ما السرايا خبّ ركضاً مغيرها
فما في سليط فارس ذو حفيظة   ومعقلها يوم الهياج جعورها
اضجوا الروايا بالمزاد فإنكم   ستكفون ركض الخيل تدمى نحورها
عجبت من الراعي جحيشاً وصائداً   وعيساً يبغي بالعلاب نقيرها
أساعية عيساء والضأن حفّل   فما حاولت عيساء أم ما عذيرها
إذا ما تعاظمتم جعوراً فشرّفوا   جحيشاً إذا آبت من الصيف عيرها

الناعجات [illegible] وقيل الحسان الابل وقيل [illegible]

الجوشن الصدر

انا سا

أناساً يخالون العباءة فيهم   قطيفة مرعزى تقلّب نيرها
كأن سليطاً في جواشنها الخصى   إذا راح بين الاملحين وقيرها
إذا قيل ركب من سليط تقحّمت   ركاباً وركباناً لئيماً بشيرها
لهنّكم ان تركبوا ذات ناطح   من الحرب يلوى بالرداء نذيرها
فما بكم صبر على مشرفيّة   تعضّ فراخ الهام او تستطيرها
تمنّيتم ان تسلبوا القاع اهله   كذاك المنى غرّت جحيشاً غرورها
لقد كان في قفعا رباع لشائكم   وتلعة والجوفاء يجري غديرها
ح رباع
تناهوا ولا تستوردوا مشرفيّة   تطير شؤون الهام منكم ذكورها
كأنّ السليطيّين انقاض كمأة   لأوّل جانٍ بالعصا يستثيرها
غضبتم علينا أو تغنّيتم بنا   أن اخضرّ من بطن التلاع غميرها
فلو كان حلم نافع في مقلّد   لما وغرت من غير جرم صدورها
بنو الخطفى والخيل أيام سوفة   جلوا عنكم الظلماء فانشقّ نورها
وفي برحصين اذ ركبنا لحنظر   وقد رثّ فيها مرتقى جسرها
فجئنا وقد عادت مراغاً وبرّكت   عليها مخاض لو تجد من يثيرها
لئن ضلّ يوماً بالمجشّر رائد   وكان لعوف حاسد لا يضيرها
فأولى واولى أن تصيب مقلّداً   بغاشية العدوى ويطلى نشورها
لقد جرّدت يوم الحراب نساؤهم   فساءت مجاليها وقلّت مهورها

فردّ عليه أبو الورقاء عقبة ابن ملبص المقلّدي يقول

ان الذي يسمي مجربلادنا   كمبحث نارا بكف يثيرها
وماحار بنا من معد قبيلة   فتفلح الا وهي تدمى نحورها
ولا رمينا ها بصدر وكلكل   من الشر حتى ما يهر عقورها
ابا الحظفي وابني معيد ومعرض   تسدى امورا جمة لا تثيرها

وقال غسان ابن ذهيل

من شاء بايعته مالي وخلعته   اذا جنى الحرب بعد السلم جانيها
لا تسئلون كليبيا فيخبركم   اني الرماح اذا هزت عواليها

وقال ايضا

اما كليب فان اللؤم حالفها   ما سال في حفلة الرباء واديها
اسئل سليطا اذا ما الحرب افزعها   ما بال خيلكم تعسا هواديها
لا ترفعون الى داع اعنتها   وفي جواشنها داء يجافيها

وقال غسان ايضا

وجدت كليبا غث امر سمينها   متوجها اذ رام شر مرام
الا ان لما ابيض اعلا مسجلي   واكلت من نابي على جذام
يرجو سقاطي ابن المراغة للعلى   سفها تمنى صاحب الاحلام

فاجابه جرير

لبني اديرة ان فيكم فاعلموا   خور القلوب وخفة الاحلام
بئس الفوارس يوم نعف قتادة   والخيل عادية على بسطام
الظاعنون على العمى بجميعهم   والخافظون بغير دار مقام
تركوا الاحيمر يوم حزقة القنا   ان المحامي عند ذاك الحامي
ابليتم خورا وفك عنا قكم   عادى الاشاجع من بني همام

وقال

وقال غسان مجيبا له

ابهجو جريران بني المساعي   الكرام باباء لئام جدودها

فاجابه جرير

لقد ولدت غسان ثالثة الشوى   عدوس السرى لا يقبل الكرم جيدها
خبيثة حيا عبد فاصبحت معردا   قوافي يلقى صنعة من يذودها
الم تر يا غسان ان عداوتي   تقطع انفاس الرجال كؤدها

وقال غسان حين اغار مع اخيه

يسائلني جنباء ابن عثاره   فقلت له لا تقتل عنزة ناعس
حدا ها امرؤ سمح اذا هو باعها   وان رخصت اثمانها لم يماكس

فاجابه جرير عن جنبا

الا حي اطلال الرسوم الدوارس   واربي امهار وموقد قابس
لقد خبرتني النفس اني مزايل   شبابي ووصل المنفسات الاوانس
فاصبحت من هند على قرب دارها   اخا الياس او راج قليل الكيابس
وطامحة العينين مطرفة الهوى   على الزوج او منسوبة الخال عانس
بني عاصم او فوارس جار كم   ولم تضربوا منها بر طب وبابس
جرت لاخي كلب غداة تلبست   عبيد بريق البرك منها القناعس
اذا ما دعى الجنباء قال ابن دبيق   لعالك فيها عالبا غير تاعس
الا ان حمادا اسيوفى بذمة   عليك وردى الاباخ المتشاوس
السم لئاما اذ ترومون جارهم   ولولا هم لم تدفعوا كف لامس
فانك لا ق للاغر بن دبيق   فوارس سلا بين بزة الفوارس
فلا اعرفن الخيل تعدو عليكم   فتطعن في ذي جوشن متقاعس

اذا طردوا لم يخف داء ظهورهم … على ما بنا من غضها المتكاوس

وقال جرير ولم يعرف لها نقيضة

تلقى السليطي والابطال قد كلموا … وسط الرجال بطيئا غير معتمل

لم يركبوا الخيل الا بعد ما هرموا … فهم ثقال على اكتافها ميل

وقال جرير ايضا

جاءت سليط كالحمير زدم … فقلت مهلا ويحكم لا تقدموا

اني بأكل الخائنين ملزم … قد علمت اسيد وخضم

ان اباحزرة شيخ مرجم … ان عد لؤم فسليط الام

ما لكم است في العلى ولا فم

وقال جرير ايضا

ان سليطا كاسمها سليط … لولا بنو عمرو وعمرو عيطوا

قلت دبا فيون او نبيط

وقال لهم ايضا ولم اجد لها نقيضة

وبنت غسان زواهضة الحصى … يقصون في مستكلئش بطان

ولما رأيت الحي ضبة اطرقوا … على ما لقوا من ذلة وهوان

خرجت خروج الثغر ان عسكت بهم … مقلدة الاوتار غير سمان

وكان بنو سعيد بعثوا ربيئة لهم على فرس فنام الربيئة ونفرت الفرس فلم يدر كيف اخذت وذهبت نازعة الى وطنها وجاء الجيش الذي كانت تتوقعهم بنو سليط مغيرا عليهم من فيس فوجدوا الربيئة نائما فجاءوه الى الحي فاكتسبوا فقال

[illegible]

لعمري لقد نام السليطي نومة … على حزة ما كان حزبناها

لقد

لقد نفرت من رجم اعوجية … من الجرد لم يعرف سليط الجامها

ولقي فضالة جريرا فقال له فضالة الستم اخوالي اما والله لاقتلنك فقال جرير

اتوعدني الرد ابنو رباح … كذبت لتقصرن بذاك دوني

عرين من عرينة ليس منا … برئت الى عرينة من عرين

عرفنا جعفرا وبني عبيد … وانكرنا زعانف آخرين

وقال اعور بني نبهان يهجو جريرا

اقول لها امي سليطا بارضها … فبئس مناخ النازلين جرير

فلو عند غسان السليطي عرست … رغا قرن منها وكاس عقير

الست كليبيا وامك كلبة … لها عند اطناب البيوت هرير

فاجاب جرير

عفى نهى حام بعدنا وهبير … وبالسر مبدى منهم وحضور

تكلفتها الا دانيا منك وصلها … ولا صرمها شيء عليك يسير

لئن سلم الله المراسل بالضحى … وحر القوافي تهتدي وتجور

لتعترفن نبهان مني قصائدا … تطالع من سلمى وهن وعور

واعور من نبهان يعوي ودونه … من الليل باباظلمة وستور

وعا وهو حي مثل ميت وان يمت … فهذا له بعد الممات نشور

رفعت له مشبوبة يهتدى بها … يكاد سناها في السماء يطير

فلما استوى جنباه ضاحك نارنا … عظيم افاعي الحالبين ضرير

اخو البؤس اما لحمه عن عظامه … فغار واما نحره فقذير

فقلت لعبدينا ادبرا حاكما … فقد جاء زحاف العشي جرور

١١

بدا
يعشو

ابو منزل الاضياف يعشى لناره … ويرفع حق النازلين جرير

اذا الريح واغانما عطفت له … سريعة ابساد اللقاح دهرير

وجدنا بني نبهان اذناب طيء … وللناس اذناب ترى وصدور

ترى شرط المعزى مهور نسائهم … وفي قرم المعزى لهن مهور

اذا حل من نبهان اذناب ثلة … باوشال سلمى دقة وفجور

الست لنبهانية طال نظرها … وباع ابيها عند الفخار قصير

كثيرة صيبان النطاق كانها … اذا نتجت منها المقاين كير

واعور من نبهان اما نهاره … فاعمى واما ليله فبصير

وقال جرير للاعور ايضا ولم اجد لها نقيضة

فما انت يا عتاب من رهط حاتم … ولا من روابي عروة بن شبيب

راينا قروما من جديلة انجبت … وفحل بني نبهان غير نجيب

وسودا من نبهان يثني نطاقها … باجحي قعود او جعر ذيب

اذا ضحكت شبهت اضراسها العلى … خنافس سود في صراة قليب

قال ابو جعفر محمد ابن حبيب ومن ههنا روى المفضل

قال وكان الذي اهاج بين جرير والفرزدق الهجاء ان
البعيث المجاشعي سرقت ابله سرقها اناس من بني سليط يقال لهم
بنو هبل فطلبها البعيث حتى وجدها في ايديهم وانما بعثه بيت
قاله تبعث مني ما تبعث بعدما … امرت قوائي واستمر عزيمي
فجعل البعيث يقول وجد الشرف والعز في بيت النوار

بنت

١٢

بنت مجاشع فبلغ ذلك عطية ابن جعال فقال ما انت وهذا يا بعيث انك رجل من بني
يربوع وانه رجل من مجاشع فبلغ ذلك جريرا فقال جرير

طاف الخيال فاين منك لماما … فارجع لزورك بالسلام سلاما

فلقد اتى لك ان تودع خلة … فنيت وكان حبالها ارماما

فلئن صدرت لتصدرن بحاجة … ولئن سقيت لطال ذا لحواما

يا عبد بيبة ما عذيرك محلبا … لتصيب عرة محرب ونداما

نبئت ان مجاشعا قد انكروا … شعرا تزاد فحاجبيك تواما

باتلط حامضة تروح اهلها … عن ماسط وتندت القلاما

ابنيت انك يا ابن فردة الف … لبني حدنية مقعدا ومقاما

واذا انتجتكم جميعا كنتم … لا مسلمين ولا على كراما

ولقد لقيتم مؤنة من حربنا … نزلت عليك والفت الاجراما

مهلا بعيث فان امك فرتنا … حمراء تخنث العلوج رداما

كانت مجربة تزور بكفها … كمر العبيد وتلعب المهراما (المهرما)

وبلغ البعيث قول جرير فقال

ابنيت ان معاشرا قد انكروا … شعرا تزاد فحاجبيك تواما

فاعضبت بنو مجاشع هجا بني كليب بابيات يقول فيها

اجرير اقصر لا اجر بك تنفق … ان النقا ترى له اعلاما

فالتحم التهاجي بين جرير والبعيث وسقط غسان فقال البعيث يهجو جريرا

الا حيّيا الربع القواء وسلّما ... وربعا كجثمان الحمامة ادهما
بصارة فالقوّين لايا عرفته ... كما عرض الحبر الكتاب المنمنما
لبيضا حلّت في وشام كانما ... ثياب صبابا من سحاب تخطّما
منحنا الهاروق الشباب فعارضت ... جناب الصبا في كاتم السر اعجما
وابيض ذي تاج اشاطت رماحنا ... بمعترك بين السنابك اقتما
هوى بين ايدي الخيل انخرت بر ... صدور العوالي ينضح المسك والدما
ونحن حدرنا طيئا عن بلادها ... ونحن تركنا الحوفزان مكلّما
ونحن ضربنا الخيل حتى تداركت ... ذوي كلع والاشعثين وخثعما
وكل معدّ قد اشاطت رماحنا ... فنوسي بباساء ونغني بانعما
بني الخطفي لا انذ فتنا باكموا ... كليبا ومولاكم حرابا لتكلما
فكل كليبي عليه علامة ... من اللؤم تبدو حاسرا ومعمما
فانك ان جاريت حلبة سابق ... تجيب جيادا بين فرعين معلما
لزازحضار يسبق الخيل حضره ... على الدفعة الاولى من العقب مرخما
لقاحملته امه وهي ضيفة ... فجاءت بيتن من نزالة ارشما
مد امن جوعات كان عروقه ... مسارب حيات تشربن سمسما
فالقى عصا طلح ونعلا كانها ... جناح سماني صدرها قد تخذّما

فاجابه جرير فقال

لمن

لمن طلل هاج الفؤاد المتيما ... وهمّ بسلمانين ان يتكلما
امنزلتي هند بناظرة اسلما ... وما راجع العرفان الا توهما
كان ديار الحي زيش حمامة ... محاها البلا واستعجمت ان تكلما
لقد اذنت هند خليلا لتصرما ... على طول ما ابلي بهند وهيما
طوى البين اسباب الوصال وحاولت ... بكنهل اسباب الهوى ان تجذما
وقد كان من شان الغوي ظعاين ... رفعن الرقا والعبقري المرقما
كان حمول الحي زلن ببانع ... من الواد بطحاء من نخل ملهما
سقيت دم الحيات ما ذنب زائر ... يلم فيعطى نائلا ان تكلما
واحدث عهدي بالشباب كانه ... عسيب نما في ريه فتقوما
بهند وهند همّ غير ابتهاجها ... تري النخل والعلات في البخل مغنما
لقد علقت بالنفس منها علاقة ... ابت طول هذا الدهر ان تتصرما
دعتك لها اسباب طول بلية ... ووجد بها هاج الحديث المكتما
على حين ان ولى الشباب لشانه ... واصبح بالشيب المحيل تعمما
الا ليت هذا الجهل عنا تصرما ... واحدث حلما قلبه فتحلما
الفت ركابي بالاخرة بعد ما ... هبطن بجوه ان الشريح المجذما
وادني وسادي من ذراع شملة ... واترك عاجا علمت ومعصما
وعاو عوى من غير شي رميته ... بقارعة انفاذها تقطر الدما
كانها خروج بافواه الرواة كانها ... قرى هند واني اذا هز صمما

فاني لهاجيهم بكل غريبة | شرود اذا الساري بليل ترنما
غرايب الاف اذا حان وردها | اخذن طريقا للقصايد معلما
لعمري لقد جاري دعي مجاشع | عزوما على طرد الجبارة مرجما
ولاقيت مثل غابر داحس يوما | وهو قفه فاستاخرن وتقدما
فاني لهاجيكم واني لراغب | باحسابنا فضلا بنا وتكرما
ساذكر منكم كل منتخب القوى | من الخور لا يرعى حفاظا ولا حمى
ارى سوءة فخر البعيث وامه | تعارض خاليه يسارا ومقسما
يبين اذا القى العمامة لؤمه | وتعرف وجه العبد حين تعمما
فابن بنو القعقاع عن فود فرتنا | وعن اصل ذاك القرن ان يتقسما
فتؤخذ من ام البعيث ضريبة | ويترك نساجا بدارين مسلما
فهلا سالت الناس ان كنت جاهلا | بايامنا يا ابن الضروط فتعلما
مصاليت في الهيجا تلقى سيوفنا | سراحية يحلين هاما ومعصما
نحوط حمى مجد وتلقى يقيننا | الى المجد عادي الموارد معلما
وما كان ذو مجد يمارس عيصنا | فينظر في كفيه الا تندما
وانا لقوالون للخيل اقدمي | اذا لم يجد وغل الفوارس مقدما
ومنا الذي ناجى فلم يجز قومه | بامر قوي تحرزا والمثلما
ويوم اتانا قابوس لم نعطه المنى | ولكن صدعنا البيض حتى تهزما
وقد اثكلت ام البجير خيلنا | بورد اذا ما استعلن الروع سوما
وقالت بنو شيبان بالصمة اذ لقوا | فوارسنا يعنون قيلا وايهما

وعض

وعض ابن ذي الجدين وسط بيوتنا | سلاسله والقد حولا مجرما
وتكذب استاه القيون مجاشع | متى لم نذد عن حوضنا ان يهدما
اذا عد فضل السعي منا ومنهم | فضلنا بني رغوان بؤوا انما
وقد لبست بعد الزبير مجاشع | ثياب التي حاضت ولم تغسل الدما
وقد علم الجيران ان مجاشعا | فروخ البغايا الا ترى الجار محرما
ولو علقت حبل الزبير حبالنا | لاضحى كتلج في عطالة اعصما
الم تر عوفا لا تزال كلابه | تجر باكماع الشبايق الحما
ولما قضى عوف اشط عليكم | فانتم لا تفعلون وافيتما
الم تر اولاد القيون مجاشعا | يمدون ندبا عند عوف مهرما
فانتم خزايا والخزير قراكم | وبات الصدا يدعو عقالا وضمضما
ابعد ابن ذيال يقول مجاشع | واصحاب عوف يحسبون التكلما
وتغضب من ذكر القيون مجاشع | كوحد النصابي بالمنخ ابن اهريما
ولاقيت مني مثل غابر داحس | وموقفه فاستاخرن وتقدما
ترى الخور جلدا من بنات مجاشع | لذي القين لا يمنعن عنه المحدما
اذا ما الوى بالكلبتين كنيفة | رايت وراء الكير برا محجما

وقال البعيث

اذا مر عنه صعر عطية وارث / تلاعا من المروات احوى جميمها
تعرض لي حتى صككت صكة / على الراس يكبوا لليدين اميمها
اذا قال الاسى النطاسى مقاربا / اناما لم يسهما وجاشت هزومها
الست كليب الام الناس كلهم / وانت اذا عدت كليب لئيمها
لقى مقعد الانساب منقطع به / اذا القوم راموا بالغة لا يرومها
ارجوا كليب ان يجي حديثها / بخير وقد اعيى كليبا قديمها
على عهد ذي القرنين كانت مجاشع / اعناء لا يستطيعها من يرومها

فاجابه جرير فقال

الا حي بالزرتين دارا ولا ارى / كدار بقو لا تحيا رسومها
لقد وكفت عيناه انظل واقفا / على دمنة لم يبق الا رميمها
ابينا فلم نسمع بهند ملامة / كما لم تطع هند بنا من يلومها
اذا ذكرت هند وقد حال دونها / عيون واعداء كثير رجومها
اذا ذكرت هند لخف حلمه / وجادت دموع العين تجاسجومها
واني له هند وقد حال دونها / عيون واعداء كثير رجومها
اذا زرتها حال الرقيبان دونها / وان غبت شقت النفس منها همومها
اقول وقد طالت لذلك ليلتي / اجدك لا تسري لجني نجومها
بني مالك ان الفتى المجاشعا / مباح بحمراء العجان حريمها
لد فرس شقراء لم تلق فارسا / كريما ولم تعلق عنانا يقيمها

لئن

لئن راهنت عدوا عليك مجاشع / لقد لقيت نقصا وطاشت حلومها
فابقوا عليكم واتقوا ناب حية / اصاب ابن حمراء العجان شكيمها
اذا خنت من عرق فاشفينه / بصادقة الاشغال باق حميمها
التشتم يربوعا لاشتم مالكا / وغيرك مولى مالك وصميمها
انا الذائد الحامي الذمار تقطمت / عرانين يربوع وصالت قرومها
دعو الناس اني سوف تكفي مخافتي / شياطين يرمي بالنجوم رجيمها
فمنا صفنا في الحفاظ مجاشع / ولا فايتنا المجد الا نضيمها
ولا تعتصي الارطى ولكن عصينا / رقاق النواحي لا يبال اديمها
كسونا ذباب السيف هامة عاصم / غداة اللوى والخيل تدمى كلومها
ويوم عبيد الله خضنا بربية / وزافرة عمت الينا تميمها
لنا قادة تحت الحفاظ وسادة / مقاديم لم يذهب شعاعا عزيمها
عند
اذا ركبوا لم ترهب الروع خيلهم / ولكن صدق والبارزين رسومها
عن المنبر الشرقي دارت رماحنا / وعن حرمة الاركان رمي حطيمها
يرى الموت منا من يروم قناتنا / فغير ابن حمراء العجان يرومها
سعرنا عليك الحرب تغلي قدورها / فهلا غداة الصمتين تديمها
تركناك لا توفي بجار اجرته / كانك ذات الودع اودى بريمها
الم تر اني قد رميت ابن قرتنا / بصماء لا يرجو الحياة صميمها

اذا ما هوى من صكة وقفت به / اظلت هوامي صكة تستديمها
فلم تدر يا هالك استها كيف تتقي / شموسا ابت الا لقاحا عقيمها
رجى العبد صلحا بعد ما وقعت به / صواعقها ثم استهلت غيومها
لقد سرني لحب القواني بانفه / وغالت جلد الجانبين وشومها
لقد لاح وسم من غواني كانها / الثريا تجلت من غيوم نجومها
سيخزى ويرضى باللقا ابن قرتنا / وكانت غداة الغب يوفي غريمها
اذا هبطت جو المراغ تكرست / عرينا باطراف النوادي كرومها
فكيف ترى ظعن البعيث بامه / اذا باب علج الاقعسين يكومها
اذا استن اعلاج المصيف وجدتها / سريعا الى جنب المراغ جثومها
مزوطا اذا لاقت علوج ابن عامر / واينع كرات النباج وثومها
لدام سوء ساء ما قدمت له / اذا فرط الاحساب عد قديمها
فقد اخذت عيناك من حمر استها / فعيناك عيناها وخيمك خيمها
ولما تغشى اللوم ما حول انفه / بنوء في الدار التي لا يريمها
ليعد ابن حمراء العجان لجنسه / اذا عد مولى مالك وصميمها
اتانا كبز اكل الخزير مجاشع / فقد تخس الاف الخزير قسيمها

وكان الفرزدق قد حج فعاهد الله بين الباب والمقام ان لا يهجو احدا ابدا
وان يقيد نفسه ولا يحلها حتى يحفظ القران فلما ورد البصرة قيد نفسه وقال توبة
من الشعر

الم

الم ترني عاهدت ربي وانني / لبين رتاج قائما ومقام
على قسم لا اشتم الدهر مسلما / ولا خارجا من في زور كلام
الم ترني والشعر اصبح بيننا / دروء من الاسلام ذات احرام

وبلغ نساء بني مجاشع فخر جرير بهن فاتين
الفرزدق مقيدا وقلن قبح الله قيدك وقد هتك جرير عورات نسائك
فلحيت شاعر قوم فاحفظنه ففض قيده وقال

الا استهزأت مني سويدة ان رأت / اسيرا يداني خطوه حلق الحجل
ولو علمت ان الوثاق اشده / الى النار قالت لي مقالة ذي عقل
لعمري لئن قيدت نفسي لطالما / سعيت واوطأت المطية في الجهل
ثلاثين عاما ما ارى من عماية / اذا برقت الا اشد لها رحلي
اتتني احاديث البعيث ودونه / زرود فشامات الشقيق من الرمل
فقلت اظن ابن الخبيثة انني / عقلت عن الرامي الكنانة بالنبل — ظن ان
فان يك قيدي كان نذرا نذرته / فما بي عن احساب قومي من شغل
انا الضامن الراعي عليهم وانما / يطاعن عن احسابهم انا او مثلي
ولو ضاع ما قالوا ارع منا وجدتهم / شحاحا على العالي من الحطب الجزل — الحسب
اذا ما ضوعف اذا كنت ضامنا / لاحساب قومي في الجبال وفي السهل
فهما اعش لا يضمنوني ولا يضع / لهم حسبا ما حركت قدمي نعلي
ولست اذا ثار الغبار على امرئ / غداة الرهان بالبطي ولا الوغل

ولكن الى غاية المجد سابقا　　اذا الخيل قادتها الحبال الى الحبل
وحولك اقوام ترد عقولهم　　عليهم وكانوا كالفراش من الجهل
رفعت لهم صوت المنادى فابصروا　　على جذبات تزكواهلهم جزل
ولولا الحيا ردت براسك هزمة　　اذا سبرت ظلت جوانبها تغلى
بعيدة اطراف الصدوع كانها　　ركية لقمان الشبيهة بالدحل
اذا نظر الاسون فيها تقلبت　　حماليقهم من هول انيابها الثعل
اذا ما رآها الشمس ظل طبيبها　　كمن هاب بعنى الليل مختلس العقل
يود لك الا دنوت لومت قبلها　　يرون بها شرا عليك من القتل
ترى في نواحيها الفراخ كانما　　جثمن حوالى ام اربعة طحل
شرنبثة شمطاء من يرى ما بها　　تشبه ولو بين الخماسى والطفل
اذا ما سقوا السم اقبل وجهها　　تبكى عجوز من عشية او عكل
جنادقة بحراء تاخذ عينها　　اذا كحلت نصف القفيز من الكحل
وانى لمن قوم يكون عسولهم　　قرى فارز الذارى يضرب بالنصل
وما وجد الناقون مثل دمائنا　　شفاء ولا الناقون من علة الخبل

وقال البعيث يهجو جريرا

اهاج عليك الشوق اطلال دمنة　　بناصفة الجوين او جانب الهجل
اتى ابد من دون حدثان اهلها　　وجرت عليها كل نافجة شمل

وابقى

وابقى طوال الدهر من عرصاتها　　بقية ارهام كاردية الطحل
وعيس كعقفال القداح زجرتها　　بمعتسف بين الاجادل والسهل
ترى النقي عن اصلابها كل غربة　　قذوف وادآب المنصة والذمل
فخفت لواليها وما دت صدورها　　باعضاد جون عن جوانبها فتل
وجون ترى صهب كان رؤسها　　محاجن نبع في منفقة عصل
تجاوزن من جوش بكل تنوفة　　وهن سوام في الازمة كالحجل
وقلت نطاف القوم الا صبابة　　ونحو حادينا فشمر كالزال
الا اصبحت خنساء جاذمة الوصل　　وضنت علينا والضنين من البخل
وصدت فاعدانا بهجر صدودها　　وهن من الاخلاف قبلك والمطل
ا ان كان المسك تحت ثيابها　　وهيج حزابى الطل في الرمث والسهل
كانك لم تعرف لبانة حاجة　　وموقف ركب بين عيفان والنخل
عدات لقينا من لوى ابن غالب　　هجان العوالي واللقاء على شغل
عطون باعناق الظباء واشرفت　　محاجرهن الغر بالاعين النجل
لعمرى لقد الهى الفرزدق قيده　　ودرج نوار والدهان وذي الغبل
فيا ليت شعري هل ترى ابن مجاشع　　غناءى في حمل الحوادث او بذلي
وذبي عن اعراضهم كل مقرف　　وجدى اذا قام المقام على رجل
وتبني على الرحض المزل علت به　　جد ودبني سفيان عن زلة النعل

ولكن امرؤ من الحبية نابه — وساد ابو سفيان اولهم قبلي
وكانت تراث المجد اورثني ابي — اذا ذكر الغالي من الحسب الجزل
وجدت ابي من مالك حل بيته — بحيث تقضي كل ابيض ذي نصل
اغر بيادي الريح في كل شتوة — اذا عز افاق السماء من المحل
من الدارميين الذين دماؤهم — شفاء من الداء المجنة والخبال
فان لنا مجدا كريما ونخوة — تنمي قواضيها الى كاهل عبل
اجدع اقواما اذا ما هجوتهم — واوقد نار الحرب بالحطب الجزل
وعمي الذي اختارت معد لحكمه — فالقوا ابا حسان الى حكمه العدل
ويوم شهدناه تسامى ملوكه — بمعترك بين الاسنة والنبل
اذا ركب الحيان عمرو ومالك — الى الموت اشباه المعبدة البزل
سمونا ليربوعين شم وسادة — مراجيح ذوادين طعنا عن الاصل
والفيتنا نحمي تميما وتتقي — الينا تميم بالفوارس والرجل
علينا من الماذي كل مفاضة — سوابغ زغف من دلاص ومن جدل
وانا الضاربون كل كتيبة — تجرهنا بالموت صادقة القتل
نضاربهم والخيل عابسة بنا — ونكرهها ضربا يحيص على الوجل
ونحن رددنا سبي عمرو بن عامر — من الجيش اذ سعد بن ضبة في شغل
يطان القنا والدارعين كانما — تأجج نارها بكل فتى جزل

وجئنا

وجئنا بعمرو بعدما حل سربها — محل الذليل خلف طحال والعجل
ونحن منعنا يوم عينين منقرا — ولم ننب في يومي جلاد ولا اصل
ونحن منعنا بالكلاب نساءكم — بضرب كافواه المقرحة الهدل
وجئنا باسلاب الملوك وحزنة — مناصلنا مجد الاربية والجدل
ابى الكليب ان تسامي معاشرا — من الناس ان ليست بفرع ولا اصل
سواسية سود الوجوه كانهم — ضرابي غربان بمجرودة محل
فقال لجرير اللؤم ما انت صائغ — وبين لنا ان البيان من الفضل
ابوك عطاء الام الناس كلهم — فقبح من كهل وقبح من نسل
الست كليبيا اذا سيم خطة — اقر كاقرار الحليلة للبعل
وكل كليبي صحيفة وجهه — اذل لاقدام الرجال من النعل
وكل كليبي يسوق اتانه — له حاجة من حيث تنفر بالحبل

فاجابه جرير ويهجو الفرزدق

عوجي علينا واربعي ربة البغل — ولا تقتليني لا يحل لكم قتلي
خليلي هيجا عبرة وقفا بنا — على طلل بين النقيعة والحبل
فاني لباكي الدمع ان كنت باكيا — على كل دار حلها مرة اهلي
سقى الرمل جون مستهل ربابه — وما ذاك الا حب من حل بالرمل
ليالي اذ اهلي واهلك جيرة — واذ لا نخاف الصرم الا على رجل

وما انا الا مال اريد ابتياعه … بمالي ولا اهل ابيع بهم اهلي
اعاذل ابقي بعض لومك في البطل … وعقلك لا يذهب فان معي عقلي
تريدين ان ارضى وانت بخيلة … ومن ذا الذي يرضي الاخلا في البخل
وحيدك … رايتك لا ترضين اذ كنت عاتبا … خليلك الا بالمودة والبذل
احقا رايت الظاعنين تحملوا … من الغيل او وادي الوديعة ذي الاثل
متى يجتبي منا كثيرا ونائلا … قليلا ينقطع ذاك باقي الوصل
الا تبتغي حلما ينهي عن الجهل … وتصرم جهلا راحة لك من جهل
لعمرك لولا الياس ما انقطع الهوى … ولولا الهوى ما حن من والد قبلي
فلا تبغيا من سورة الحب وانظرا … اتنفع ذا الوجد الملامة تسلي
الا رب يوم قد شربت بمشرب … شفى الغيم لم يشرب به احد قبلي
وهزت الظعان كان حمولها … غداة استقلت بالفروق ذوي النخل
طلبت وريعان الشباب يقودني … وقد فتن عيني او توارين بالجهل
فلما لحقنا هن ابدين جنوة … وهن يحاذرن العيون من الاهل
على ساعة ليست بساعة منظر … رمين عيون القوم بالحدق النجل
وما زلن حتى كاد يفطن كاشح … يزيد علينا بالحديث الذي يملي
فلم ار يوما مثل يوم بذي الغضا … اصدنا به الصيد الغرير على رحل
الذ واشهى للفؤاد من الجوى … واغيظ للواشين عند ذوي المحل

وهاجد

وهاجد موماة بعثت الى السرى … وللنوم احلى عنده من جنى النحل
يمني رجال من تميم لي الردى … وما ذاد عن احسابهم احد مثلي
كانهم لا يعلمون مواطني … وقد جربوا اني انا السابق المبلي … اني
واوقدت ناري بالحديد فاصبحت … لها وهج يصلى به الله من يصلي
ولو شاء قومي كان حلمي عليهم … وكان على جهال اعدائهم جهلي
يمني ابن حمراء العجان علالة … وقد ثم تابا لا ظنون ولا وغل
خروج اذا اصطك الاضاميم سابق … وما احرز الغايات من سابق مثلي
الى الفضل في احياء عمرو ومالك … وما زلت مذ جاريت اجري على مهل
ويحظر يربوع ورائي بالقنا … وذلك مقام لا تزل به نعلي
ونعم حماة الثغر يخشى به الردى … قديما وجيران المخافة والازل
وما انت الا نجبة من مجاشع … ترى لحية في غير دين ولا عقل
بني مالك اخزى البعيث مجاشعا … وقال ذوي احلامهم سانا ينبلي … سادما يبلي
الام ابن حمراء العجان وباسها … جلوب الفتى بعد الكلاليب والوكل
يفيش ابن حمراء العجان كانه … خصاء بزرذين تقاعس في وحل
اذا قال قد اغنيت شيئا رويدكم … اتوم فقالوا لست بالحكم العدل
فاخزى ابن حمراء العجان مجاشعا … وما نالت المجد الذي لا تني يبلي

اذا سار فى الركب البعيث عرفتهم ... ترى حمراء العجان على الرجال
لقد قوست ام البعيث ولم تزل ... تزاحم علجا صادرين على كفال
ترى العبس الحولى جونا بشوفه ... لها مسكا من غير عاج ولا ذبل
اذا العبث علج ابن ضمعاء بابعث ... لبشق اسنها اهل النباج وما تغلى
ليالي تنتاب النباج وتبتغى ... مراعيها بين الجداول والنخال
اهلب اسنها قفعا بكل فزارة ... على مدبح بين الحزونة والسهل
جرعت الى درجى نوار وعلها ... فاصبحت عبدا مائرا وما تحلى
لعمرى لئن كان القيون توكلوا ... نوارا لقد انت نوار الى البعل
وان الذى يلقى البعيث فرهطه ... هو السم الا درجا نوار من العسل
بنى مالك لا صدق عند مجاشع ... ولاكن حظا من قباش على دحل
وقد زعموا ان الفرزدق حية ... وما مار من الحيات من حية مثلى
وما مارست من ذى ذباب سكينتى ... فيفلت فوت الموت الا على خبل
ولما التقى القين العراقى باسته ... وزغت الى القين المقيد بالحجل
رايتك لا تحمى عقالا ولم ترد ... قتالا فما لاقيت شرا من القتل
ولو كنت ذا راى لما لمت عاصما ... وما كان كفوا ما لقيت من الفضل
ولما دعوت العنبرى ببلدة ... الى غير ماء لا قريب ولا اهل
بكون نزول القوم فيها كلا ولا ... عشاشا ولا بد نفوز جلال الرجل
ضللت ضلال السامرى وقومه ... دعاهم فظلوا عاكفين على عجل

فلما

فلما راى ان الصحارى دونه ... ومعتلج الانقاء من ثبج الرمال
ويوما التندون الظلام سموم ... يضل المها صوب اجاجمها تغلى
بلغت نساء العنبرى كانما ... ترى بنساء العنبرى جنى النخال
فاوردك الاعداء والماء نازح ... دليل امرئ اعطى المقادة بالدحال
الم تران لا تبل ومبتغى ... فمن رام لا تعطى مقاتله تبلى

قال ابو عبيدة فلما وافى جرير الفرزدق بالمربد طلبا هرب الفرزدق واخذ جرير فجلس واخذت النوار بنت اعين ابن ضبيعة فجلست معه فزاد فى هذه القصيدة يقول

فباتت نوار القوم رخوا نقابها ... تنازع ساقيها حلق الحجل
تقنح ريح القين لما تناولت ... مقدّ هجان اذ تساوق بالفحل
فاقسمت ما لاقيت من قبل الهوى ... واقسمت ما لاقيت من ذكرها قبلى
اباخالد ابليت حزما وسوددا ... وكل امرئ مثن عليه بما يبلى
اباخالد لا تتمتن اعاديا ... يودون لو ان اك بمهالة تغلى

قال ابو عبيدة فلما قال جرير هذه القصيدة الحم النهاجى بين الفرزدق وجرير وقال الناس سقط البعيث وجعلا لا يلتفتان اليه فقال البعيث للفرزدق يعنى انه قد ذهب مساويه كلها فلم يبق الا انه هاقتانك الا انه يقول

اشاركتنى فى تغلب قد اكلته ... فلم يبق الا راسه واكارعه
فدونك خصييه وما ضمت استه ... فانك قمام خبيث مراتعه

ستلفظ يوما ان قطعت لحمه … وتوسع منبرا الذى انت بالعره

وقال البعيث لبنى عقال في شئ كان بينه وبين الفرزدق

وانى لاستبقيكم ولقد ارى … لبئس الموالى لو يرق لكم عظمى
هم استنقذوا امى الكليبى بعد ما … هوى بين انياب شبكن من اللحم

ولقى البعيث ناجية ابن صعصعه اخو غالب ابى الفرزدق فقال له ناجية انت المعتر بنا عين والشاتم اعراضنا والملقى ذنبك علينا وقد مننا عليك ورمينا دونك اذ كلت مراميك فقال البعيث لناجيه

اناجى انى لا اخا لك ناجيا … ولا مقبلى الا ركوبا موقعا
اناجى قد عد اللئام فلا ارى … من الناس ادنى من ابيك وضجعا
تمنيتمو ان تتموا وتتركوا … اصعصع للنوك المضلل صعصعا
وما زاد الهاجون لى في اديمكم … مصحا ولكنى ارى متر قعا

وقال الفرزدق يهجو بنى الخطفى وهى اول قصيدة هجاهم بها

الم تر انى يوم جو سويقة … بكيت فنادتنى هنيدة ما ليا
فقلت لها ان البكاء لراحة … به يشتفى من ظن ان لا تلاقيا
قفى ودعينا يا هنيد فاننى … ارى الحي قد شاموا العقيق اليمانيا
فقيدكما الله الذى انتما له … الم تسمعا بالبيضتين المناديا
حبيبا دعى والرمل بينى وبينه … فاسمعنى سقيا لذلك داعيا
فكان جوابى ان بكيت صبابة … وفديت من لا يستطيع فدائيا

اذا

اذا اغرورقت عيناى أسبل منهما … الى ان تغيب الشعريان بكائيا
لذكرى حبيب لم ازل مذ ذكرته … اعد له بعد الليالى لياليا
ارانى اذا فارقت هندا كاننى … اخو سنة مما اجن فؤاديا
دعا ابن حمراء العجان ولم يجد … له اذ دعا مستصرخا عن دعائيا
فنفست عن سميه حتى تنفسا … وقلت له لا تخش شيئا ورائيا
احين ابن حمراء العجان فعردت … فقارته الوسطى وان كان وانيا
نا زيد عنى باسمى البعيث فلم يجد … لئيما كفى في الحرب ما كان جانيا
فالق استك الهلباء فوق قعودها … وشايع بها واضمم اليك التواليا
قعود التى كانت ميتك فوقه … لها مدرك عاس امل العراقيا
وما انت منها غير انك تدعى … الى ال قرط بعد ما شئت عانيا
تكون مع الادنى اذا كنت امنا … وادعى اذا عم الغشاء الرواقيا القفاء
عجبت لحين ابن المراغة اذ رأى … له عنها اهدى الى القوافيا
وهل كان فيما قد مضى من شبيبتى … لكم رهنة عند فجر واذكائيا
الم اك قد راهنت حتى تركتم … رهانى وخلت لى معد عنانيا
وما حملت ام امرئ في ضلوعها … اعق من الجانى عليها هجائيا
وانت بوادى الكلب لا انت ظاعن … ولا واحد يا ابن المراغة بانيا
اذا العنز بالتفضة كادت تبله … عليك وتبغى ان تحمل الروابيا
عليكم بتربيق البهام فانكم … باحسابكم لن تستطيعوا رهانيا

وكيف تنالون النجوم وكنتم   خلقتم قفاحا لم تكونوا نواصيا
باني ابي يا بن المراغة ينتمي   رهاني الى غايات عمي وخاليا
هلم اباكا بني عقال تعده   وواديهم يا بن المراغة واديا
لجد مجده عند السماء ودارم   من المجد قدما ازعجت لي جنابيا
بنى لي بن الشيخان صن الدارم   بناء يرى عند المجرة عاليا

فاجاب مجيبه ويعاتب اباه

الا حي رهبي ثم حي المطاليا   فقد كان مأنوسا فاصبح خاليا
فلا عهد الا ان تذكر او ترى   ثماما حوالي منصب الخيم باليا
الا ايها الوادي الذي ضم سيله   الينا نوى ظمياء حييت واديا
اذا ما اراد الحي ان يتزيلوا   وحنت جمال الحي حنت جماليا
فياليت ان الحي لم يتفرقوا   وامسى جميعا جيرة متدانيا
اذ الحي في دار الجميع كانما   يكون علينا نصف حول لياليا
الى الله اشكو ان بالغور حاجة   واخرى اذا ابصرت نجدا بدا ليا
نظرت برهبي والظعائن باللوى   فطارت برهبي شعبة من فؤاديا
وما ابصر النار التي وضحت له   وراء حفاف الطير الا تماديا
وكاين ترى في الحي من ذي صداقة   وغيران يدعو ويله من حذاريا
اذا ذكرت ليلى اتيح لي الهوى   على ما ترى من هجرتي واجتنابيا
خليلي لولا ان تظنا بي الهوى   لقلت سمعنا من عقيلة داعيا
قفا واسمعا صوت المنادي لعله   قريب وما دانيت بالطرف دانيا

اذا ما حجلت البين بيني وبينها   وحرة ليلى والعقيق اليمانيا
رغبت الى ذي العرش مولى محمد   ليجمع شعبا او يقرب نائيا
اذ العرش اني لست ما عشت تاركا   طلاب سليمى فاقض ما انت قاضيا
ولو انها شاءت شفتني بهينة   وان كان قد اعيا الطبيب المداويا
سا اترك للزوراء هندا وابتغي   طبيبا فيبغيني شفاء لما بيا
فانك ان تعطي قليلا فطالما   منعت حلاوات القلوب الصواديا
دنو عناق الطير للزجر بعدما   شمس ووليت الخدود العواليا
اذا اكتحلت عيني بعينك مسني   بخير وجلا غمرة عن فؤاديا
ويا من لي العذال اذ اغلب الهوى   وان اكتم الوجد الذي ليس خافيا
فيا حسرات القلب في اثر من يرى   قريبا ويلقى خيره منك نائيا
تعير في الاخلاء ليلى وافضلت   على وصل ليلى قوة من حباليا
فقولا لواديها الذي نزلت به   او وادي ذي القيصوم اعشب واديا
فقد خفت ان لا يجمع الدار بيننا   ولا الدهر الا ان تحج الامانيا
الا طرقت شعثاء والليل مظلم   احم عمانيا واشعث ماضيا
لدى قطريات اذا ما تغولت   بنا البيد غاولن الحزوق القياقيا
تخطى البنان من بعد خيالها   يخوض حذارا من الليل داجيا
فحييت من سار تكلف موهنا   مزارا على ذي حاجة متراخيا
يقول لي الاصحاب هل انت لاحق   باهلك ان الزاهرية لا هيا

وكيف تنالون النجوم وكنتم — خلقتم قصارا لم تكونوا نواصيا
بأني أب يا ابن المراغة ينتمي — رهطي الى غايات عمي وخاليا
هلم أبا كابني عقال تعده — ووادهم يا ابن المراغة واديا
لجد مجد عند السماء ودارم — من المجد قدما انزعت لي جنابيا
بنى لي بن الشماخ صن الدارم — بناء يرى عند المجرة عاليا

فاجابه مجيبه ويعاتب اباه

الا حي رهبي ثم حي المطاليا — فقد كان مأنوسا فأصبح خاليا
فلا عهد الا ان تذكر او ترى — ثماما حوالي منصب الخيم باليا
الا ايها الوادي الذي ضم سيله — الينا نوى ظمياء حييت واديا
اذا ما اراد الحي ان يتزيلوا — وحنت جمال الحي حنت جماليا
فيا ليت ان الحي لم يتفرقوا — وأمسى جميعا جيرة متدانيا
اذ الحي في دار الجميع كأنما — يكون علينا نصف حول لياليا
الى الله اشكو ان بالغور حاجة — واخرى اذا ابصرت نجدا بدا ليا
نظرت بربعي والظعاين باللوى — فطارت برهبي شعبة من فؤاديا
وما ابصر النار التي وضحت له — وراء خفاف الطير الا تماديا
وكاين ترى في الحي من ذي صداقة — وغيران يدعو ويله من حذاريا
اذا ذكرت ليلى اتيح لي الهوى — على ما ترى من هجرتي واجتنابيا
خليلي لولا ان تظنا بي الهوى — لقلت سمعنا من عقيلة داعيا
قفا واسمعا صوت المنادي لعله — قريب وما دانيت بالطرف دانيا

اذا

اذا ما جعلت البين بيني وبينها — وحرة ليلى والعقيق اليمانيا
رغبت الى ذي العرش مولى محمد — ليجمع شعبا او يقرب نائيا
أذا العرش اني لست ما عشت تاركا — طلاب سليمى فاقض ما انت قاضيا
ولو انها شائت شفتني بمهجتي — وان كان قد اعيا الطبيب المداويا
سأترك للزوراء هندا وابتغي — طبيبا فيبغيني شفاء لما بيا
فانك ان تعطي قليلا فطالما — منعت حلالات القلوب الصواديا
دنو عتاق الطير للزجر بعدما — شمسن ولين الجدود العواليا
اذا اكتحلت عيني بعينك مسني — بخير وجلا غمرة عن فؤاديا
ويامرني العذال ان اغلب الهوى — وان اكتم الوجد الذي ليس خافيا
فيا حسرات القلب في اثر من يرى — قريبا ويلقى خيره منك نائيا
تغير في الاخلاء ليلى وافضلت — على وصل ليلى قوة من حباليا
فقولا لواديها الذي نزلت به — اوادي ذي القيصوم امرعت واديا
فقد خفت ان لا تجمع الدار بيننا — ولا الدهر الا ان تجد الامانيا
الا طرقت شعثاء والليل مظلم — احم عمانيا واشعث ماضيا
لدى قطريات اذا ما تغولت — بنا البيد غاولن الحزون القيافيا
تخطى الينا من بعيد خيالها — يخوض خداريا من الليل داجيا
فحييت من سار تكلف موهنا — مزارا على ذي حاجة متراخيا
يقول لي الاصحاب هل انت لاحق — باهلك ان الزاهرية لاهيا

يمشون في حلق الحديد كأنهم … جرب الجمال بها الكحيل المشعل

المانعون إذا النساء ترادفت … حذر السباء كأنها لا ترحل

بجمى إذا اخترط السيوف نساءنا … ضرب تخر له السواعد أرعل

ومعصب بالتاج يخفق فوقه … خرق الملوك له خميس جحفل

ملك تسوق له الرماح أكفنا … منه نعال حدوه وننهل

قدمان في أسلافنا وعصره … غضب به ونفر الملوك تقتل

ولنا فوارس نظل حواضحا … منه مخافة القروم البزل

متخمط قطم له عادية … منها الفراقد والسماك الأعزل

ضخم المناكب تحت شجر شؤونه … ناب إذا ضغم الفحولة مفصل

وإذا دعون بني فقيم جائني … مجر له عدد الذي لا يعدل

وإذا الربايع جائني دفاعها … موجا كأنهم الفرات المرسل

هذا وفي عدوية حرثومة … صعب مناكبها نياف عيطل

وإذا الرجيم بالقروم تخاطروا … حولي بأغلب عزة لا ينزل

وإذا بذخت ورأيتي يمشي بها … سفيان وعبد الفعال وجندل

الأكرمون إذا يعد حصاهم … والأكرمون إذا يعد الأول

ورحلت عن عتب الطريق ولم تجد … فدلك ما خشيت يعوم سد المنقل

أن الزحام لغيركم فتجنبوا … ورد العشي إليه يخلو المنهل

حل الملوك لباسنا في أهلنا … والسابغات إلى الوغى نتسربل

أحلامنا

أحلامنا تزن الجبال رزانة … وتخالنا جنا إذا ما نجهل

فادفع بكفك إن أردت بناءنا … ثهلان ذا الهضبات هل يتحلحل

وأنا ابن حنظلة الأغر وإنني … في آل ضبة للمعم المخول

فرعان قد بلغ السماء ذراهما … وإليهما من كل خوف يعقل

فلئن فخرت بهم لمثل قديمهم … أعلو الحزون به ولا أتسهل

زيد الفوارس وابن زيد منهم … وأبو قبيصة والرئيس الأول

أوصى عشية حين فارق أهله … عند الشهادة في الصحيفة دعفل

أن ابن ضبة كان أكرم والدا … وأتم في حسب الكرام وأفضل

عز يكون بنو كليب رهطه … أو من يكون إليهم يتحول

وهم على ابن مزيقياء تنازلوا … والخيل بين عجاجتيها القسطل

وهم الذين على الأميل تداركوا … نعما يشل إلى الرئيس ويكفل

ومحرقا صفدوا إلى الليرمية … بصفاد مقتسر أبوه مكبل

ملكين يوم بزاخة قتلوهما … وكلاهما تاج عليه مكلل

وهم الذين علوا عمارة ضربة … ورد الشعوب بها بأبيض منصل

وهم الذين حوا لشتيرة ضربة … فوها فوق شؤونه لا توصل

وهم إذا اقتسم الأكابر ردهم … وافي لضبة والركاب تشلل

وهم لذي الجهل الجهال ضاربوا … ضربا بشؤون فراشه يتزيل

جار إذا غدر اللئيم وفا به … حسب ودعوة ماجد لا تجهل

يا ابن المراغة أين خالك إنني … خالي حبيش ذو الفعال الأفضل

خالي الذي غصب الملوك نفوسهم ... واليه كان حباء جفنة ينقل
خالي اذا غدر اللئيم وفى بهم ... حسب في دعوة ماجد لا يخذل
ولئن خدعت ببطن امك انها ... لتعد مثل فوارسي لا تفعل
انا لنضرب راس كل كتيبة ... وابوك خلف اتانه يتقمل
بهز الفرائج عقل عند الضحى ... باذل حيث يكون من يتذلل
وشغلت عن حسب الكرام وما بنوا ... ان اللئيم عن المكارم يشغل
ان التي فقئت بها ابصاركم ... وهي التي دمغت اباك الفيصل
وهب القصائد لي النوابغ اذ مضوا ... وابو يزيد وذو القروح وجرول
والفحل علقمة الذي كانت له ... حلل الملوك كلامه لا ينحل
واخو بني قيس وهن قتلنه ... ومهلهل الشعراء ذاك الاول
والاعشيان كلاهما ومرقش ... واخو قضاعة قوله يتمثل
واخو بني اسد عبيد اذ مضى ... وابو دواد انه يتنخل
والجعفري وكان بشر قبله ... لي من قصائده الكتاب المجمل
وابنا ابي سلمى زهير وابنه ... وابن الفريعة حين جد المقول
ولقد ورثت لآل اوس منطقا ... كالسم خالط جانبيه الحنظل
والحارثي اخو الحماس ورثته ... صدعا كما صدع الصفا المعول
يصدعن ضاحية الصفا ضاحية ... ولهن من جبلي عماية انقل
دفعوا الي كتابهن وراثة ... فورثتهن كانهن الجندل
فيهن شاركني المساور بعدهم ... واخو هوازن والشامي الاخطل

وبنو

وبنو غدانة يحلبون ولم تكن ... حزني يعد لها اللئام العزل
فليبركن يلحق ان لم تنتهوا ... من مالكي على غدانة كلكل
ان استراقك يا جرير قصائدي ... مثل ادعاء سوى ابيك تنقل
وابن المراغة يدعي من دارم ... والعبد غير ابيه قد يتنحل
ليس الكرام بناحليك اباهم ... حتى ترد الى عطية تعتل (تقتل خ)
وزعمت انك قد رضيت بما بنى ... فاصبر فما لك عن ابيك محول
ولئن رغبت سوى ابيك لترجعن ... عبدا اليه كان انفك دمل
قبح الاله مقرة في بطنها ... منها خرجت وكنت فيها تحمل
نشغت منى ابيك وهي خبيثة ... وبها الى فغر المقرة يصهل
تبكي على دمن الديار وامه ... تعلو على كمر الرجال وتسفل
واذا بكيت على امامة فاستمع ... شتما لعم وحرة يتحول
وسالتني عن حبوتي ما بالها ... فاسمع الى خبر بها عما تسال
اللوم يمنع منكم ان تحتبوا ... والعز يمنع حبوتي لا تحلل
الله اثبتها وعز لم يزل ... متقعنسا وابيك ما يتحول
جبلي عز اذ الحروب تكشفت ... فما بنى لك اولوك والطول
اني ارتفعت عليك كل ثنية ... وعلوت فوق بني كليب من عل
هلا سالت بني غدانة ما راوا ... حيث الاتان الى عمودك ترحل
كرث تنبتك الاتان فشاهد ... منها بعينك مبتن مستقبل
رجحك حين عجلت قبل وداقها ... لكن ابوك وداقها لا يعجل
جاءت بجحشة مقرمين عجانها ... يحد والاتان بها اخير مرجل
وقفت لبرزني فقلت لها ابركي ... باحق انت وما جمعت لاسفل

وكشفت عن ابرى لها فتحدثت   وكذاك صاحبة الوداف تجدل
لقيت اخا لفظ لها متبذلا   ولخو المفاضحة الذى يتبذل
والخت امك باجر كانها   للناس باركة طريق معمل
وكانما كمر الغواة على استها   او ناد ماسقت النباج فتبتل
باحق مابنيت من رجال له   خصيان الا ابن المراغة يحبل
ولئن جلت لقد شربت وشيتة   ما بات يفرغ فى الوليدة بندل
باتت تعارضها العبيد وعيشها   ضربان ما يجعلون وتجعل
حتى اذا اخذ الاناء كانما   فيه القرين من المنى الاشكال
وكان خاثره اذا ارتثا وابر   عسل لهم حلبت عليه الابل
قالت وخاثره بكر عليهم   والليل مختلط الغياطل اليل
لا ينتهى اماهم ارتثا وابر   يومين من ثقل التراب الماكل
هذ الذى جرت براسا كوا   فيرى له الرجل اذا يتمثل
سحرا منكرة اذا خضخضتها   منها يكاد اناؤه يتزبل
قالت لشاعرها كليب كلها   اتناك امك ام نقاد فتقتل
والموت اهون يا جرير من التى   عرضت عليك فاى ذلك تفعل
والمرئين يخبرونك منهما   والموت من خلقى مجحز لك اجمل
فاختارنك كيرهم قد اصهرت   شمطا ليف مجانها يتفتل
قالت وقد عرفت جريرا امه   مهلا ابنى الحجات فتعقل
ان الحياة الى الرجال نقيصة   بعد الذى فعل اللئيم الاثول

فاجابه

فاجابه جرير

لمن الديار كانها لم تحلل   بين الكناس وبين طلح الاعزل
ولقد اراك والجديد الى البلى   موت الهوى وشفاء عين المجتلى
نظرت اليك بمثل عينى مغزل   قطعت حبائلها باعلى يليل
واذا التمست نوالها بخلت به   واذا عرضت بودها لم تبخل
ولقد ذكرتك والمطى خواضع   وكانهن قطا فلاة مجهل
يسقين بالادماء افراخ تنوفة   زغبا اجاجؤهن حمر الحوصل
يا ام ناجية السلام عليكم   قبل الرحيل وقبل لوم العذل
فاذا غدوت فباكرتك تحية   سبقت سروح الشاحجات الحجل
لو كنت اعلم ان اخر عهدكم   يوم الرحيل فعلت ما لم افعل
او كنت ارهب وشك بين عاجل   لقنعت او لسالت ما لم اسال
اعددت للشعراء كاسا مرة   فسقيت اخرهم بكاس الاول
لما وضعت على الفرزدق ميسمى   وضغا البعيث جدعت انف الاخطل
اخزى الذى سمك السماء مجاشعا   وبنى بناءك فى الحضيض الاسفل
بيتا يحمم قينكم بفنائه   دنسا مقاعده خبيث المدخل
ولقد بنيت اخس بيت يبتنى   فهدمت بيتكم بمثلى يذبل
انى بنى لى فى المكارم اولى   ونفخت كيرك فى الزمان الاول
اعياك مأثرة القيون مجاشع   فانظر لعلك تدعى من نهشل
وامدح سراة بنى فقيم انهم   قتلوا اباك وثاره لم يقتل
ودع البراجم ان شربك فيهم   مر عواقبه كطعم الحنظل

انّي انصبّت من السماء عليكم … حتّى اختطفتك يا فرزدق من عل
من بعد صكّتي البعيث كانّه … حرب تنفّخ من حذار الاجدل
ولقد وسمتك يا بعيث بميسمي … وضع الفرزدق تحت حدّ الكلكل
حسب الفرزدق ان تسبّ مجاشع … من بعد شعر مرقّش ومهلهل
طلبت قيون بني قفيرة سابقا … غمر البديهة جامحا في المسحل
فعكل قفيرة بالفرزدق بعدما … جهد الفرزدق جهده لا ياتلي
قتل الزبير وانت عاقد حبوة … فتجالحبونك التي لم تحلل
وافاك غدرك بالزبير على منى … ومجرّ جعثنكم بذات الحرمل
بات الفرزدق يستجير لنفسه … ومجرّ جعثن كالطريق المعمل
ابن الذين عليه ان لا يدركوا … بجر جعثن يا بن ذات الدمّل
اسلمتم جعثن اذ يجرّ برجلها … والمنقري يدوسها بالفيشل
تهوي استها وتقول يا لمجاشع … ومشق نقبتها كعير الاقبل
لا تذكروا حلل الملوك فانكم … بعد الزبير كحائض لم تغسل
ابني شعيرة لو تسد طريقنا … بالاعمقين ولا تقفيرة فارحل
ما كان ينكر في بني مجاشع … اكل الخزير ولا ارتضاع الفيشل
ولقد تبين في وجوه مجاشع … لؤم يثور ضبابه لا ينجلي
ولقد تركت مجاشعا فكانّهم … نفع بمدرجة الخميس الجحفل
انّي الى جبلي تميم معقلي … ومحلّ بيتي في اليفاع الاطول
احلامنا تزن الجبال رزانة … ويفوق جاهلنا فعال الجهّل
فاعجل الى حكمي قريش انهم … اهل النبوّة والكتاب المنزل

واميل

واميل ذخج الخدام واحمشت … حرب بعزم كالحريق المشعل
والخيل تخطا بالكماة وقد رأوا … لمع الربيئة بالنياق العيطل
ابنو طهيّة بعد لون فوارسي … وبنو خضاف وذاك ما لم تعدل
واذا غضبت يكن ورائي بالحمى … ابناء جندلتي خير الجندل
عمرو وسعد يا فرزدق فيهم … زهر النجوم وباذخات الاجبل
كان الفرزدق اذ يعوذ بخاله … مثل الذليل يعوذ تحت القرمل
فافخر بضبّة ان امّك منهم … ليس ابن ضبّة في المعمّ المخول
وقضت لنا مضر عليك بفضلها … وقضت ربيعة بالقضاء الفيصل
ان الذي سمك السماء بنى لنا … بيتا علاك فما له من منقل
ابلغ بني وقبان ان حلومكم … خفّت فما يزنون حبّة خردل
ازرى بحلمكم الفياش فانتم … مثل الفراش غشين نار المصطلي
لو نكت امّك بعد اكل خزيرها … لتعدّ مثل فوارسي لم تفعل
في مزبد عمرو كان مشقه … خلّ المفازة او طريق الفيصل
نصف النسبو وغيركم يقضي بها … يا ابن القيون وذاك فعل الصيقل
في جرجحان تخفخفت صلابكم … وفرعتم فرع البطان العزل
خشي الفرزدق والخشا مذ لم … يرجو مخاطرة القروم البزل
هاب الحوائن من بنات مجاشع … مثل المحاجن او قرون الايّل

نوق عطل اي حسان

[illegible]

وكان تحت ثياب جور مجاشع … بطاً بصوت في صراة الجدول
فغدرت قفيرة بالفرزدق بعدما … بغى الفرزدق جهده لا ياتلي
الهى اباك عن المكارم والعلى … لي الكتايف وارتقاع المرجل
ولدت قفيرة قد علمتم خبثه … بعد المشيب ونظرها كالمنجل
بزرود اذ قصت العقود فرابها … رعثات عنبلها العذفل اذغل
اشركت اذ حملت لامك جنة … خوض الحمار بليلة من بنتل
ابلغ هديتي الفرزدق انها … ثقل يزاد على خنير منقل
انا نقيم صغا الرؤس ونختلي … راس المتوج بالحسام المفصل

وقال الفرزدق

اقول لصاحبي من التعزي … وقد نكبن اكثبة العفار
اعيناني على زفرات قلبي … بحن برامتين الى النوار
اذا ذكرت نوار له استهلت … مدامع مسبل العبرات جار
فلم ار مثلما قطعت الينا … من الليل الحنادس والصحار
تخوض فروجه حتى اتتنا … على بعد المناخ من المزار
وكيف وصال منقطع طريد … يغور مع النجوم الى المغار
كسعت ابن المراغة حين ولى … الى شرف القبايل والديار
الى اهل المضايق من كليب … كلاب تحت اخبية صغار
الا قبح الاله بني كليب … ذوي الحجرات والعمد القصار

نساء

نساء باللضايق ما يواري … مخازيهن منتقب الخمار
وما ابكارهن بثيبات … ولدن من البعول ولا عذار
ولو علمت بلوم بني كليب … نجوم الليل ما وضحت لسار
ولو لبس النهار بنو كليب … لدنس لؤمهم وضح النهار
وما يغدو عزيز بني كليب … ليطلب حاجة الا بجار
بنو السيد الاشبا للاعادي … هوي للعلا وبنو ضرار
وعائذة التي كانت تميم … تقدمها الحمية الذمار
واصحاب الشقيقة يوم لاقوا … بني شيبان بالاسل الحرار
وسام عاقد خرزات ملك … يقود الخيل تقذف بالمهار
اناخ بهم مغاضبة فلاقي … شعوب الموت واحلق الاسار
وفضل الضبة كل يوم … وقايع بالمجردة العواري
وتقديم اذا كره المنايا … بجرد الخيل في اللجج الغمار
وتقتيل الملوك وان منهم … فوارس يوم طخفة والنسار
وانهم هم الحامون لما … تواكل من بني ودعن الذمار
ومنهم كانت الروسا قديما … وهم قتلوا العدو بكل دار
فما امسى لضبة من عدو … ينام ولا ينيم من الحذار

فاجابه جرير

سمت لي نظرة فرايت برقا … تهاميا فراجعني ادكاري

يقول الناظرون الى سناه   ترى لقاء شمس على نهار
لقد كذبت عداتك ام بشر   وقد طالت اناتي وانتظاري
عجلت الى صلامتنا وتسري   مطايانا وليلك غير سار
فهان عليك ما لقيت ركابي   وسيري في الململمة القفار
وايام اتين على المطايا   كان سمومهن اجيج نار
كان على مغابنهن هجرا   لحبل الليث او ثعبان قار
لقد امسى البعيث بدار ذل   وما امسى الفرزدق بالخيار
حبلاجل كرج او سبال قرد   وزند من قفيزة غير وار
عرفنا من قفيزة حاجبيه   وحبن ما في اناملة القصار
تدافعنا فقال بنو تميم   كان القرد طوح من طمار
الطامعة قيوز بني عفال   لعقبي حين فاتهم حضار
وقد علمت بنو وقبان اني   صبور عند معترك الخبار
بيربوع فخرت وال سعد   فلا مجد بلغت ولا افتخار
ليربوع فوارس كل يوم   يواري شمسه رهج الغبار
عتيبة والاحيمر وابن سعد   وعتاب وفارس ذي الخمار
ويوم بني جذيمة اذ لحقنا   ضحى بين الشعيبة والعقار
وجوه مجاشع طليت بلوم   تبين في المقلد والعذار
وحالف جلد كل مجاشعي   قميص اللوم ليس بمستعار
لهم ادر تصوت في خصاهم   كتصويت الحلاجل في القطار

اغركم

اغركم الفرزدق من ابيكم   وذكركم ردتين على حمار
وجدنا بيت ضبة في معد   كبيت الضب ليس له سواري
وجدناهم قنازع ملزقات   بلا نبع نبتن ولا نضار
اذا ما كنت ملتمسا نكاحا   فلا تعدل بنيك بني ضرار
ولا يمنعك من ارب لحاهم   سواء ذو العمامة والخمار
وان لاقيت ضبيا فنكه   فكل رجالهم رخو الخنار

وقال جرير ايضا

الا حي الديار بسعد اني   احب لحب فاطمة الديارا
اراد الظاعنون ليحزنوني   فهاجوا صدع قلبي فاستطارا
لقد فاضت دموعك يوم بوس   لبين كان حاجته ادكارا
ابيت الليل ارقب كل نجم   تعرض حيث انجد ثم غارا
يحن فؤاده والعين تلقى   من العبرات جولا وانحدارا
اذا ما حل اهلك يا سليمى   بدارة صلصل شحطوا المزارا
فندعونا القلوب الى هواها   ويكره اهل جهمة ان تزارا
كان مجاشعا نخبات نبت   هبطن الهرم اسفل من سرارا
اذا حلوا زرود بنوا عليها   بيوت الذل والعمد القصارا
تسيل عليهم شعب المخازي   وقد كانوا لنوبتها قرارا
وهل كان الفرزدق غير قرد   اصابته الصواعق فاستدارا
وكنت اذا حللت بدار قوم   رحلت بخزية وتركت عارا
فهلا غرت يوم اراد قوم   اصابوا عقر جعثن ان تغارا

اتذكر عقر جعثن اذ تنادى … ومنتدك القلايد والخمارا
الم تخشوا اذا بلغ المخازى … على سوات جعثن ان تثارا
فان مجر جعثن كان ليلا … واعجب كان مقتله نهارا
فلوا ايام جعثن كان قومى … هم قوم الفرزدق ما استجارا
تزوجتم نوار ولم تريدوا … ليدرك ثاير بابى نوارا
فديتك يا فرزدق دين ليلى … تزور القين حجا واعتمارا
يظل القين بعد نكاح ليلى … يطير على سبالكم الشرارا
نكحت على البعيث ولم اطلق … فاخزات التفرد والضرارا
نذرتك يا بعيث لتخبرنى … اليلا نكت امك ام نهارا
مريتم حربنا لكم فدرت … بذى علق وابطات الغزارا
الم اك قد بعثت على خزير … بنى قرد وعلجهم شقارا
سارهن يا ابن حادجة الروايا … لكم مد الاعنة والحضارا
يرى المتعبدون على دونى … حياض الموت واللجج الغمارا
السنا نحن قد علمت تميم … غداة الروع احدهم ان يغارا
واضرب بالسيوف اذا تلاقت … هوادى الخيل صادية حرارا
واطعن حين تختلف العوالى … بما ذوال اذا ما النقع ثارا
واصبر فى القرى واعد نصرا … وامنع جانبا واعز جارا
غضبنا يوم طخفة قد علمتم … فصفدنا الملوك بها اعتسارا
فوارسنا عتيبة وابن سعد … وقواد المقانب حيث سارا
ومنا المعقلان وعبد قيس … وفارسنا الذى منع الذمارا

فما رجوا النجوم بنو عقال … ولا القمر المنير اذا استنارا
ونحن الموقدون بكل ثغر … يخاف به العدو عليك نارا
اتنسون الزبير ورهط عوف … وعوفا حين غر لكم فجارا
تركت القين اطوع من خصى … يعض بايره المسد المغارا

فاجابه الفرزدق

بجر المخزيات على كليب … جرير ثم ما منع الذمارا
وكان لها كبكر ثمود لما … رغى ظهرا فدمرهم دمارا
عوى فاثار اغلب ضيغميا … فويل ابن المراغة ما استثارا
من اللائى يظل الالف منه … منيخا من مخافته نهارا
تظل المخدرات له سجودا … حمى طرق المقانب والتجارا
كأن بساعديه سواد ورس … اذا هو فوق ايدى القوم سارا
وان بنى كليب لم يصيبوا … اذا اختاروا مشائمنى اختيارا
هجونى خائنين فكان شجى … على اكبادهم سلعا وقارا
ستعلم من تبنا ولد المخازى … اذا اجرى ويدرع الغبارا
ونام ابن المراغة عن كليب … فجللها المخازى والشنارا
وان بنى كليب اذ هجونى … لكالجعلان اذ يغشين نارا
وان مجاشعا قد حملتنى … امورا لن اضيعها كبارا
ترى الاضياف لبالة كل ريح … وقدما كنت للاضياف جارا

اذا احترقت مآثرها اشالت ... اكارع في جواشنها قصارا
تلوم على هجاء بني كليب ... فيا لك للملامة من نوارا
فقلت لها ألمّا تعرفيني ... اذا شدّت كحا الفتى الازارا
فلو غير الوبار بني كليب ... هجوني ما اردت لهم حوارا
ولكنّ اللئام اذا هجوني ... غضبت فكان نصري في الجهارا
وقالت عند احزم ما الهتني ... الهجو ابا المضاء قرى الوبارا
الهجو بالاقارع وابن ليلى ... وصعصعة الذي غمر البحارا
وناجية الذي كانت تميم ... تعيش بحزم رأي اذا اشارا
بركز الرماح بنو تميم ... عشية حلت الظعن النسارا
وانت لتوق بهم بني كليب ... تطرطق عانتاك او الحوارا
فكيف ترد نفسك يا ابن ليلى ... الى حضني لهن ترى المغارا
اجعلان الرغام بني كليب ... شرار الناس احسابا ودارا
فراقهم فان اباك ينمي ... الى العليا اذا احتفروا النقارا
وان اباك اكرم من كليب ... اذا الغيد ان تعتصر اعتصارا
اذا جعل الرغام ابو جرير ... تردد حولهن فخارا
من الستود السراعف ما يبالي ... البلا ما تلطخ ام نهارا
له دهديّة ان خاف شيئا ... من الجعلان حرزها احتفارا
وان نقرت يداه فزل عنها ... اطاف بها عطيّة فاستدارا

رأيت

رأيت ابن المراغة حين ذكّى ... تحوّل غير لحيته حمارا
له امّ باسفل سوق حجر ... تبيع له بعينيها ازارا
هلمّ نواف مكّة ثمّ سائل ... بنا وبكم قضاعة او نزارا
ورهط بني الحصين فلا تدعهم ... ذوي يمن وعاظمني خطارا
هنالك لو نسبت بني كليب ... وجدتهم الادقّاء الصغارا
وما غر الوبار بني كليب ... تعتبي حين انجد واستطارا
وبارز بالفضا سمعن رعدا ... فحاذرن الصواعق حين ثارا
هربن الى مداخلهن منه ... وجاء يقطع الصخر انحدارا
فادركهن منبعق نعاب ... يخيف الحين اذ غلب الحذارا
هجوت صغار يربوع بيوتا ... واعظمهم من المخزيات عارا
فانك والرهان على كليب ... لكالمجرى مع الفرس الحمارا
مساعينا التي كرمت وطابت ... تقيس بها مساعيك القصارا

وقال الفرزدق ايضا

عفا المنازل آخر الايام ... قطر ومور واختلاف العام
قال ابن صانعة الزروب لقومه ... لا استطيع لروية الاعلام
ثقلت على عمايتان ولم اجد ... حسبا يحركني لحبال شمام
قالت تجاوبر المراغة امه ... قد رمت ويل ابيك غير مرام
فاسكت فانك قد غلبت ولم تجد ... للقاصعاء مآثر الايام

ووجدت قومك فاقوا من لومهم | عيبتك عند مكارم الاقوام
صغرت دلاتهم فما ملئوا بها | حوضا ولا شهدوا عراك زحام
ازداك حبنك اذ تعارض دارما | بادقة متقاعسين لئام
وحسبت بحر بني كليب مصدرا | فغرقت حين وقعت في القمقام
في حومتي عمرت اباك بحورها | في الجاهلية كان والاسلام
ان الاقارع والحتات وغالبا | وابا هنيدة دافعوا المقامى
بمناكب سبقت اباك صدورها | ومآثر للمتوجين كرام
لتني وحبل ابي بني لي بيته | في دوحة الرؤساء والحكام
من كل اصيد في ذوابة دارم | ملك اذا قصد الملوك همام
فاسئل بنا وبكم اذا لاقيتم | جشم الاراقم او بني همام
منا الذي جمع الملوك وبينهم | حرب تشب وقودها بضرام
وابي ابن صعصعة بن ليلى غالب | غلب الملوك وهطرا اعمامي
خالي الذي زان النجيع بنحره | يوم اللقا وقا على بسطام
والخيل تخطا بالكمات تريدها | رهجا بكل مجرب مقدام
والحوفزان تداركته غارة | منا باسفل او ذرى الارام
متجردين على الجياد عشية | عصبا مجلجلة بدار ظلام
وبني عطية ظاربا بفنائه | ربقين بين حظاير الاغنام
متقلدا لابيه كانت عنده | ارباق صاحب ثلة وبهام

مامن

ما من من ولدت عطية امه | كفا عطية من عنان لجام

فاجابه جرير

بكرت الهموم فبت غير نيام | واخو الهموم يروم كل مرام
ذم المنازل بعد منزلة الصبا | والعيش بعد اولئك الايام
ضربت معارفها الرواعس بعدنا | وسجال كل مجلجل سجام
ولقد اراك وانت جامعة الهوى | اثني بعهدك خير دار مقام
واذا وقفت على المنازل باللوى | فاضت دموعي غير ذات نظام
طرقتك صائدة القلوب وليس ذا | وقت الزيارة فارجعي بسلام
تجري السواك على اغر كانه | برد تحدر من متون غمام
لو كان عهدك كالذي حدثتنا | لوصلت ذاك فكان غير رمام
اني اواصل من اردت وصاله | بحبال لا صلف ولا لوام
ولقد اراني والجديد الى بلى | في فتية طرف الحديث كرام
طلبوا الحمول على خواضع في اللقى | يلهون كل معذل بسام
لولا مراقبة العيون ارينها | حدق المها وسوالف الارام
ونظرن حين سمعن رجع تحيتي | نظر الجياد سمعن صوت لجام
كذب العواذل لو رأين مناخنا | بحزيز رامة والمطي سوام
والعيس خائلة الغروض كانها | بقر حوافل او رعيل نعام
نضي القلوص بكل خرق ناصب | عمق الفجاج مخرخ بقتام

يدمى على خدم السريح ظلالها | والمؤمن وهج الهجيرة حام
بان الوسائد راع كل شملة | ونثى اشاجعه بفضل زمام
ان ابن اكلة النخالة قد جنى | حربا عليه ثقيلة الاجرام
خالق الفرزدق سوءة في مالك | ولخالف ضبة كان شر غلام
مهلا فرزدق ان قومك فيهم | خور القلوب وخفة الاحلام
الظاعنون على العمى بجميعهم | والنازلون بشر دار مقام
لو غيركم علق الزبير بحبله | ادى الجوار الى بنى العوام
كان العنان على ابيك محرما | والكير كان عليه غير حرام
عمدا عرفت بالعنان مجاشعا | ان اللئام على غير كرام
تلقى الطعينة من بنات مجاشع | تهدى اسمها باخايب الاحلام
ما زلت تسعى في خبالك سادرا | حتى اتبعت بعزى وعرامى
انى اذا كره الرجال حلاوتى | كنت السمام ممثبا بسمام
فيهم المراء وقد علون مجاشعا | علياء ذات معاقل وحوامى
وحللت في متمنع لو رمته | لهويت قبل تثبت الاقدام

وقال الفرزدق

لا قوم اكرم من تميم اذا غدت | عوذ النساء يسقن كالآجال
الضاربون اذا الكتيبة احجمت | والنازلون غداة كل نزال
الضامنون على المنية جارهم | والمطعمون غداة كل شمال

ابنى

ابنى غدانة انني حررتكم | فوهبتكم لعطية بن جعال
فوهبتكم لا احفظكم بقديمكم | قدما وافعل لكل نوال
لولا عطية لاجتدعت انوفكم | من بين الف لم وسبال
انى كذاك اذا هجوت قبيلة | جدعتهم بعوارم الامثال
ابنو كليب مثل آل مجاشع | ام هل ابوك مدعا كعقال
دعدع باعنقك التوائم انني | في باذخ يا ابن المراغة عال
وابن المراغة قد تحول راهبا | متسربلا لتمسكن وسؤال
ومكبل ترك الحديد بساقه | اثرا من الرسفان في الاحجال
وفدت عليه شيوخ آل مجاشع | منهم بكل مسامح مفضال
ففدوا لا التوابه وتغبري | بيمينه اثرا من الاغلال
ما كان يلبس تاج آل مجاشع | الا وهم ومقاول الاقوال
كانت منادمة الملوك وتاجهم | لمجاشع وسلافة الجريال منادمة م
ولئن سالت بنى سليم ايتنا | ادنى لكل اورمة ونعال
لينبئنك آل معن انهم | بالعلم والانقول من شمال
ان السماء لنا عليك نجومها | والشمس مشرقة وكل هلال
ولنا معاقل كل اعنط باذخ | صعب وكل مثابة محلال
انا النوزن بالجبال حلومنا | ويزيد جاهلنا على الجهال
ويرى ابن اخت بنى كليب خاله | يوم التفاضل لام الاخوال

بعل الغريبة من كليب مسك … منها بلا حسب ولا بجمال
سؤ الحاجرية لباتها … من لومهن بنكن غير حلال
ككلاب ثلة عبد يتبعنهم … حملت اجنتها الشر فجال
يحوين مختلط الظلام كما عوت … خلف البيوت كلابها الفطال
يرفعن ارحلهن عن مفروكة … من الرقاع رخية الاجوال
تلقي الابور بطوهن كانما … قصب لفوارس اوانور نعال
يبلحن انتن ما اكن عليهم … لما وجدن حرارة الانزال
لاني وجدت بني كليب انما … خلقوا وامك مذ ثلاث ليال
يرويهم التمد الذي لو حله … جرذان ما انداهما ببلال
لا ينعمون فينسبون بنعمة … فيهم ولا يجزون بالافضال
يراهنون على جياد حميرهم … من غاية العدوان والصلصال
فكانما مسحوا ابو حمارهم … ذي الرقمتين جبين ذي التصهال
ومهور نسوتهم اذا ما انكحوا … عدي وكل هنيقع تنبال
يتبعنهم سلفا على حمراتهم … اعدا ببطن شعيبة الاوشال
وحسبت عرسي وهي تخطر بالفتى … حلب الحجارة يابن ام رغال
كلا وحيث مسحت ايمن بيته … وسعت شعث محرما الحلال
تغلو جداء بني كليب فيهم … ودماؤهم وابيك غير غوال
تبكي المراغة بالرغام على ابنها … بالرمل قاعدة على جلال

قالوا

طها

قالوا له احتسبي جريرا انه … اودى الهزبر ابو الاشبال
الفتى يد بر عليه ذو قومية … وبرد فدق مجامع الاوصال
قد كنت لو نفع النذير نهيته … ان لا يكون فريسة الرئبال
اني رايتك اذ ابقت فلم تسل … خيرت نفسك من ثلاث خلال
بين الرجوع الي وهي قطيعة … في فيلك مدبرة من الاجال
او بحر ابي نعامة هاربا … او باللحاق بطيء الاجبال
ولقد هممت بقتل نفسك خاليا … او بالفرار الى سفين اوال
فالان يا ركب الجداء هجوتكم … لهجائكم ومحاسب الاعمال
فاسئل فانك من كليب والتمس … بالعسكرين بقية الاطلال
واجمع مساعيك القصار فوافني … بعكاظ يابن مرتق الاحمال
واسئل بقومك يا جرير ودارم … من ضم بطن منى من النزال
مجد المكارم والعديد كليهما … في دارم وهب غايب الاموال
واذا عددت بني كليب لم تجد … حسبا لهم يوفي بشسع نعال
لا يمنعون لهم حرام حليلة … بهنابز فيهم ولا بقتال
يمشي كواتقها اذا ما اقبلت … بالدار عين نكدن الاوعال
فلقا قلائدها تقاد الى العدى … جمع الغزاة كثيرة الانفال
اكلت دوابرها الاكام فمشيها … مما وجين كمشية الاطفال
وكانهن اذا فزعن لصارخ … ونزعن بين سوا كف وعوال

وهززن من فزع اسنة صُلّب … لجذوع خيبر اجذوع اوال
طربنا در الحاذا غبية … بردا وتسحقه حريق شمال
علقت اعنتهن في مجزومة … تحق مثنية الجذوع طوال
تغشي مكلة عوابسها بنا … يوم اللقاء اسنة الابطال
ترعى الرعاف حولنا القيادها … وغدوهن مرقح التشلال
يوم الشعبية يوم اقدم عامر … قدام مشعلة الركوب عجال
وترى مراجيها بثوب لجامها … ورد الحمام جوائز الاوشال
جردا اقد انتزع القيادا بطونها … من آل اعوج ضمر ومحار ل
صلب السنابك مشرفا اقتادها … تما انتضين غداة كل صقال
في جحفل لجب كان زهاءه … جبل الطراة مضعضع الاميال
لعدين وهي مصرة اذانها … قصرات كل نجيبة شملال
وترى عطية والاتان امامه … متلائم منها على الامثال
وبطان يتبعن وهو مقرمد … من خلفهن كانه بشكال
تبع الحمار بكلها فاصابه … من خلفه بنهيقة بنكال
اجرير ان اباك ان انعته … قصرت بداه ومدة شرحبال
ان الحجارة لو تكلم اخبرت … عنكم بلؤم دقة وسفال
هل تعلمون غداة يطرد سبيكم … بالشعب بين مليحة وطحال
يجدون مرامل الكثيب عشية … رقص اللقاح وهن غير اوال

حتى

حتى تداركها فوارس مالك … ركضا بكل طوالة وطوال
لما عرفن وجوههنا وتحدثت … عبرات اعينهن بالاسبال
وذكرن من خفر الحياء بقية … لقيت وكن قبيل في اشغال
وانهن اسوتهن حين عرفننا … نقة وكن بروافع الاذيال
بفوارس لحقوا ابوهم دارم … بيض الوجوه على العدو ثقال
كنا اذا نزلت بارض حية … صماء تخرج من صدوع جبال
يحمي بوادرها شدخنا راسها … بمشدخات للرؤس عوال
انا لنترك الثغر كل مخوفة … بالمقربات كانهن سعالي
فودا اضر من قبل الركوب كانها … عقبان يوم تغيم وظلال
شعثا شوازب قد طوى اقرابها … كر الطراد ولحق الاطال
بالاوك يمنع ان تنفق بعدما … قصعت بين حزونة ورمال
وبهن ندفع كرب كل مثوب … وترى لها حبرا بكل مجال
ان بني الى دارم عادية … في المجد ليس اروبها بزال
وابي الذي ورد الكلاب مسوما … بالخيل تحت عجاجها المنجال

وقال جرير له

اردك جنك يا فرزدق مجلبا … ما زاد قومك ذاك غير خبال
ولقد وسمت مجاشعا يا نوفها … ولقد كفيتك مدحة ابن جمال
فانفخ بكيرك يا فرزدق انني … في باذخ لمحل بيتك عال

لما وليت لثغر قومي مشهدا — ازرت ذلك على بني ومالي
اني ندبت فوارسي وفعالهم — وندبت شر فوارس وفعال
نحن الولاة لكل ثغر يتقى — اذ انت مختصر لكراك صالي
من مثل فارسي ذي الخمار وقعنب — والحنتفين لليلة البلبال
والردف اذ ملك الملوك واذ لهم — عظم الدسايع كل يوم فضال
الذائدون اذا النساء تبدلت — شعثا ذات قرائن ورعال
قوم هم عموا اباك وفيهم — حسب يغوث بني قفيرة عال
اني لتسالني الملوك فوارسي — وينازلون اذا يهال نزالي
من كل ابيض يستضاء بوجهه — نظر الحجيج الى طلوع هلال
تمضي اسنتنا وتعلم مالك — ان قد منعت حزونتي ورمالي
فاسأل بذي نجب فوارس عامر — واسأل عيينة يوم جزع ظلال
فلرب معضلة دفعنا بعدما — اعيى القروم بحيلة المحتال
ان الجياد يبتن حول قبابنا — من آل اعوج او لذي العقال
من كل مشترف وان بعد المدى — ضرم الرقاق مناقل الاجرال
منها اذا طلع كان عنانه — علق باجرد من جذوع اوال
صافي الاديم اذا وضعت جلاله — صافي السبيب وكان غير مذال
في المقربات يقودهن على الوجا — بحث السباع مدامع الاوشال
تلك المكارم بالفرزدق فاعترف — لا سوق بركك يوم خوف اوبال

خ
بركة

لبني

ابني قفيرة من يورع وردنا — ام من يقوم لشدة الاحمال
احسبت يومك بالوقيط كيومنا — يوم الغبيط بقلة الاوجال
ظل اللهازم يلعبون بنسوة — بالجو يوم يجئن بالابوال
يبكين من حذر السباء عشية — ويملن بين حقايب ورحال
لا يخفين عليك ان مجاشعا — شبه الرجال وما هم برجال
مثل الضباع يغرن نجارتها — وجرن في كمر ثلاث ليال
واذا ضئير بني عقال ولدت — عرفوا مناخرها الاطفال
اما تسافي العذات عليهم — والموت للنخبا عند قتال
كالنيب خرقها الغمايم بعدما — تلطوع خوض بجوف اثال
لاقيت اعين والزبير وجعثنا — اعدا الخزير عليك ثقال
اذ كان يهدي في الجهارة بينهم — سلب الزبير الى بني الذيال
ودعى الزبير مجاشعا فتزمرت — للغدر انفا الاما وسبال
يا ليت جاركم الزبير وضيفكم — اباي ليس حبلة بحبال
الله يعلم لو تناول ذمة — منا لجزع في النحور عوال
وتقول جعثن اذ اتتك مقنعا — فتجن من اسد ابي اشبال
وتقول جعثن وابن مرة جانح — خلجا رويدا قد زعت ظلالي
لاقى الفرزدق قطيعة لم يعنها — ان الفرزدق عنك بالاشغال
الوى بها شنج العروق مذبذب — فكانما كانت على طربال

للنخبا خ

باتت تناطح بالجبوب جبينها ... والركبتين تناطح الأوعال
ما بال لأمك إذ تسربل درعها ... ومن الحديد مفاضة سربال
حممت وجهك فوق كيرك قائما ... وسقيت أمك فضلة الجريال
شابت قفيرة وهي فائرة النسا ... في الشول أم منصرة وفصال
بكرت مجلجلة فنشر بظرها ... فتسلح على زب ثقال
قبح الإله بني خصاف ونسوة ... بات الخزير لهن كالأجفال
من كل ألفت الموخر تشتهي ... تجرد بجرد البغال
قامت سكينة للفجور ولم تقم ... بنت الخنا وليوم الانفال
ودت سكينة أن مسجد بيتها ... كانت سواريه أيور بغال
فضح الكتيبة يوم يسلح قائما ... سلح النعامة إذ أشير ابن عقال
ولد الفرزدق والصعاصع كلهم ... علج كأن وجوههن مقالي
يا ضب قد فرعت يميني فاعلموا ... طلقا وما شغل القيود شمالي
يا ضب عل بأن تصيب مواسمي ... كوما على حنف فهط بلال
يا ضب إني قد طبخت مجاشعا ... طبخا يزيل مجامع الأوصال
يا ضب لولا أحسنكم ما كنتم ... غرضا النبل حين جد نضالي
يا ضب إنكم البكار وإنني ... متخمط قطم يخاف صيالي
يا ضب غيركم الصميم وأنتم ... تبع إذا عد الصميم موالي
يا ضب إنكم لسعد حشوة ... مثل البكار ضممتها الأفعال

قومها صح
العين صح

يا ضب

يا ضب إن هوى القيون أضلكم ... كضلال شيعة أعور الدجال
فانفخ بكيرك يا فرزدق وانتظر ... في كرنباء هدية القفال
ما النبي حين عددت خالك منهم ... كبني الأشد ولا بني نزال
خالي الذي اعتبر الهذيل وخيله ... في ضيق معترك لها ومجال
جئني بخالك يا فرزدق واعلمن ... أن ليس خالك بالغا أخوالي

وقال الفرزدق في قتل قتيبة ابن مسلم وقتله وكيع ابن حسان سليمان ابن عبد الملك هذه القصيدة

تحن بزوراء المدينة ناقتي ... حنين عجول تبتغي للروائم
فيا ليت زوراء المدينة أصبحت ... بأحفار فلج أو بسيف الكواظم
وكم نام عني بالمدينة لم يبل ... إلى طلاع النفس فوق الحيازم
إذا جشأت نفسي أقول لها ارجعي ... وراءك واستحيي بياض اللهازم
فإن التي ضرتك لو ذقت طعمها ... عليك من الأعباء يوم التخاصم
ولست بمأخوذ بلغو تقوله ... إذا لم تعمد عاقدات العزائم
فلما أبوا إلا الرحيل وعلقوا ... عرى في برى مخشوشة بالخزائم
وراحوا بجثماني وأمسك قلبه ... حشاشته ما بين المصلى وواقم
أقول لمغلوب أمات عظامه ... تعاقب أدراج النجوم العواتم
إذا نحن ناديناه إلى أن يجيبنا ... وإن نحن فديناه غبر الغمائم
سديسيك من خير الرتيرة فاعتدل ... تناقل نص اليعملات الرواسم

الى المؤمن الفكاك كل مقيد ... يداه وملقي الثقل عن كل غارم

بكفين بيضاوين في راحتيهما ... حيا كل شيء بالغيوث السواجم

بخير يدي من كان بعد محمد ... وجاريه والمظلوم للمتظلم

فلما حمى وادي القرى من وراءه ... واشرق اقتار الفجاج القواتم

لوى كل مشتاق من القوم رأسه ... بمغرورقات كالشنان الهزائم

وايقن ان الزرق صدورها ... ولما نواجهها جبال الجراهم

اكنتم حسبتم رحلتي تنثني بكم ... ولا ينقض الادلاج طي العمائم

لبئس اذا حامي الحقيقة والذي ... يلاذ به في المفظعات العظائم

وما كائن للدمن فوق حمامة ... عباء كسته من فروج المخارم

رياح على اعطافها حين تلتقي ... خلا ونأى من عهده المتقادم

وردت واعجاز النجوم كانها ... وقد غار تاليها هجان هواجم

بقيد واطلاح كان عيونها ... نطاف اظلتها قلات الجماجم

كان رجال الكير ضمت حبالها ... قناطر طي الجندل المتلاحم

اليك ولي الحق لاقى غروضها ... ولما بها ادراجها بالمناسم

نواهض يحملن الهموم التي جنت ... نباع رجيناها المحصنات الكرائم

ليبلغن ملا الارض امنا ورحمة ... وعدلا وعجت المغربات القوائم

جعلت لاهل الارض امنا ورحمة ... وبرءا لآثار الجروح الكوالم

كما بعث الله النبي محمدا ... على فترة والناس مثل البهائم

ورثتم

ورثتم قناة الملك غير كلالة ... عن ابني مناف عبد شمس وهاشم

ترى التاج معقودا عليه كانه ... نجوم هوى الى بدر ملك قماقم

عجبت الى الحجاج اي امارة ... اراد بان يزدادها او دراهم

وكان على ما بين عمان قاهرا ... الى الصين قد القول بالحزائم

فلما غنا الحجاج حين طغى به ... غنى قال اني مرتقي في السلالم

فكان كما قال ابن نوح سارتقي ... الى جبل من خشية الماء عاصم

رمى الله في جثمانه مثل ما رمى ... عن القبلة البيضاء ذات المحارم

جنودا تسوق الفيل حتى اعادهم ... هباء وكانوا مطرخمي الطراخم

نصرت كنصر الفيل اذ ساق فيله ... اليه جنود المشركين الاعاجم

وما نصر الحجاج الا بغيرهم ... على كل يوم مستحير الملاحم

بقوم ابو العاصي ابوهم توارثوا ... خلافة مهدي وخير الخواتم

وما ردّ من خط الصحيفة كاتب ... كلاما وما نامت له عين نائم

ولا رجوا حتى راوا في شماله ... كتابا المغلول الى النار نادم

اتتني وراحلي بالمدينة وقعة ... لآل تميم اقعدت كل قائم

كان رؤس الناس اذ سمعوا بها ... مرنغة من هاذمان امائم

فدى لسيوف من تميم وفى بها ... ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم

شفين حرارات الصدور ولم تدع ... علينا مقالا في وفاء للائم

اثيناهم قتلى وما في دمائهم ... وفاء وهن الشافيات الحوائم

جزى الله قومي اذ اراد خفارتي … قتيبة سعي المدركين الاكارم
هم سمعوا يوم المحصب من منى … ندائي اذا التفت رفاق المواسم
وهم طلبوها بالسيوف وبالقنا … وجرد شحت افواهها بالشكائم
نفاد وما ردت اذا ما توجهت … من الباس بالمستبسلين الضراغم
كانك لم تسمع بتيما اذا دعت … تميما ولم تسمع بيوم ابن خازم
وقبلك عجلنا ابن عجلى حمامه … باسيافنا يصدعن هام الجماجم
وما لقيت قيس ابن عيلان وقعة … ولا اخر يوم مثل يوم الاراقم
عشية لاقى ابن الحباب حسابه … بسنجار انضاء السيوف الصوارم
نبحت لقيس نبحة لم تدع لها … انوفا وحزت ظهرها بالاداهم
ندمت على العصيان لما اتيتنا … كانا ذرى الاطواد ذات المخارم
على طاعة لو ان احبال طيء … عمرن بها والهضب هضب الشمائم
لينقلها ما لم يستطع الذي سعى … لها عند عال فوق سبعين دائم
ولقيت من كعبيك احبل جماعة … وطاعة مهدي شديد النقائم
فازلت في امري قتيبة اغضبت … فلا عطست الا باجدع راغم
وهل كان الا باهليا مجدعا … طغى فسقيناه بكاس ابن خازم
لقد شهدت قيس فما كان نصرها … قتيبة الا عضها بالاباهم
فان تقعدوا تقعد لئام اذلة … وان عدتم عادت سيوف الصوارم
اتغضبوا ان اذنا قتيبة حزتا … جهارا ولم تغضب لقتل ابن خازم
وما منهما الا بعثنا براسه … الى الشام فوق الشاحجات الرواسم

وما

وما منهما الا يقاد بانفه … الى ملك من خندف بالخزائم
ستعلم اي الواديين له الثرى … قديما واولى بالبحور الخضارم
اوادي ضني الوبار بسيله … اذا بال فيه الوبر فوق الحواشم
كوادي البيت العتيق تمده … بحور طمت من عبد شمس وهاشم
بلى وابيك الكالب اني لعالم … لهم هم الاعلون يوم التخاصم
وانا اناس يشتري قدماؤنا … ديار المنايا رغبة في المكارم
تذبذب في المخلاة تحت بطونها … محذفة الاذناب جلح القوادم
فما بين من لم يعط سمعا وطاعة … وبين تميم غير حز الحلاقم
وكان لهم يومان يوم كانا عليهما … كايام عاد بالنحوس الاشائم
ويوما لهم منا بجومانة التقت … عليهم ذرى حرمان بحر قماقم
تخلى عن الدنيا قتيبة اذ رأى … تميما عليها البيض تحت العمائم
غداة اضمحلت قيس عيلان اذ دعا … كما يضمحل الال فوق المخارم
ليمنعه قيس ولا قيس عنده … اذا ما دعى وارتقى في السلالم
تحرك قيس في دوس لئيمة … انوفا واذنا لئام المصالم
ولما راينا المشركين تقودهم … قتيبة زهفا في جموع الزمازم
ضربنا بسيف في يمينك لم تدع … له دون باب الصين عينا لظالم
به ضرب الله الذين تحزبوا … بسيفه على اعناقهم والمعاصم
وان تميما لم تكن امه ابتغت … له صحة في مهده بالتمائم
تاذنه بين القابلات ولم يكن … له توم الا رهاء الحازم

كان اكف القابلات لامه … ربين بعاد من شبول الضراغم
وضبة اخوالهم الهامة التي … بها مضر دماغة للجماجم
اذا هي ماست في الحديد واعملت … تميم وجاشت بالبحور الخضارم
فما الناس في جمعيهم غير حشوة … اذا خمد الاصوات غير الغماغم
كذبت ابن دمن الارض وابن راعها … لآل تميم بالرماح الغوائم
حلوجهما فوق الوجوه وانزلوا … لعيلان اياما عظام الملاحم
تغيرنا ايام قيس ولم تدع … لعيلان انفا مستقيم الخياشم
فما انت من قيس فتنبح دونها … ولا من تميم في الرؤوس الاعاظم
وانك اذ تهجو تميما وترتشي … سرابيل قيس او سحوق العمائم
كمهريق ماء في الفلاة وغره … سراب اثارته رياح السمائم
لعمري لئن قيس مضت ابورها … جبيرا واعطته بنو الدراهم
لكم طلقت حرب قيس عيلان من حر … وقد كان قبقابا بارماح الاراقم
فمنهن عرس ابن الحبيك التي رمت … باوصال الزعزع الضباع القشاعم
نظل النصارى يبركن بناتهم … على ركب من الوقوع الخلاجم
اذا غاب نصراني في خنيثها … اهلت بحج فوق ظهر العجارم
وهل يا ابن تغلب الكلب مثل سبوقنا … فسوق ولا فيض العديد القماقم
فلو كنت منهم لم تعب مدحي لهم … ولكن حمار وسهرني بالعوائم
منعت تميما منك اني انا ابنها … وراحلها المعروف عند المواسم
انا ابن تميم والمحامي وراءها … اذا اسلم الجاني ذمار المحارم

اذا

اذا ما وجوه القوم لث سحابها … من العرق المنبط تحت العمائم
الى من ترى اذا ما قيل انت مقتش … اذا قيل حمى قوم هذا المزاحم
ادرسان قيس لا اباك تشتري … اعراض قوم هم بناة المكارم
وما علم الاقوام مثل اسيرنا … اسيرا ولا احمى اتانا بالكواظم
اذا عزم الاحيان ان يحقنوا دما … اناخ الى احيائنا كل عارم
ترى كل مظلوم الينا فراره … ويهرب منا جهده كل ظالم
ابت عامر ان ياخذوا من اسيرهم … فتى من الاسرى لهم عند دارم
فقالوا لنا زيدوا عليهم فانهم … لنا وان كانوا ثغام اللهازم
رأوا حاجبا اغلا فداء وقومه … احق بايام العلى والمكارم
فقرب الى اشياخنا اذ دعوتهم … اباك وادعى بالحداء التوائم
فلا نقتل الاسرى ولكن نفكهم … اذا اثقل الاعناق حمل المغارم
فهل ضربة الرومي جاعلة لكم … اباعن كليب او اخا مثل دارم
ونحن جعلنا الظل منه لعامر … مصممة تفلي شؤون الجماجم
فمنهن يوم للربيكين اذ ترى … بنو عامر اخى عنا كل سالم
ومنهن اذ رمى طفيل ابن مالك … على قرزل رجلي ركوض الهزائم
ونحن ضربنا مرثد ابن خالد … على حيث ما تستقيد الجماجم
ويوم ابن ذي سيدان اذ فوقت به … الى الموت اعجاز الرماح الغواشم
ونحن تركنا بالدفينة حاضرا … لآل سليم ليلهم غير نائم
ونحن ضربنا هامة ابن خويلد … يزيد على ام الفراخ الجواثم

ونحن قتلنا ابني هشيم وادركت   بجيرا بنا ركض المذكي الصلادم
ونحن قسمنا من قتادة ماتر راسه   بصدع على يافوخه متقادم
وعمي اخي عوف تركنا بملتقى   من الخيل في سام من النقع قاتم
ونحن تركنا من هلال ابن عامر   ثمانين شيخا للنسور القشاعم
بدهنا بهم حتى سدت عليهم   بمعتلج من رملها المتراكم
ونحن شفينا من مصادر ماحنا   وكن اذا يبقين غير حوايم
ردينية صم الكعوب كانها   مصابيح في تركيبها المتلاحم
ونحن جدعنا انف عيلان بالقنا   وبالراسيات البيض ذات القوايم
ولو ان قيسا قيس عيلان اصبحت   بمستن ابوال الذباب ودائم
لكانوا كما قذ اطمت في غطامط   من البحر في امواجه المتلاطم
السنا احق الناس يوم تقايسوا   الى المجد بالمستاثرات الجسايم
ملوكا اذا اطمت عليك بحورها   تطحطحت في اقدامها المتصادم
اذا ما وزنا بالجبال رايتنا   نميل بانضاد الجبال الاطاحم
ترانا اذا صعدت عينك مشرفا   عليك باطواد طوال المخارم
ولو سالت من كفونا الشمس اومات   الى ابني مناف عبد شمس وهاشم
وكيف تلاقي دارما حين تلتقي   ذراها الى سقف النجوم العوايم
لقد تركت قيسا ظباة سيوفنا   شبيها باعجاز النخيل القواصم
وقايع ايام اريت نسائهم   نهارا صغيرات النجوم العواتم

بذي

بذي نجب يوم لقيس خزية   كثير اليتامى في ظلال المآتم
حلفت برب الراقصات الى منى   بقين حوام داميات المناسم
عليهن شعث ما اتقوا من وديعة   اذا ما النظت نهبا وهابا لغمايم
لتحتالن قيس ابن عيلان لحمز   صرى ثرة اخلافها غير رايم
لعمري لئن لا منه هوازن امرها   لقد اصبحت حلت بدار الملاوم
ولولا ارتفاعي عن سليم سقيتها   كووسا سمام مرخ وعلاقم
فما انتم من قيس عيلان في الندا   ولا من اثافيها العظام الجماجم
اذا حصلت قيس فانتم قبالها   وابعدها من صلب قيس لعالم
وانتم اذل قيس عيلان حبوة   واعجزها عند الامور العوارم
وما كان هذا الناس حتى هداهم   بنا الله الا مثل شاء البهائم
عجبت الى قيس وما قد تكلفت   من الحمقاء ذات النفا بهم   الشقوق
ملوذون مني بالمرعز وابنها   وما منهما مني لقيس بعاصم
فيا عجبا حتى كليب تشتقني   وكانت كليب مدرجا للشتائم
ستجير خصيا ابن الحباب وراسه   عمير على من كان يوم الاراقم
عشية القوا في الخريطة راسه   وحضبته شدت سليب القوايم
عشية يدعوهم قتيبة بعدما   راى انه لم يعتصم بالعواصم
تركنا ابو الباهليين بينهم   معلقة تحت اللحا كالتمايم

فاجابه جرير

ألا حيِّ ربع المنزل المتقادم … وما حلّ مذ حلّت به أم سالم
تميمية حلّت بهومانة فما … حمى الجبال ذادت عن قسا فالصرائم
أبيت فلا تقضين دينا وطالما … بخلت بحاجات لصديق المكارم
بنا كالجوى مما تخاف وقد نرى … شفاء النفوس لصاديات الحوائم
أعاذل هيجي لبين مصارمٍ … غدا أو ذريني من عتاب الملاوم
أعاذل مني إنما قادني الهوى … إليك وما عهد لكن بدائم
ألا ربما هاج التذكر والهوى … بتلعة إرشاش الدموع السواجم
عفت قرقرى والوشم حتى تنكرت … أواريها والخيم مثل الدعائم
واقفر وادي ثرمداء وربما … تدانى بذي بهدى حلول الأصارم
لقد ولدت أم الفرزدق فاجرا … فجاءت بوزواز قصير القوائم
وما كان جار للفرزدق مسلم … ليأمن قردا ليله غير نائم
يوصّل حبليه إذا جن ليله … ليرقى إلى جاراته بالسلالم
أتيت حدود الله مذ أنت يافع … وشبت فما ينهاك شيب اللهازم
تتبع في الماخور كل مريبة … ولست بأهل المحصنات الكرائم
رأيتك لا توفي بجار أجرته … ولا مستعفا عن لئام المطاعم
هو الرجس يا أهل المدينة فاحذروا … مداخل رجس بالخبيثات عالم
لقد كان إخراج الفرزدق عنكم … طهورا لما بين المصلى وواقم
تدليت تزني من ثمانين قامة … وقصرت عن باع العلى والمكارم
أتمدح يا ابن القين سعدا وقد نرى … أديمك فيهم واهيا غير سالم

ترتهم

ترتهم من عقر جعثن بعدما … أتتك بمسلوخ البظارة وارم
تنادي بضيف الليل يا آل مجاشع … وقد فتروا جالد استها بالعجارم
فإن مجر الجعثن ابنة غالب … وكيري جبير كان ضربة لازم
ثلاثا في بنات القين من حيث ماءه … وضين وهجان الكير سود المعاصم
وإنك يا ابن القين لست بنافخ … بكيرك إلا قاعدا غير قائم
فما وجد الجيران حبل مجاشع … وفيا ولا ذا مرة في العزائم
ولا منت قريش في الزبير مجاشعا … ولم يعذروا من كان أهل الملاوم
وقالت قريش ليت جار مجاشع … دعا شبثا أو كان جار ابن خازم
ولو حبل تيمي تناول جاركم … لما كان عارا ذكره في المواسم
فغيرك أدى للخليفة عهده … وغيرك جلّى عن وجوه الأهاتم
وإن وكيعا حين خارت مجاشع … كفى شعب صدع الفتنة المتفاقم
لقد كنت فيها يا فرزدق تابعا … وريش الذنابى تابع للقوادم
ندافع عنكم كل يوم عظيمة … وأنت قراحي بسيف الكواظم
أجبنا وفخرا يا بني زيد استها … ونحن نشب الحرب شب المقادم
أباهل ما أحببت قتل ابن مسلم … ولا أن زاعوا فوقكم بالمظالم
أباهل قد أفنيتم من دمائكم … إذا ما قتلتم رهط قيس بن عاصم
تهضهض يا ابن القين قيسا ليجعلوا … لقومك يوما مثل يوم الأراقم
إذا ركبت قيس خيولا مغيرة … على القوم تقرع سن خزيان نادم
وقبلك ما أخزى الأخيطل قومه … وأسلمهم في المأزق المتلاحم

رويدكم مسح الصليب اذا دنا … هلال الجرى واستعجلوا بالدراهم
وما زال في قيس فوارس مصدق … حماة وحمالون ثقل المغارم
وقيس هم الكهف الذي نستعده … لفضل المساعي وابتناء المكارم
اذا حدبت قيس علي وخندف … اخذت بفضل الاكثرين الاكارم
انا ابن فروع الحي قيس وخندف … بنوا لي مجدا فوق عالي الدعائم
فان شئت من قيس ذرى متمنع … وان شئت طودا خندفي المخارم
الم تر اني اردى باركان خندف … واركان قيس نعم كهف المراجم
بنو المجد قيس والفوارك منهم … ولدن بجهر البهم الخضارم
لقد حدبت قيس وابناء خندف … علي من هب حام ذمار المحارم
فما زادني بعد المدى نقض مرة … ولا رق عظمي للدروس الاعاجم (العوا)
تراني اذا ما الناس عدوا قديمهم … وفضل المساعي مسعرا غير واجم
بايام قومي ما لقوم مثلها … بها نهلوا عني كبار الجرائم
اذا الجمت قيس عناجيج كالقنا … مجرد ماء من طول علك الشكائم
سوا ابن النعمان وابني محرق … وعمران قادوا عنوة بالخزائم
وهم انزلوا الجونين في حومة الوغى … ولم يمنع الجونين عقد التمائم
كانك لم تشهد لقيطا وحاجبا … وعمرو بن عمرو اذ دعا يال دارم
ولم تشهد الجونين والشعب ذا الصفا … وشدات قيس يوم دير الجماجم
اكلف قيسا ان نبا سيف غالب … وصارت لراحد وتن في المواسم
بسيف ابي رغوان سيف مجاشع … ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم
ضربت به عند الامام فارعشت … يداك وقالوا محدث غير صارم

ضربت

ضربت به عرقوب ناب بصوأر … ولا تضربون السيف تحت العمائم
عشية يضربه كسيف ابن مجاشع … رفيق باحراز الفؤوس الكرازم
ستخبر يا ابن القين ان رماحنا … اباحت لنا ما بين فلج فعاسم
الا رب يوم قد وفدنا عليهم … بصم القنا والمقربات الصلادم
وقد خطبت قدما سليم وعامر … وعبس بتجريد السيوف الصوارم
وعبس هم يوم الفروقين طوقوا … باسيافهم قدموس راس مصادم
واني وقيسا يا ابن قين مجاشع … كريم اصفى مدحتي للاكارم مدحتي
اذا عدت الايام اخزيت دارما … وتخزيك يا ابن القين ابناء دارم
الم تحط غضبا ذا الرقيبة حكمه … ومبتز قيران بصيب الزهادم
وانتم فررتم عن ضرار وعنجل … وسلم ومسعود غداة الحنائم
وفي اي يوم فاضح لم تقرنوا … اسارى كتقرين البكار المقاحم
ويوم اذا كنتم عبيد الغارم … وبالجزن اصبحتم عبيد اللهازم
وليلة وادي رحرحان رفعتم … فرارا ولم تلووا زفيف النعائم
تركتم ابا القعقاع في الغل معبدا … واي اخ لم تسلموا للاداهم
تركتم ضرارا عند عوف بعقودهم … برمته محذول على الذل غارم
اذن لو انوا ما سمعت ملامة … بجمع من الاعياض او آل هاشم
احاديث ركبان المحجز كلما … ثاوهن خوصا داميات المناسم
وجارت عليكم في الحكومة منقر … كما جار عوف في قتيل الصماصم
واخزاكم عوف كما قد خزيتم … وادرك عباد ثارات البراجم
لقد ذقت من طعم حرب مرية … وما انت ان حاربت قيسا بسالم

جريت بعرق من قفيرة مقرف   وكيف عظم في شظى غير سالم
قفيرة من قن لسلمى ابن جندل   ابوك ابنها بين الاماء الخوادم

وقال الفرزدق يهجو جريرا ويمدح اخواله بني ضبة

يا ابن المراغة انما جاريتني   بمسبقين لدى الفعال قصار
والجالسين الى العشي ليشربوا   زنج الركي ودمنة الاسآر
يا ابن المراغة كيف تطلب دارما   وابوك بين حمارة وحمار
واذا كلاب بني كليب ربضت   حظرت وراء دارمي وجار
ما انتم متقلدي ارباقكم   بفوارس الهيجا ولا الابرار
مثل الكلاب تبول فوق انوفها   يلحسن قاطرهن بالاسحار
لو تذكرون الكرى بلؤم ابيكم   واو ابدي بنخال الاشعار
هلا غداة حبستم اعياركم   بجنب ود والجبلان في اعصار
والحوفزان مسوم افراسه   والمحصنات حواسر الابكار
يدعون زيد مناة اذ ولتم   لا ينثنين على قفا الحمار
صبرت بنو سعد لهم برماحهم   وكشفتم لهم عن الادبار
فلتخزاوتوا في صدور نسائكم   عند الطعان وقبة الجبار
منكم اذا لحق الركاب كانهم   خرق الجراد تسوقه يوم غبار   الركوب
بالمردفات اذا التقوا عشية   يبكين خلف اواخر الاكوار
فاسأل هوازن عند سراتهم   علما ومجتمعا من الاخبار
فليخبرنك ان عزة دارم   وسفتك يا ابن مسوق الاعيار

كيف

كيف التعذر بعد ما ذممتم   سفنا المعضلة النتاج نوار
قبح الاله بني كليب انهم   لا يغدرون ولا يفون لجار
يستيقظون الى نهيق حميرهم   وتنام اعينهم عن الاوتار
يا ابن كل بني كليب فوقه   لؤم تسربله الى الاظفار
متبرقعي لؤم كان وجوههم   طليت حواجبها عنية قار
كم من اب لي يا جرير كانه   قمر المجرة او سراج نهار
ورث المكارم كابرا عن كابر   ضخم الدسيعة كالليوم فخار
تلقى فوارسنا اذا لقيتهم   متلبسين لكل يوم عوار
ولقد تركت بني كليب كلهم   ضخم الروس مقفي الابصار
ولقد ضللت اباك تطلب دارما   كضلال ملتمس طريق وبار
لا يهتدي ابدا ولو نعتت له   بسبيل واردة ولا آثار   آثار
قالوا عليك الشمس فاعمد نحوها   والشمس نائية عن السفار
لما تكسع في الرمال هدت له   عرفاء حادية بكل وجار
كالسامري يقول اذ حركته   دعني فالس على عير ازار
لولا لسانك حيث كنت نعته   لرميت بافرة ابا استار
بين الحواجب والعيون كانها   نار تلوح على سفير قتار
ان الكنانة لا ابدي لضعافها   برحام صبد راسه هدار
قرم اذا سمع القروم هديره   ولينذرن من بالابعار
كم خالة لك يا جرير وعمة   فدعاء قد حلبت على عشار

كنا نحاذر ان تضيع لقاحنا   ولهاً اذا سمعت دعاء يسار
شفارة تقذ الفصيل برجلها   فطارة لقوادم الابكار
كانت تراوح عاتقيها عالبة   خلف اللقاح سريعة الادرار
ولقد عركت بني كليب عركة   تركتهم فقعا بغير قرار

فاجابه جرير

ما هاج شوقك من رسوم ديار   بلوى عنيق او بصلب مطار
ابقى العواصف من بقية رسمها   شذب الخيام ومربط الامهار
امن الفراق لقيت يوم عنيزة   كهواك يوم شقائق الاحفار
ورايت نارك اذ اضا وقودها   فرايت احسن مصطلين ونار
اما البعيث فقد تبين انه   عبد فعالك في البعيث بثار
واللوم قد خطم البعيث وارزمت   ام الفرزدق عند شر حوار
ان الفرزدق والبعيث وامه   وابا البعيث لشر ما استار
طاح الفرزدق في الرهان وغمه   غمر البديهة صادق المضمار
ترجو الهوادة يا فرزدق بعد ما   اطفئت نارك واصطليت بناري
اني لتحرق من قصدت لشتمه   ناري ويلحق بالسعاة شعاري
تبا لفخرك بالضلال ولم تزل   ثوبا ابيك مدنسين بعار
ماذا تقول وقد علوت عليكم   والمسلمون بما اقول دواري
واذا سالت قضا القضا عليكم   واذا افتخرت قضى عليك فخاري

فانا

فانا النهار علا عليك بضوئه   والليل يقبض بسطة الانهار
انا النربع بالخميس ترى لـه   رهجا ونضرب قونس الجبار
اذ لا تغار على البنات مجاشع   يوم الحفاظ ولا يفون لجار
اني لقومك مثل عدة خيلنا   بالشعب يوم مجزل الامرار
قومي الذين يزيد يسمى ذكرهم   سمعا وكان لعينهم ابصاري
والموردون على الاسنة قرحا   حمرا مناجلهن غير مهاري
تدعو ربيعة والقميص مفاضة   تحت النجاد تشد بالازرار
هل تذكرون لمن تدارك سبيكم   والمردفات يملن بالاكوار
اني لتعرف في الثغور فوارسي   ويفرجون قتام كل غبار
نحن البناة دعائما وسواريا   يعلون كل دعائم وسواري
ان البعيث وال عبد مقاعس   لا يقراون بسورة الاحبار
ابلغ بني وقبان ان نساءهم   خور بنات سوانح خوار
كنتم بني امة فاغلق دونكم   باب المكارم يا بني النخوار
ابني قفيرة قد اناخ اليكم   يوم التقاسم لؤم آل نزار
ان اللئام بني اللئام مجاشع   ويردن مثل مبارد القصار
ابني شعرة ما ظننتم حربنا   بعد المراس شديدة الاضرار
سار القصائد واستجن مجاشعا   ما بين مصر الى جنوب وبار
سيلا ومرو قد اباح حريمهم   فتين احلهم بدار بوار

لا تفخرن اذا سمعت مجاشعا ... يتجارون بجار الانوار
اعلى يغضب ان قفيرة اشبهت ... منرمكان مقلد وعذار
نام الفرزدق عن نوار كنومه ... عن عقر جعثن ليلة الاصفار
قال الفرزدق حين شاع حديثها ... ليت نوار مجاشع بنوار
تدعو ضرس بني الحنات اذ انتشت ... وتقول ويحك من حسن سوار
ضرب الجبير على بنات مجاشع ... حتى رجعن وهن غير عذارى
ان القصايد لن يزلن سوابغا ... بجديث جعثن ما زنم سار
لما بنى الخطفي رضيت بما بنى ... وابو الفرزدق نافخ الاكيار
ونبيت تشرب عند كل مقصص ... خضل الانامل واكف المعصار
لا تفخرن فان دين مجاشع ... دين المجوس تطوف حول دوار
ابني شعرة قد اناخ اليكم ... يوم المكارم لؤم ال زرار

فقال جرير وكان يسمي هذه القصيدة الدماغة

اقلي اللوم عاذل والعتابا ... وقولي ان اصبت لقد اصابا
اجدك لا تذكر عهد نجد ... وحيا طالما انتظروا الايابا
بلى فارفض دمعك غير نزر ... كما بالترب عينت الضبابا
وهاج البرق ليلة اذرعات ... هوى ما تستطيع له طلابا
ابجح قلبه طربا عليكم ... وهجرانا اهلك واجتنابا
سالناها الشفاء فما شفتنا ... ومنتنا المواعد والخلابا

فقلت

فقلت بحاجة وطويت اخرى ... وهاج على بينهم اكتئابا
اباحت ام حمزة من فوادي ... شعاب الحب ان له شعابا
ووجد قد طويت يكاد منه ... ضمير القلب يلتهب التهابا
اسيلة معقد السمطين منها ... ورياحيث تعتقد الحقابا
لشتان المجاور دير اروى ... ومن سكن السلية والجنابا
ولا يمشي اللئام لها بسر ... ولا تهدى لجاراتها السبابا
متى اذكر لخوف بني عقال ... تبين في وجوههم اكتئابا
اذا لاقى بنو وقبان غما ... شددت على انوفهم العصابا
ابى لي ما مضى لي في تميم ... وفي جبي خندف ان اعابا
ستعلم من يصير ابوه قينا ... ومن عرفت قصائده اجتلابا
اثعلبة الفوارس او رياحا ... عدلت بهم طهية والخشابا
كان بني طهية رهط سلمى ... حجارة خارئ يرمي كلابا
رأين سوادة فدنين منه ... فمنهن اخطاء او اصابا
فلا وابيك ما لاقيت حيا ... كيربوع اذا رفعوا العقابا
وما وجد الملوك اعز منا ... واسرع من فوارسنا استلابا
اذا حرب تلقح عن حيال ... وردت بعد حزتها اعتصابا
تغار اذ الحبيبة لم تحافظ ... حياء في الخروج ولا ارتقابا
ونحن الحاكمون على قلاح ... كفينا ذا الجريرة والمصابا

حبل يشد على بطن البعير وحقاب المرئة شيء تحلى تشده على وسطها وهو حبل ابيض

حبل يشد به فخذ الناقة لتدر لبنها وناقة عصوب لا تدر حتى يعصب فخذها

العقاب عقاب الراية والعقاب علم كغيم

حمينا يوم ذي نجب حمانا ... وأحرزنا الصنائع والنهابا
لنا تحت المحامل سابغات ... كنسج الريح تطرد الحبابا
وذي تاج له خرزات ملك ... سلبناه السرادق والحجابا
ألا قبح الإله بني عقال ... وزادهم بغدرهم ارتيابا
أجيران الزبير برئت منكم ... فألقوا السيف واتخذوا العيابا
لقد غر القيون دما كريما ... ورحلا ضاع فانتهب انتهابا
وقد قعست ظهورهم بخيل ... تجاذبهم أعنتها جذابا
علام تقاعسون وقد دعاكم ... أهانكم الذي وضع الكتابا
تعشوا من خزيرهم فناموا ... ولم تهجع قرائبه انتحابا
أتنسون الزبير ورهن عوف ... وجعثن بعد أعين والربابا
ألم تر أن جعثن وسط سعد ... تسمى بعد قصتها الرحابا
تخرص حين جاوز مركبيها ... وهن الفرزدق لها فعابا
ترى برصا بمجمع إسكتيها ... كعنفقة الفرزدق حين شابا
وهل أم تكون أشد رعيا ... وصرا عن فقيرتها وحلابا
ومقعدة اللهازم من نمير ... يعرق ما يجنبها الزرابا
تواجه بعلها بضراطي ... كأن على مشافرها جبابا
وخور مجاشع تركوا لقيطا ... وقالوا حنو عينك والغرابا
وأضبع ذي معارك قد علمتم ... لقين بجنبه العجب العجابا

وليلة

وليلة رحرحان تركت شيبا ... وشعثا في بيوتكم سغابا
رضعتم ثم سال على لحاكم ... ثفال الرحيين لم تجدوا شرابا
وإن مجاشعا جمعوا فياشا ... وأستاها إذا فزعوا رطابا
ولا وأبيك ما لهم قلوب ... وما وجدت مكاسرهم صلابا
تركتم بالوقيط عضارطات ... تردف عند رحلتها الركابا
لقد جرى الفرزدق في معد ... فأمسى جهد نصرته اغتيابا
ولاقى القين والنخبات غما ... ترى لوكوف عبرته انصبابا
أعبدا حل في شعبى غريبا ... ألؤما لا أبا لك واغترابا
أتوعدني وأنت مجاشعي ... على نيرانك جثت التراب
ولو وزنت حلوم بني نمير ... على الميزان ما وزنت ذبابا
فصبرا يا تيوس بني نمير ... فإن الحرب موقدة شهابا
ونحن الحاكمون على معد ... إذا شاهدن للمجد تانا نابا
سمونا بالعوابس ملجمات ... من الغورين تطلع النقابا
لعمر أبي نساء بني نمير ... لساء لها بمقتضبي سبابا
سيهدم حائطي قرما مني ... قواف لا أريد بها عتابا
دخلن قصور يثرب معلمات ... ولم يتركن من صنعا بابا
تطول لكم جبال بني تميم ... ويحمى زأرها أجما وغابا
دخلن حصون مذحج معلمات ... ولم يتركن من صنعا بابا
ألم تعتق نساء بني نمير ... ولا شكرا جزين ولا ثوابا

اجندل ما تقول بنو نمير … اذا ما الاير في است اخيك غابا
الم تر نصيبت على نمير … وقد قادت اباجله وشابا
اعد له مواسم محميات … فيشفي حر شعلتها الجرابا
فغض الطرف انك من نمير … فلا كعبا بلغت ولا كلابا
اتجعل دمنتين خبثت وقلت … الى فرعين قد كثرا وطابا
وحق لمن تكنفه قريع … وضبة لا ابالك ان يهابا
فلولا الغر من سلفي كلاب … وكعب لاغتصبتكم اغتصابا
اذا لنفيت عبد بني نمير … وعلي ان ازيدهم ارتيابا
وانكم قطين بني سليم … ترى برق العباء لكم ثيابا
فيا عجبا اتوعدني نمير … براعي الابل يحترث الظبابا
لعلك يا عبيد حسبت حربي … تقلدك الاصرة والعلابا
اذا نهض الكرام الى المعالي … نهضت بعلبة واثرت نابا
تنوء بها بجبنة وحبنا … تبادر حلق درتها السقابا
تحن له العفاس اذا افاقت … وتعرف الفصال اذا اهابا
فاولع بالعفاس بني نمير … كما اولعت بالدبر الغرابا
وبئس القرضة قرضك عند قيس … تهيجها وتمتدح الوطابا
فلن تستطيع حنظلتي وسعدي … وعمري ان دعوت ولا الربابا
وتدعو خمش امك ان ترانا … نجوما لا تروم لها طلابا
فروم تحمل الاعباء عنكم … اذا ما الامر في الحدثان نابا

هم

هم ملكوا الملوك بذات كهف … وهم منعوا من اليمن الكلابا
اذا غضبت عليك بنو تميم … حسبت الناس كلهم غضابا
السنا اكثر الثقلين رجلا … ببطن منى واعظمه قبابا
واجدر ان نجاسر ثم نادى … بدعوى يال خندف ان يجابا
لنا البطحاء تفعمها السواقي … ولم يكن سيل اوديتي شعابا
فما انتم اذا عدلت قروم … شقاشقها وهافتت اللعابا
تنح فان بحري خندفي … ترى لفضوله حدبا عبابا
بموج كالجبال فان ترمه … تغرق ثم يرم بك الجنابا
وما تلقى محلي في تميم … بذي زلل ولا انبى انتسابا
علوت عليك ذروة خندفي … ترى من دونها رتبا صعابا
لنا حوض الحجيج وساقياه … ومن ورث النبوة والكتابا
وان لنا تهامة ارض نجد … وبالغورين اوديته رغابا
ومنا من يجير حجيج جمع … وان خاطبت عز بر خطابا
ستعلم من اعز حمى بنجد … واعظمنا بغايرة هضابا
اعزك بالحجاز وان تسهل … لغور الارض تنتهب انتهابا
اتيعر يابن بروع من بعيد … فقد اسمعت فاستمع الجوابا
فان تجزع فان بني نمير … كاقوام نفحت لهم ذنابا
شياطين البلاد يخفن مني … وحية اريحا لي استجابا
تركت مجاشعا وبني نمير … كدار السوء اسرعت الخرابا
تركت مجاشعا وبني نمير … وزدت على انوفهم الهلابا

اليك اليك يا بعلي نمير | ولما تقتدح مني شهابا

فاجابه الفرزدق

انا ابن العاصمين بني تميم | اذا ما اعظم الحدثان نابا
نماني كل اصيد دارمي | اغر ترى لقبته حجابا
من الناذنين ترى معدا | جنوحا خاضعين لنا الرقابا
ملوك يبتنون توارثوها | سرادقها المقاول والقبابا
شيوخ منهم عدس ابن زيد | وسفيان الذي ورد الكلابا
يقود الخيل تركب من وجاها | نواصيها وتغتصب النهابا
تفرع في ذرى عوف ابن كعب | وتابى دارم لي ان اعابا
وضمرة والمجبر كان منهم | وذو القوس الذي ركز الحرابا
بني ذو الحلوم الى الجبال | وان شاغبتهم وجدوا شغابا
اولاك وعير امك لو تجدهم | وجدك ما استطعت لهم خطابا
رايت مهابة واسود غاب | وتاج الملك يلتهب التهابا
بني شمس النهار وكل بدر | اذا انجابت دجنته انجيابا
فكيف تكلم الضربا عليهم | فراء اللوم اربابا غضابا
لنا حسب السما على الثريا | ونحن الاكثرون حصا وغابا
ولست بنائل قمر الثريا | ولا جبلي الذي فرع الهضابا
اتطلب يا حمار بني كليب | بعانتك اللهاميم الرغابا

وتعدل

وتعدل دارما ببني كليب | وتعدل بالمفقئة السبابا
فقبح شر حيينا قديما | واصغره اذا اعترقوا زنابا
وطاح ابن المراغة حين مرت | اعنتنا الى الحسب انتسابا
واسلمهم وكان كام جحش | اقرت بعد نزوتها عقابا
ولما مد بين بني كليب | وبيني غايتي كرهو النصابا
راوا انا احق بال سعد | وان لنا الحناظل والربابا
وان لنا بني عمرو عليهم | اذا اعدد من الاثرين ثابا
وان الباز تضعف منكباه | وتمنعه الدمامة ان يهابا
ذباب طار في لهوات ليث | كذاك الليث يزدرد الذبابا
هزبر يرفت القصرات رفتا | ابا العدا به الا اعتصابا
من اللائي اذا هبن زجرا | دنون وزادهن لم اقترابا
اتعدل احوصا ببني كليب | اذا بحري رايت لم اضطرابا
تروم لتركب الصعداء منه | ولو لقمان ساورها لهابا
بني بيتي عليك فلم تنله | بقوته الذي رفع السحابا
تقاصرت الجبال له وحطت | بد غمرات اخر قد اتابا
باية زعمتك تنال قومي | اذا بحري رايت لم عبابا
ترى امواجه كجبال لبنى | وطود الحتف اذ بلغ الجبابا
اذا جاشت تراه لجج ليل | حسبت عليه حراتا ولابا
محيط بالبلاد له ظلال | مع الجريا اذا بلغ الظبابا

وانك من هجاء بني نمير / كاهل النار اذ خافوا العذابا
رجوا من حرها ان يستريحوا / وقد كان الصديد لهم شرابا
فان تك عامر اثرت وطابت / فما اثرى ابوك ولا اطابا
ولم ترث الفوارس من نمير / ولا كعبا ورثت ولا كلابا
ولكن قد ورثت بني كليب / حظايرها الخبيثة والزرابا
وتحسب من ملائمها كليب / عليها الناس كلهم غضابا
ومن تحت هوازن ثم تحت / نميرا تجد الحسب اللبابا
ويبك عن ذراها بالنواصي / وخير فوارس علموا انصبابا
هم ضربوا الصنايع واستباحوا / ببرح يوم ذي طلح ضرابا
وانك قد تركت بني كليب / لكل مناضل غرضا مصابا
كليب دمنة خبثت وقلت / ابى الاء بها الا ارتيابا
واعلق من وراء بني كليب / عطية من مخازي اللوم بابا
يبذي اللوم اضعاف المخازي / واورثك الملام حين شابا
وهل شي يكون اذل بيتا / من اليربوع يحتفر الترابا
لقد ترك الهذيل لكم قديما / مخازي لا يبدن على اترابا
سما رجال تغلب من بعيد / يقودون المسومة العرابا
ترابع بين حلاب وقيد / فجاذبهم اعنتها جذابا
وكان اذا اناخ بدار قوم / ابو حسان اورثها خرابا
فلم يبرح بها حتى احتواهم / وحل لها الشراب بها وطابا

عوانى

[illegible]

عوانى من بني جشم بن بكر / فقسمهن اذ بلغ الايابا
وقال لكل عضروط بتوع / ردي بفتر رحلك الوقب الرحابا
لنا كن يوم اراب وخلت / بعولتهن تبتدر الشعابا
ممن دون الكيم تبتدي ام / وابد قد رزين بها احتلابا
خزاق تحصن فتسيل سيلا / على الاعقاب تحسبه خضابا
بنا طحن الاوا مردفات / ولشمع حراسا فلهما صغابا
لنجد الله اهون غداة حرب / نساء الحي تزدف الركابا
وانتم تنظرون الى المطايا / فتلتهن اعراء صعابا
فلو كانت رماحهم طوالا / لغيرتم حين الفتن الشبابا
يبين من اللحاق فيهن منكم / وقد قطعوا ابهن لو يجدابا
وكم من خائف لي لم اضره / واخرقه نفخت له ذنابا
وغرقد وسقت مشهرات / طوالع لا تطيق لها جوابا
يلغن الشمس حين تكون شرقا / ومسقط قرنها من حيث غابا
بكل ثنية وبكل ثغر / غرائبهن تنتسب انتسابا
وخالي بالنقا ترك ابن ليلى / ابا الصهباء محتضرا لهابا
كفاك الشيل نبل بني تميم / ولحمه كثعالب والربابا

فقال الجرير للفرزدق وعبيد ابن غاصم ابن سمرح

غدا باجتماع الحي نقضى لبانة / واقسم لا نقضي لبانتنا غدا
اذا صدع البين الجميع وحاولت / نفوسهما لنيل النوى ان تبددا
وصحت الاجراع ممن يحلها / ففارا فما شاء الحمام تغردا

احالت عليهن الروامس بعدنا   دقاق الحصى من كل سهل واجلدا
لقد قادني من حب ماوية الهوى   وما كان يلقاني الجنيبة اقودا
واحمد زوارا وانتن كلهم   وقد كنت فيهن القيون المحسدا
اعد لبيوت الهموم اذا سرت   جمالية خرقا ومنسا مفردا
لها محزم يطوي على صعدائها   كطي الذهاقين البناء المشيدا
لقد اخلفتك وعد التغالبة جاذب   طوت حبال الرحال حتى تجددا
وزافت كما زاف الفريع مخاطرا   ولف القرى والحالباة فالبدا
وتصبح يوم الرحل وهي شملة   مروحا تغالي الصحصحان العمردا
اقول له يا عبد قيس صبابة   بلى ترى مستوقد النار اوقدا
فقال ارى نارا يشب وقودها   بحيث استفاض الجزع شيحا وغرقدا
احب ثرى نجد وبالغور حاجة   تغار الهوى يا عبد قيس وانجدا
واني لمن قوم تكون حبوتهم   بثغر وتلقاهم مقانب قودا
يشبون نيران الحروب بعارض   عليه نجوم البيض حتى توقدا
وكنا اذا سرنا الحي بارضهم   تركناهم قتلى وفلا مشردا
ومكتبلا في القيد ليس بنازع   لرزم راس القيد حلا ولا يدا
واني لتبتز الرايق فوارسي   اذا كان عجاج من الخوة عردا
رددنا بحير في القباب نساكم   وقد قلن عتق اليوم او قرتنا غدا
فاصبحن يزجرن الايامن اسعدا   وقد كن لا يزجرن بالامس اسعدا

فما

فما عبت من نار اضا وقودها   فراسا وبسطاما ابن قحين موقدا
واوقدت بالسيدان نارا ليلة   وعرفت من سوآت جعثن مشهدا
اضاء وقود النار منها بصيرة   وعبرة اعمى همه قد ترددا
كان الذي يدعو وجعثن وركبت   على فالج من بخت كرمان اجردا
اصابوا فقيرا ادركم من قرابة   اذا اختلفت فيه الدلايا ان ازيدا
هم رجعوها بعد ما طالت السرى   عوانا وردوا حمرة الكير اسودا
واورثنا الفرعان سعد ومالك   سناء وعزا في الحياة مخلدا
متى ادع بين ابني معد تلقني   الى الورد غر طامح الراس اصيدا
اجل اذا شئت لاباد وحزنه   وان شئت اجزاء العتيق مخلدا
فلو كان زادي في عدي بن جندب   راوا ظلمة لابني سميرة انكدا
ابيتهد منغو علينا وقد رأى   سميرة منا في ثناياه مشهدا
متى القه منغورا على سوء ثغره   اضع فوق ما القى الرباحي مبردا
منعناكم حتى ابتنيتم بيوتكم   واصدرتم اعيكم بفلج واوردا
لشعب على شعب معاوية بالضحى   اذا ثوب للداعي لروع وندّدا
كراديس وزادا بكل مناجد   تعود ضراب السيف فيما تعودا
اذا كف عنه من يدي خطمية   وابدى ذراعي شيظم قد تجددا
على سابح نهد تشبه بالضحى   اذا عاد فيه الركض سيدا عمردا
ارى الطير بالحجاج تجري الى منى   لكم يا امير المومنين واسعدا

رجعت لبيت الله عهد بنائه — واصلحت ما كان الخبيثان افسدا
فما مخدر ورد بخفان زاده — الى القرن زجر الزاجرين تفردا
بامضى من الحجاج في الحرب مقدما — اذا بعضهم هاب الحباظ فعردا
تصدى صناديد العراق لوجهه — وتضحى له غرقيا من مسجدا

فاجابه الفرزدق

رمى عبد قيس خفقة شوّرت بها — يدا قابس الوى بها ثم اخمدا
عسى ان يعيد الموقد الثانا فاتمر — تعينك نار المصطلي حيث اوقدا
اعد نظرا يا عبد قيس لعلما — اضاءت لك النار الحمار المقيدا
حمار كليبيين لم يشهد وابر — رهانا ولم يلقوا على الخيل مشهدا
ولا شهدوا يوم الخناو لم تقد — نساؤهم منهم كميا موسدا
حمار ابمروت النخامة قاربت — كليبية اتنية حتى تزيدا قاربت
كليبية لم يجعل الله وجهها — كريما ولم تزجر لها الطير اسعدا
اذا علمت نحويّن حول عجانها — وحثت برجليها الحمار فقرمدا
فويل لها للمبتغي الزاد عندها — وان شاء ارخت حوله الرجل واليدا
فكيف وقد فقأت عينيك تبتغي — عباد المنا في حشه قد تزبدا
من الضيم يكفي خرقة من لعابه — وما عانا الاكثان في العود جهدا
ترى ما تبيل الارض منه اذا سرى — صدوعا نفاصل الدكوك وصعدا
لئن عبت نار ابن المراغة انها — لالئم نار مصطلين وموقدا
اذا اتقنوها بالكدادة لم تضى — رابيا ولا عند المخبين مرقدا
ولكن ضرابا عندها يصطلونها — يصفون للزرب الصحيح المسندا

قنافذ

قنافذ دراجون عند جحاشهم — لما كان اياهم عطية عوّدا

وقال الفرزدق ايضا لجرير

سمونا لنجران اليماني واهله — ونجران ارض لم تدبّث مقاوله
بمختلف الاصوات تسمع وسطه — كرز القطا ما يفقه القول قائله
لنا امرة لا تعرف البلق وسطه — كثير الوغى من كل حي قبائله
كان بنات الحارثين وسطهم — ظباء صريم لم تفرّج عياطله
اذا جاء منهم منزل القوم اوقدت — لاجزاء في اعلاء البقاع اوايله
نظل بها الارض الفضا معضلا — ونجهز اسداء المياه قبايله
ترى عافيات الطير قد وثقت له — ليشبع من السخل العتاق منازله
اذا فزعوا هزوا الوى ابن جابر — ونادوا اكريماجيهم وشمايله
سعى بتراب للعشيرة ادركت — حنيظة ذي فضل على من يفاضله
فادركها وازداد مجدا ورفعة — وخيرا واحظى للناس بالخير فاعله
ارى اهل نجد ان الكواكب بالضحى — وادرك فيهم كل وتر يحاوله
وضج اهل الجوف والجوف امن — بمثل الدبا والدهم جم بلابله
تظل على همدان يوم اتاهم — بنخس بحوس ظهره واصابله
وكنده لم يترك لهم ذا حفيظة — ولا معقلا الا ابيحت معاقله
فابن يبني كالظباء وملبث — معاوية من حضرموت سلاسله
واهل حنونا من مراد تداركت — وجرما بوادخالط البر ساحله
صبحناهم الجرد الجياد كانها — قطا افزعته يوم طل اجادله

ألا ان ميراث الكليبي لابنه … اذا مات ربقا ثلة وحبائله
فاقبل على ربقي ابيك فانما … لكل امرئ ما اورثته اوائله
لسربل ثوبا للؤم في بطن امه … ذراعاه من اشهاده واناملة
كما شهدت ايدي المجوس عليهم … باعمالهم والحق تبدو محاصله
عجبت لقوم يدعون الى اب … ويهجونني والدهر جم مجاهله
اتاني على القعساء عادل وطبه … برجلي هجين واست عبد تعادله
يميل على شدي حرير لعابه … كسلسال طي ما يجف سلائله
لبعض غزا قد عشا عظم راسه … فراسنه كالفحل تضرب بازله
بناه لنا الاعلى فطالت فروعه … فاعياك واشتدت عليك اسافله
فليس بمستطيع ابوك ارتقاءه … ولا انت عما قد بنى الله عادله
فان كنت ترجو ان توازن دارما … فزم حظنا واطرح لما انت ناقله
ولم يسل يرجو ابن المراغة صلحنا … فرند ولم ترجع بصلح رسائله
ولا في شديد الدهر مستحصد القوى … تفرق بالعصيان عنه عواذله
الى كل قوم قد خطبنا بناتهم … بارعن مثل الطود جم صواهله
اذا ما التقينا انكحتنا رماحنا … من الحي ابكارا كراما عقائله
وبنت كريم قد نكحنا ولم يكن … لها خاطب الا السنان وعامله
وانتم عصا ربط الرجال عنادكم … اذا ما غدا اربابه وحبائله
وانا المناعون تحت لوائنا … حمانا اذا ما عاد بالسيف حامله
وقالت كليب قمشوا لاخيكم … فغروا بان الفرزدق آكله

فما

فما احد يا ابن المراغة هارب … من الموت الا الموت لا بد نائله
فاني انا الموت الذي هو ذاهب … بنفسك فانظر كيف انت تحاوله
اتحسب قلبي خارجا من حجابه … اذا دق عبادا ارنت جلاجله
الم ترها يلقي جرير من استه … اذا احتضرت هقوى جبير قوابله
يقلن له دارك نحيرك واسترح … فان لا تجي سرحا فانك قاتله
ملات استه ماء فان لم يغر به … يكن ولدا ان لم تضعه حبائله
الست ترى يا ابن المراغة صامتا … لما انت في اضعاف بطنك حامله
وقد علم الاقوام حولي وحولكم … بني الكلب في راس عز وكاهله
الم تعلموا اني ابن صاحب صوأر … وعندي حسا ما سبقه ومحامله
تركنا جريرا وهو في السوق حابس … عطية هل يلقى به من يبادله
فقالوا له رد الحمار فانه … ابوك لئيم راسه وجحافله
وانت حريص ان يكون مجاشع … اباك ولكن ابنه عنك شاغله
وما ابيض من الدرع حتى ترتلت … من الجرد ان الجلد منه مفاصله
وهل كان الا تغلبا راض نفسه … بموج تسامى كالجبال مجادله
صففنا صفوفا في البحر لما تغطمطت … عليه اعالي موجه واسافله
واصبح مطروحا وراء غثائه … بحيث التقى من باحج البحر ساحله
وهل انت اذ ماتت مشعات دارم … وما قد بنى آت كليبا نقائله
فخرت بشيخ لم يلدك ودونه … اب لك تخفى شخصه وتضائله
فلله عرضي ان جعلت كريمه … الى صاحب المعزى الموقع كاهله

جبان ولم يعقد لسيف حمالة ... ولكن عصا القريتين حمايله

ليظل اليد الجحش ينهق ان علت ... لها الريح من عرفان من لا يزايله

فقلت ولم املك اما ل ابن مالك ... لاي بني ماء السما جمايله

الى قبلي من كليب هجوته ... ابو جهضم تغلي علي مراجله

اجارت داري عزتين هدمتها ... وكنت ابن اخت لا تخاف غوائله

وانت امرؤ بطحاء مكة لم يزل ... بها منكم معطي الجزيل وفاعله

فقلنا له لا تشتمن عدونا ... ولا تنسى من احسابنا ما تواصله

فقبلك ما اعيت كاسر عينه ... زبابا فلم تقدر على حبايله

فاقسمت لا اتيه تسعين حجة ... ولو كثرت عينا البقاع وكاهله

فان تهدموا داري فان اروقتي ... لها باذخ ما ابن المراغة نايله

ابى حسب عود رفيع وصخرة ... اذا وزعت لم تستطعها معاوله

تصاغرت يا ابن الكلب لما رأيتني ... مع الشمس في صعب عزيز معاقله

وقد بليت مني كليب بضيغم ... ثقيل على الحبلى جرير كلاكله

هزبر هريت الشدقين بالغابة ... اذا سار عزته يداه وكاهله

عزيز من اللائي ينازل قرنه ... وقد ثكلته امه من ينازله

وان كليبا اذ اتتني لعبدها ... كمن غره حتى رأى الموت باطله

رجوا ان يردوا عن جرير بعد ... نوافذ ما ارجي وما انا قائله

عجبت لراعي الضان في خطمية ... وفي الدرع عبد قد اصيبت مقاتله

وهل

وهل تلبس الحبلى السلاح وبطنها ... اذا انتطقت عبدا عليها تعاذله

افاخ والقى الدرع عنه ولم اكن ... لالقي درعي من كمي اقاتله

لاغانية اعفا وها بغوايه ... حمولته خزي وضمنها حلائله

موقفة اكتافها من ركوبه ... وتعرف بالكاذات منها منازله

الا تدعي ان كان قومك لم تجد ... كريما وهل يجري مع الحق باطله

فتحمد ما فيهم وان كان كت كاذبا ... فيسمعه يا ابن المراغة جاهله

ولكن تدعي من سواهم اذا رمى ... الى الغرض الاقصى البعيد مناضله

فتعلم ان لو قلت خيرا عليهم ... كذبت واخزاك الذي انت قايله

الم يك خا بوعد الناس ان تدعي ... كليبا تغنى يا ابن ليلى مفاصله

الى مالك ما من اب تعلمونه ... لكم دون اعراق التراب يعادله

عجبت الى الخلق الكليبي علقت ... يداه ولم يسند فتصا انامله

فدونك هذي فانقضها فانها ... شديد قوى امراسها وموصله

فاجابه جرير

الم تر ان الجهل اقصر باطله ... وامسى عماء قد تجلت مخايله

اجن الهوى ام طاير البين شفني ... بجهد الصفا شغابر ومجاهله

لعلك محزون لعرفان منزل ... محيل بوادي القريتين منازله

واني وان لام العواذل مولع ... بحب لغضا من حب من لا يزايله

وذا مرخ احببت من حب اهله ... وحيث انتهت في الروضتين مسايله

اتنسى لطول الدهر ام انت ذاكر ... خليلك ذا الوصل الكريم شمائله

لحب بنا را وقدرت بين مجلب ... وفروة لو يدنو من الحبل واصله
وقد كان احيانا ابي لشوق من لعا ... اذ الطرف للاظعان دررت حمايله
فلما التقى الحيان القيت بالعصا ... ومات الهوى لما اصيبت مقاتله
لقد طال كتماني امامة حبها ... فهذا اوان الحب تبدو شواكله
اذا حليت فالحلى منها بمعقد ... مليح والا لم تشنها معاطله
وقال اللواتي كن فيها بلمستنى ... لعال الهوى يوم المغيزل قاتله
وقلن تروح لا تكن لك ضيعة ... وقلبك لا يشغل وهن شواغله
ويوم كابهام القطاة مزين ... الى صباه غالب لى باطله
لهوت بجني عاليه شموطه ... وانس مجاليه وانس شمائله
فما مغزل ادماء بخنول شادن ... كطوق الفتاة لم تشدد مفاصله
باحسن منها يوم قالت انا ظعن ... الى الليل بعض الليل ام انت عاجله
فلو كان هذا الحب حبا سلبته ... ولكنه داء تعود عقابله
ولم انس يوما بالعقيق تخايلت ... ضحاه وطابت بالعشى اصايله
رزقنا به الصيد الغزير ولم تكن ... كمن نبله محرومة وحبايله
تواني اجياد يودعن من ضحا ... ومن بتر عن حاجة اللهو شاغله
فايهات ايهات العقيق ومن به ... وايهات خل بالعقيق تواصله
لنا حاجة في نظرة هل ترى ... بروض القطا الحى المروح حامله
رعان احا مثل القوح دونهم ... ومن دونهم من خبت انقاوه وخمايله
ردونا لشغنا الرسول ولا ارى ... كيومئذ شيئا تردّ رسايله

فلو

فلو كنت عندي يوم قو عذرتني ... بيوم دهتني جنة وخبائله
بقلن اذا ما حل دينك عندنا ... وخير الذي يقضى من الدين عاجله
لك الخير لا تقضيك الا نسيئة ... من الدين او عرضا فهل انت قابله
امن ذكر ليلى والرسول التي خلت ... بنعف المنقى رجع القلب خابله
عشية بعنا الحلم بالجهل وانتحت ... بنا ارحبيات الصبا وشمايله
اقمنا بما بين الشريف والملا ... تغنى ابن ذى الجدين فينا سلاسله
ونحن صبحنا الموت بشراوه هطه ... طروحا وجاد ابن الهجيمة وابله
الا تسألون الناس من يحمل القنا ... ومن يمنع الثغر المخوف تلاتله
لنا كل مشبوب يروح بكفه ... جناحا سنان ديلمي وعامله
بقلص بالفضلين فضل مقامه ... وفضل نجاد لم تقطع حمايله
وعمى رايتر الذهم يوم قراقر ... فكان لنا مرباعه ونوافله
وكان لنا خرج مقيم عليهم ... واسلاب جبار الملوك وجامله
ودهم كجنح الليل زرنا بها العدى ... لعنبر حما تنبو قنابله
اذا اسوموا لم تمنع الارض منهم ... جريدا ولم تحرز جريرا معاقله
بخوط الحما والخيل عادية بنا ... كما ضربت في يوم طل اجادله
اغرك ان قيل الفرزدق مرة ... وذو الشن يحمى بعد ما شق بازله
فانك ان تجار بني لا تكن كلفا ... ولا سيما يوم الرهان اباجله
انا البدر يعشى بين عينيك جرمه ... بكفيك يا ابن القين هل انت نايله
ليئس رداني والفرزدق لعبة ... عليه وشاح كرج وجلاجله

اعدوا مع الحلى الملاة فانما — جرير لكم بعل وانتم حلائله
واعطوا كما اعطت عوان حليلها — اقرت لبعل بعد بعل تراسله
فلست بذي عز ولا ذي ارومة — وما تعط من ضيم فانك قابله
انا الدهر يفنى الموت والدهر خالد — فجئني بمثل الدهر شيئا يطاوله
ومن سفه الاحلام جاء ابن قردهم — الى وما قرد ومن قرد يصاوله
تغمر في الدنيا لجزي فعمه — والقى فم الحوت فالحوت آكله
فان كنت يا ابن القين رائم عزنا — فزم حظنا فانظر متى انت ناقله
بنينا بناء لن تنالوا فروعه — وهدم اعلاما بنيتم اسافله
وما بك رد للاوابد بعد ما — سبقن كسبق السيف ما قال عاذله
سيلقى ذبابا طابقا كان يتقى — ويقطع اضعاف المتون احايله
وما هم الاقيان بيتا ببيتهم — ولا القين عن دار المذلة ناقله
وما نحن اعطينا اسيد حكمها — لعان اعضت في الحديد سلاسله
ولسنا ابنج الجيش يوم اوارة — ولم تستبحنا عامر وقنابله
عرفتم بني عبس عشية اقرن — فخلى للجيش اللواء وحامله
وعمران يوم الاقرعين كانما — اناخ بذي قرطين خرس خلاخله
ولم يبق في سيف الفرزدق محمل — وفي سيف ذكوان ابن عمرو محامله
هو القين بد بني الكير صيد استه — وتعرف من في الكلبتين انامله
ويرضع من لاقى فان يلق مقعدا — يقود باعمى فالفرزدق سائله
اذا وضع الرتبال قالت مجاشع — لقد متكيا حوض الحمار وكاهله

وانت

وانت ابن نجوبية من مجاشع — تخضخض من ماء القيون مفاصله
على هزة السندان لاقيت خزية — ويوم الرحا لم يبق ثوبك غاسله
وقد نوختها منقر قد علمتم — بمعتلج الدائين شعر كلاكله
يفرج عمران ابن مرة كينها — وتنزو نزاء العير اعلق حابله
اصعصع ما بال ادعائك غالبا — وقد عرفت عيني جبير قوابله
اصعصع ابن السيف من متشمس — عتور اربت بالقيون حلائله
وتزعم ليلى من جبير بريئة — وقد ظهرت في رحم ليلى ظواهله
وزائل فيها القين محبوكة القفا — كما زاول الكرزوش في القدر نابله
احارث خذ ما شئت منا ومنهم — ودعنا نقس مجدا تعد فواضله
فما في كتاب الله تهديم دارنا — بتهديم ماخور خبيث مداخله
ففي مخدع منه نواره وشبه — وفي مخدع اكباره ومراجله
اذا صقلوا سيفا ضربنا بنصله — وابت لنا جنه وحمائله
يميل برشرب الحوانيت راغبا — اذا حركت اوتار صنج انامله

وقال يجيب الفرزدق والبعيث

ذكرت وصال البيض والشيب شايع — ودار الصبا من عهدهن بلاقع
وشت عماد البين واختلف الهوى — ليقطع ما بين القرينين قاطع
لعلك يوما ان يساعفك الهوى — ويجمع شعبي طية لك جامع
اخالد ما من حاجة يزدريها — بذكراك الا ارفضت مني المدامع
واقرضت ليلى الود ثم لم ترد — ليجزى دين والقروض ودائع
سمت لك منها حاجة بين ثهمد — ومدعا واعناق المطي خواضع

ارفضاض الدمع ترشيشه وكل متفرق ذاهب فهو مرفض

ليمن كما سال المنجان اذ دعا — بجاهن من شيبان شم مخالع
فهلا اتقيت الله اذ رعيت مسلما — سرى تيم الفتى رحله فهو هاجع
ومن دون ستر كان شخاصها — يجلن بامثال الهن شوافع
تحن قلوصي بعد هدى وشاقها — وميض على ذات السلاسل لامع
فقلت لها حني رويدا فانني — الى اهل نجد من تهامة نازع
تقبض دفراها بجون كانه — كحيل جرى من قنفذ الليث نابع
الاحبيا الاعراف من منبت الغضا — وحيث التقى حول المصانف الاجارع
سلمت وجادتك الغيوث الروايع — فانك واد للاحبة جامع
فلم ار يا ابن القوم كاليوم منظرا — يجاوزه ذو حاجة وهو طايع
اثنين ما انسى لحب لقائكم — ويهجرنا والبيد غبر خواضع
لقين ولاقيتم شجاعا بهضبة — ربيب جبال تتقيه الاشاجع
ولما رايت الناس هرت كلابهم — نظمت مقالا منه تنفي المتانع
وجهزت في الافاق كل قصيدة — شرود ورود كل ركب تنازع
يجزن الى نجران من كان دونه — ويظهرن في نجد وهن صوايع
تعرض امثال القوافي كانها — نجايب تغلو جريدا فتطالع
اجئتم تبغون العرام فعندنا — عرام لمن يبغي العرام وواسع
تتميم يربوع ورائي بالقنا — وعادتنا الاقدام يوم تقارع
لنا جبل صعب عليه مهابة — منيع الذرى في الخندقين فارع
وفي الحي يربوع اذا ما تتمسوا — من الهند وانيات للضيم مانع

لنا

لنا في بني سعد جبال حصينة — ومنتقد في باحة العز واسع
ومن بذخ من سعد قروم بمقرع — لهم عند ابواب الملوك تدافع
لسعد ذرى عادية يهتدى بها — وذو علي من يبتغي الله ضالع
وان حمى لم يحمه غير فرتنا — وغير ابن ذي الكير ابن خزيان ضايع
اذا مد غلو الجرى طاح ابن فرتنا — وجد التجاري فالفرزدق ظالع
رايت كذا نبل الفرزدق قصرت — عن المجد اذ لابائل الغلو نازع
تعرض حتى اثبتت بين حطمه — وبين نخط الحاجبين القوارع
ارى الشيب في وجه الفرزدق قد علا — لهازم قرد رنحته الصوافع
وانت ابن قين يا فرزدق فاندس — بكيرك ان الكير للقين نافع
فانك ان تنفخ بكيرك تلقنا — نعد القنا والخيل يوم نقارع
واما بنو سعد فلو قلت انصتوا — لتنشد فيهم حز انفك جادع
رايتك اذ لم يغنك الله بالغنى — لجأت الى قيس وخدك ضارع
وماذاك ان اعطى الفرزدق باسته — باول ثغر ضيعته مجاشع
الا انما مجد الفرزدق كيره — وذحل له في الخنثيين قعاقع
يقول لليلى قين صعصعة اشفعي — وفينا وراء الكير للقين شافع
لعمري لئن كانت قفيرة بينت — وشفرة في عينيك اذ انت يافع
تبين في عينيك من حمرة استها — بروق ومصفر من اللون فاقع
اذا اسفرت يوما نساء مجاشع — بدت سوءة مما تجن البراقع

مناخر شانتها القيون كأنها … انوف خنازير السواد القوابع
مياسمهم عند الخنازير كأنما … تضوت في اعفاجهن الضفادع
لقد قوست ام البعيث واكرهت … على الزفر حتى شجنتها الاخادع
صبور على غض الهوان اذا اشتت … ومقليه صيف تبتغي من تضاجع (عض)
وقد علمت غير القياس مجاشع … الى من تصير الخافقات اللوامع
لنا حاجبا مجد فبان لنا العلى … وحام اذا احمر القنا والاشاجع
اتعدل احسابا كراما حماتها … باحسابكم اني الى الله راجع
لقومي احمى في الحقيقة منكم … واضرب للجبار والنقع ساطع
واوثق عند المردفات عشية … لحاقا اذا ما جرد السيف لامع
وامنع جيرانا واحمد بالقرى … اذا اغبر في المحل النجوم الطوالع
وسام بدهم غير منتقض القرى … رأيت سلبنا لبسه وهو دارع
ندسنا ابا مندوسة القين بالقنا … وما ردم من جار بيبة نافع
ونحن نفرنا حاجبا مجد قومه … وما نال عمرو مجدنا والاقارع
ونحن ضربنا جار بيبة فانتهى … على خسف محكوم له الضيم ضارع (بيبة نز)
ونحن صدعنا هامة ابن محرق … فما رقأت بعد العيون الدوامع
وما بات قوم ضامنين لنا دما … فيوفينا الا دماء شوافع
بمرهفة بيض اذا هي جردت … تلوح فيهن المنايا اللوامع
لقد كان في اولاد مجنح عنكم … محول لخيل للزبير ومانع
وقد كان في يوم الجواري جاركم … احاديث صمت من نباها المسامع

ونبئ

وبيتم تغشون الخنازير كأنكم … مطلقة يوما ويوما تراجع
يقبح جبريل وجوه مجاشع … وتنفي الجواري النجوم الطوالع
اذا قيل اي الناس شر قبيلة … واعظم عارا قيل تلك مجاشع
بنو ضمضم السوات لما اقادكم … بنيه استها فاستدت عليه المطالع
فاصبح عوف كالسنان واصبحت … تقشر بحثات الخنازير مجاشع
ولو سلمت منها هوى ولا نجت … فروخ البغايا ضمضم وكصاعع
ندمت على يوم السباقين بعدما … وهيت فلم يوجد لوهيك راقع
فما انتم بالقوم يوم افتديتم … بزغبوم والسمهري شوارع

فأجابه الفرزدق

فمنا الذي اختير الرجال سماحة … وخيرا اذا هب الرياح الزعازع
ومنا الذي اعطى الرسول عطية … اسارى تميم والعيون دوامع
ومنا الذي يعطي المئين ويشتري … المعالي ويعلو فضله من يدافع
ومنا خطيب لا يعاب وحامل … اغر اذا التفت عليه المجامع
ومنا الذي احيا الوئيد وغالب … وعمرو ومنا حاجب والاقارع
ومنا غداة الروع فتيان غارة … اذا منعت بعد الزجاج الاشاجع
ومنا الذي قاد الجياد على الوجا … لنجران حتى صبحته النزائع
اولئك آبائي فجئني بمثلهم … اذا جمعتنا يا جرير المجامع
نموكم فاشرفت العلاية فوقكم … بحور ومنا حاملون ودافع
بهم اعتلي ما حملتني مجاشع … فاصرع اقراني الذين اصارع
ويا عجبا حتى كليب تسبني … كأن اباها نهشل او مجاشع

اتفخران دقت كليب بنهشل ... وما من كليب نهشل والروابع
ولكن هما عماي من آل مالك ... فاقع فقد سدت عليك المطالع
فانك الا ما اعتصمت بنهشل ... لمستضعف يا ابن المراغة ضايع
اذا انت يا ابن الكلب القتك نهشل ... ولم تك في حلف فما انت صانع
الا تسألون الناس عنا وعنكم ... اذا عظمت عند الامور الصنايع
تعالوا فعدوا يعلم الناس اينا ... لصاحبه في اول الدهر تابع
واي الفريقين الذين بيوتهم ... عظام المساعي واللهى والدسايع
وابن تقضى المالكون امورهم ... بحق وابن الخافقات اللوامع
وابن الوجوه الواضحات عشية ... على الباب والايدي الطوال النوافع
تنح عن البطحاء ان قديمها ... لنا والجبال الباذخات الفوارع
اخذنا بآفاق السماء عليكم ... لنا قمراها والنجوم الطوالع
لنا مغرم يعلو القروم هديره ... له كل فحل دونه متواضع
هوى الخطفى لما اختطفت فؤاده ... كما اختطف البازي الخشاش المقارع
اتعدل احسابا لئاما ادقة ... باحسابنا اني الى الله راجع
وكنا اذا الجبار صعر خده ... ضربناه حتى يستقيم الاخادع
ونحن جعلنا لابن طيبة حده ... من الريح اذ يقع السنابك ساطع
وكل فطيم ينتهي لفطامه ... وكل كليبي ولو شاب راضع
تزيد يربوع لهم في عدادهم ... كما زيد في عرض الاديم الاكارع
اذا قيل اي الناس شر قبيلة ... اشارت كليبا بالاكف الاصابع

ولم

ولم تمنعوا يوم الهذيل بناتكم ... بني الكلب والحامي الحقيقة مانع
غداة اتت خيل الهذيل وراءكم ... وسدت عليكم من اراب المطالع
هم قارعوكم عن فروج بناتكم ... ضحايا بالعوالي والعوالي شوارع
فبتن للعضاريط بعدما ... لمعز بايديهن والنقع ساطع بطوناً
اذا استعجل العضروط فراشه ... يوسدها ما قد كدحتها البلاقع
اليكم فلم تستنزلوا مردفاتكم ... ولم تلحقوا اذ جرد السيف لامع
يحضن عنهن الهذيلي فراشه ... وهن لخدام الهذيل روادع
اذا حركوا اعجازها اضرعت لهم ... مفركة اعجازهن الروافع
بكين اليكم والرماح كانها ... مع القوم اشطان الجرور النوازع
فاي لحاق تنظرون وقد اتى ... على اهل الدهنا النذير الرواضع
وهن روادي بالنقع اليكم ... لا سوقها خلف الرجال فعاقع
لعيط اذا مالت بهن خميلة ... مري عبرات الشوق منها المدامع
بحق الكليبيات تحت رحالهم ... كما توقى في جوف المصرات الضفادع
فجئن باولاد النصارى اليكم ... حبالى وفي اعناقهن المدارع
وجوه الكليبيات وسط بيوتهم ... وجوه اماء لم تصنها البراقع
كان كليبا حين تشهد محفلا ... حلا قتراب جمعتها الاصابع

وقال الفرزدق له

حلفت برب مكة والمصلى ... واعناق الهدى مقلدات
لقد قلدت جلف بني كليب ... قلايد في السوالف باقيات

قلائد لسن من ذهب ولكن   مكاو من جهنم منضجات
فكيف ترى عطية حين يلقى   عظاما هامهن قراسيات
قروما من بني سفيان صيدا   طويلات النقانق مصعبات
ترى اعناقهن وهن صيد   على اعناق قومك ساميات
فرم بيديك هل تستطيع نقلا   جبالا من تهامة راسيات
كيف وابصر حين تنبو بالاعادي   مناكبها اذا قرعت صفاتي
فانك واجد دوني صعودا   جراثيم الاقارع والحتات
فلست بنائل بيني كليب   ارومتنا الى حين الممات
وجدت لدارم قومي بيوتا   على بنيان قومك قاهرات
دعمن بحاجب وابني عقال   وبالقعقاع تيار الفرات
وصعصعة المجير على المنايا   بذمته وفكاك العناة
وحب صوار وابن شريح   وسلمى من دعائم ثابتات
بناه الاقرع الباني المعالي   وجزء في بواذخ شامخات
لقطن من دعائمها ومنها   زرارة في الندا والمكرمات
وبالعمرين والضمرات تبنى   دعائم مجدهن مشيدات
اولاك لدارم وبنات عوف   لخيراب واكرم امهات
جزعت الى هجاء بني نمير   وعرضت است امك للرماة
فابصر وامك كيف ارمي   مشق عجانها بالنافرات
وتمتي لسوق بني كليب   بافواه الازقة مقعيات

زوايا

زوايا سكة نبئت حديثا   باخبث منبت شر النبات
باجذاع خبيثات الملاقي   سمطن وهن غير مختنات
يبعن فروجهن بكل فلس   كبيع السوق خذ مني وهات
تخال بظورهن اذا انبخت   على ركباتهن مخويات
ايور الخيل قد سقطت خصاها   باطراف المغاور لاعبات
كبرن وهن ازنى من قرود   وانجس من اماء مشركات
الا قبح الاله بني كليب   اكيلة ثلة متعاظلات
ترى اربابهم متقلديها   اذا صدئ الحديد على الكماة
فمالك لا تعد بني كليب   وتندب غيرهم بالمأتمات
وفخرك يا جرير وانت عبد   لغير ابيك احدى المنكرات
تغني يا جرير لغير شيء   وقد ذهب القصائد للرواة
فكيف ترد ما بعمان منها   وما بجبال مصر مشيدات
غلبتك بالقوافي والمعالي   وبيت المحتبي والخافقات

فاجاب جرير

تعللنا امامة بالعدات   وما تشفي القلوب الصاديات
فلولا حبها والزموسى   لودعت الصبا والغانيات
وما صبري عن الذلفاء الا   كصبر الحوت عن ماء الفرات
اذا رضيت رضيت وتعتريني   اذا غضبت هيصات النبات
رجيتم يا بني وقبان موتي   وارجو ان تطول لكم حياتي

اذا اجتمعوا على فخار عنهم — وعن بازٍ يصك حباريات
اذا طرب الحمام حمام نجد — نعى جار الاقارع والحتات
اذا ما الليل هاج صدى ابن — بكى جزعا الى السمات
اتفخر بالمحمّم قين ليلى — وبالكير المرقّع والعلاة
وامكم قفيرة ربّبتكم — بدار اللؤم في دمن البنات
غدرتم بالزبير وخنتموه — فما ترجون من طول الحياة
الم يك ذو الشذاة يخاف مني — فما ترجو طهية من شذاتي
كرام الحي ان شهدوا كفوني — وان غيبتم حفظوا وصاتي
وكان بنو قفيرة اذ نوتني — بقين بدمن قرع العلاة
تركت القين اطوع من خصي — ذلول في خزامته موات
ابا القينين والنخبات تهجوا — ليربوع شقاشق باذخات
هم حبسوا ابن نخبة حافظا — وهم ذادوا الخميس بواردات
ليربوع عليك اذا افتخرنا — بيربوع بواذخ شامخات
هم سلبوا الجبابر تاج ملك — بطخفة عند معترك الكماة
فقد غرق الفرزدق اذ علته — غوارب يلتطمن من الفرات
رأيتك يا فرزدق وسط سعد — اذا بيّت بيتك حول السبات
وهل لا ميت ويحك من كريم — ينام كما ينام عن التراث
لبستم عن جعثن واحتبيتم — الا تبا لفخرك بالحيات
وقد دميت مواقع ركبتيها — من التبراك ليس من العلات

نبيت

نبيت الليل تسلق اسكتيها — كدأب الترك تلعب بالكرات
وحط المنقري بها فخرّت — على ام القفا والليل عات
تنادي غالبا وبني عقال — لقد اخزيت قومك بالندات
وجدنا نسوة لبني عقال — بدار الخزي اغراض الرماة
غواني هن اخبث من حمير — واخبث من نساء مشركات
وسوداء المجرد من عقال — تبايع من يد ناخذ وهات
وانتم تنقرون بظهر سوء — وتأبى ان تلين لكم صفاتي
البيس الزبرقان اخو عير — برحيان تعرض للرماة
تضمن ما اضعت بنو قريع — لجارك اذ تموت من الحفات
تدلى يابن مرة قد علمتم — تدلى ثم ينهز بالدلات

وقال جرير

الا حي اهل الجوف قبل العوائق — ومن قبل روعات الحبيب المفارق
سقى الحجر المحلال والباطن الذي — يشق على القرنين صوب الغوادق
ولما القينا خيل ابجر اعلنوا — بدعوى لجيم قبل ميل العوائق
صبرنا لهم والصبر منا سجية — باسيافنا تحت الظلال الخوافق
فلما راوا ان لا هوادة عندنا — دعوا العبد كرب يا عمير بن طارق
ومد لنا ضغنا ولولا رماحنا — بارض العدى لم يرع صوب البعاق
عرفتم لعتاب عليكم ورهطه — ندام الملوك فافترشن النمارق
هم الداخلون الباب لا تدخلونه — على الملك والحامون عند الخلائق
وانتم كلاب الناس ترمى وجوهكم — عن الباب لا تأتون باب السرادق

منعنا بجنبي ذي طلوح نسائكم … ولم تمنعوا يا ثلط زباء فارق

وانا لنحميكم اذا ما تشنعت … بنا الخيل تردي من شؤون وزراهق

فاجاب الفرزدق

فان تك كلبا من كليب فانني … من الدارميين الطوال الرقايق

تظل نداماي للملوك وانتم … تمشون بالارباق ميل العوانق

وانا لنغزو بالاكف رماحنا … اذا رعشت ايديكم بالمعالق

وان بنات الملك في ال دارم … وهم ورثوها الا كليب البواهق

بنات ابي قابوس اورثنا ابنه … فاورثناها عن ملوك المشارق

وانا ليجري الخمر بين شروبنا … وبين ابي قابوس فوق النمارق

لدن نغدو حتى تروح وتاجر … علينا وذاكي المسك فوق المفارق

كليب وراء الناس ترمي اوابها … من المجد ما انديو لباب السرادق

وان بنات من شباب محرق … ولم استعرها من صعاع وناعق

تظل لنا يومان يوم نقيمه … نداماي ويوم في ظلال الخوافق

ولو كنت في لحد من الارض شقه … فوافي عن كليب من المجد لازق

حزين كنيران الشتاء عواصبا … الى اهل دخ من وراء المحارق

على شاء اولاهن حتى تنازعت … بهن رواتب من جبل تنوح وغانق

ونحن اذا عدت معد قديمها … مكان النواصي من وجوه السوابق

منعتك ميراث الملوك وتاجهم … فانت لدرعي بيذق في البيادق

شاو

قال ابو عبيدة اشترى جرير جارية من زيد التجار مولى لبني حنيفة فكفرت جريرا وجعلت دمعتها الازرق على زيد فقال جرير

اعزيك

أعزيك عن زيد لتسلى وقد ارى … بعينيك من زيد قذا غير بارح

فان تقصدي في القصد مني خليقة … وان تجمحي تلقي لجام الجوامح

اذا ذكرت زيدا ترقرق دمعها … بمطروف العينين شوساء طامح

فتبكي على زيد ولم تر مثله … صحيحا من الحمى شديد الجوانح

فاجابه الفرزدق

اذا ما العذارى قلن عم ظلمتني … اذا كان لي اسما كنت تحت الصفايح

دنو ودادنا هن لي اذ رأينني … اخذت العصا وابيض لون المسايح

وقد كنت اغني بالوجيب وما له … رسول سوى طرف العيون اللوامح

وقلت لعمرو اذ مررن أفاطح … بنا انث اثار الظباء السوانح

لئن مكنت في الوحش يوما لطالما … ذعرت قلوب المرشفات الملايح

لقد علقت يا العبد زيد ورحبه … حمالتي عينيها قد اغير بارح

وقد تركت فتقاء زيد بعبلها … جروحا كاثار الفؤوس الكوادح

فتبكي وقد غطتك اثواب خبثها … فقبحت من باك عليها ونايح

لقد لقيت زيد اليمامة ارزمت … والقت برحلي سمحة غير جامح

ولو انها يا بن المراغة حرة … سقتك بكفيها دما الذرارح

ولكنها مملوكة عاف انفها … له عرقا بهي يا خبث رايح

ومن قبلها حنت عجوز لجنة … واختال للادنى ابن جنس المنابح

لئن انشدت بني ام غيلان اوردت … علي ولم نعلم سوى بنابح

وقال الفرزدق

بيني اذا نزلت عليك مجاشع … اوهشل تلعاتكم ما تصنع
في محفل الجب كانت زهاتهم … شرقي ركن عمايتين الارفع
واذا ظهية منزوراي اصبحت … اجم الرماح عليهم متنزعزع
حوضي على مسقاتهم … وبنو سراف من المكارم منزع
ان كان قد اعيال نقض قصايد … فانظر جرير اذا تلاقى المجمع
وبهادروا ابتغاشتواعنا لهم … غلب الرقاب قرومها لاتوزع
هل تنقضن بمثل قومك دارما … قوما نزارع فيهم ولا اقرع
وعطارد وابوه منهم حاجب … والشيخ ناجية الخضم المسفع
ورايت يوم نطاع صعصعة الذي … حسبا بصر وكان حينا ينفع
واسأل بنا وبكم اذا وردت منى … اطراف كل قبيلة من يسمع
صوتي وصوتك يخبروك من الذي … عن كل مكرمة لخنف يدفع
واذا اخذت بقاصعائك لم تجد … احدا يعينك غير من يتقصع

فاجابه جرير

بان الخليط برامتين فودعوا … اوكلما رفعوا لبين تجزع
ردوا الجمال بذي طلوح بعدما … هاج المصيف وقد تولى المربع
ان الشواحج في الضحى هيجتني … في دار زينب والحمام الوقع
نعب الغراب فقلت بين عاجل … وجرى به الصرد الغداة الابقع
ان الجميع تفرقت اهواؤهم … ان النوى بهوى الاحبة يفجع
كيف العزاء ولم اجد مذ بنتم … قلبا يقر ولا شرابا ينقع

ولقد

ولقد صدقتك في الهوى وكذبتني … وخلبتني بمواعد لا تنفع
قد خفت عندكم الوشاة ولم يكن … لينال عندك سرك المستودع
كانت اذا اخذت لعبد ريبة … هش الفؤاد وليس فيها مطمع
تركت حوايم صديات هيما … منع الشفاء وطاب هذا المشرع
ايام زينب لا خفيف حلمها … همي الحديث ولا الجري سلفع
بان الشباب حميدة ايامه … لو ان ذلك يشترى او يرجع
رجف العظام من البلى وتقادمت … سني وفي لمصلح مستمتع
وتقول بوزع قد دببت على العصا … هلا هزئت بغيرنا يابوزع
ولقد رايتك في العذارى مرة … ورايت راسي وهو داج افرع
كيف الزيارة والمخاوف دونكم … ولكم امير شاوه لا يربع
يا اثل كابة لا حرمت ثرى الندى … هل رام نعف كتابة ساجر فالاجرع
وسقى الغمام منازلا بعنيزة … اما لضاف فجلد واما ربع
حيو الديار وسائلوا اطلالها … هل ترجع الخبر الديار البلقع
ولقد حبست بها المطي فلم يكن … الا السلام ووكف عين تدمع
لما رئي صحبي الدموع كانها … سح الرذاذ على الرذاذ استرجعوا
قالوا انعز فقلت لست بكاين … مني العزاء وصدع قلبي يقرع
فسقاك حيث حللت غير فقيدة … هزج الرواح وديمة لا تقلع
فلقد يطاع بنا الشفيع لديكم … ونطيع فيك مودة من يشفع
هل تذكرين زماننا بعنيزة … والابرقين وذاك مالا يرجع

ان الاعادى قد لقونى هضبة … تبنى معا ولهم اذا ما تقرع
ما كنت اقذف من عشيرة ظالما … الا تركت صفاتهم تتصدع
اعددت للشعراء كاسا مرة … عندي مخالطها السمام المنقع
هلا نهاهم نشعة قتلتهم … او لا يعون حدوتهم فاستجمعوا
فجدعت بعضهم وبعض جدعوا … فشكى الهوان الى الخصى لا اجدع
كانوا كمشتركين لما بايعوا … خسروا وشف عليهم فاستوضعوا
افينهون قد قضيت قضاءهم … ام يصطلون حريق نار تسطع
ذاق الفرزدق والاخيطل حرها … والبارقي وذاق منها البلتع
ولقد قسمت لذي الرقاع هدية … وتركت فيه وهية لا ترقع
ولقد صككت بني دويرم صكة … فلقوا كما لقى القريد الاصلع
رهن الفرزدق يوم جزت سيفه … قين به حمم والام اربع
اخزيت قومك في مقام قمته … ووجدت سيف مجاشع لا يقطع
لا يعجبنك ان ترى لمجاشع … جلد الرجال ففي القلوب الخولع
ويريب من رجع الفراسة فيهم … هول الطفاطف والعظامة تجزع
بذرت خضاف لهم بماء مجاشع … جنت الحصاد حصادهم والمزرع
انا لنعرف من رجال مجاشع … هذا الخفيف كما يخف الخروع
ايفايتون وقد راوا احفانهم … قد عضه فقضى عليه الاشجع
هلا سالت مجاشعا زيد استها … اين الزبير ورحله المتمزع
افجعتم جيف الخزير ونمتم … وبنو صفية ليلهم لا يهجع

وضع

وضع الخزير فقيل اين مجاشع … فشحا جحافله جراف هبلع
ومجاشع قصب هوت اجوافه … غروا الزبير فاي جار ضيعوا
ان الرزية من تضمن قبره … وادي السباع لكل جنب مصرع
لما اتى خبر الزبير تواضعت … سور المدينة والجبال الخشع
وبكى الزبير بناته في ماتم … ماذا يرد بكاء من لا يسمع
قال النوائح من قريش انما … غدر الحتات وغالب والاقرع
ترك الزبير على منى لمجاشع … سوء الثناء اذا تقضى المجمع
قتال الاجار يا فرزدق جاركم … فكلوا مزاود جاركم وتمتعوا
اجبار بات شقايق مولية … بالسيف صعصعهن بان مسفع
لو حال جاركم الي منعته … بالخيل تخط والقنا تتزعزع
لحمى فوارس يحسرون دروعهم … خلف المرافق حين تدعى الاذرع
فاسال معا قل بالمدينة عندهم … نور الحكومة والقضاء المقنع
من كان يذكر ما يقال ضحى غد … عند الاسنة والنفوس تطلع
كتب الفرزدق ان قومي قبلهم … ذادوا العدو عن الحمى واستوسعوا
منعوا الثغور بعارض ذي كوكب … لولا تضعضع منه ضاق المطلع
ان الفوارس يا فرزدق قد حووا … حسبا اشم وبنية لا تقطع
عمدا عمدت لما تبوء مجاشعا … واقول اما علمت تميم فاسمعوا
لا تتبع النجبات يوم عظيمة … بلغت عزائمه ولكن تتبع
هلا سالت بني تميم اينا … يحمي الذمار ويستجار فيمنع

من كان يسلب الجبابر تاجهم ... ويضر اذ دفع الحديث ويمنع
ابنا بثون ولم تزل احلامهم ... ايامنا ولنا اليفاع الارفع
منا الفوارس قد علمت وراية ... تهدى قنابل العقاب تلمع
ولنا عليك اذ الحيات تفارطوا ... جاب لهم مدد وحوض مترع
هلا عددت فوارسا كفوارسي ... يوم ابن كبشة في الحديد مقنع
خضعوا الاسنة والاعنة انهم ... نالوا المكارم لم تنلها تبع
وابن الرباب بذات كهف قارعوا ... اذ قص بيضته حسام مصدع
واستنزلوا حسانا وابني منذر ... ايام طخفة والسروج تقعقع
تلك المكارم لم تجد اباهم ... لمجاشع فقفوا ثعالة فارضعوا
لا تظلمون وفي نجيع عمكم ... مروى وعند حديد سوءة مشبع
ترف العروق اذا صنعتم عكم ... انف بمرخي ولحي مقنع
قتل الخيار بنو المهلب عنوة ... فخذ والقلائد بعد وتقنعوا
وطئ الخيار ولا تخاف مجاشع ... حتى تحطم في حشاه الاطلع
ادعا الخيار بني عقال دعوة ... جزعا وليس الى عقال مجزع
لو كان فاعترفوا وكيع منكم ... فزعت عمان فمالكم لم تفزعوا
هتف الخيار غداة ادرك حره ... بمجاشع واخوخنات تسمع
لا تفزعن ابو المهلب انه ... لا يدرك الترة الذليل الاخضع
هذا كما تركوا ضرارا مسلما ... فكانما ذبح الخروف الا بقع

زعم

زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا ... ابشر بطول سلامة يا مربع
ان الفرزدق قد تبين لؤمه ... حيث التقت حششاوه والاخدع
حوق الحمار ابوك ان علمه ... ونفال صعصعة الدعي المتبع
وزعمت امكم حصانا حرة ... كذبا قفيرة امكم والقوبع
وبنو قفيرة قد اجابوا نهشلا ... باسم العبودة قبل ان يتصعصعوا
هذي الصحيفة من قفيرة فاقرؤا ... عنوانها وبشرطين تطبع
كانت قفيرة بالعقود حرية ... تبكي اذا اخذ الفصيل الروبع
تلقى بناء مجاشع من رجمهم ... مرضى وهن الى الجبير نزع
ليلى الذي ازهرت وقالت حبذا ... عرق القيان من الجبير ينبع
كل الذي غيرتم ان قلتم ... هذا لعمر ابيك قين مولع
بئس الفوارس يا نوار مجاشع ... خور اذا اكلوا الخزير وضفدعوا
يتغدون قد نفخ الخزير بطونهم ... رغدا وضيف بني عقال يخنع
ابن الذين بسيف عمرو قتلوا ... ام ابن اسعد فيكم المسترضع
جار لهم عمروا ولما استوقدت ... نار الحروب بقربكم لم تمنعوا
صحت لقومك ذلة مع خزية ... تلك المذلة والرقاب الخضع
خور لهم زبد اذا ما استامنوا ... واذا تتابع في الزمان الامرع
هل تعرفون على ثنية اقرع ... انى الفوارس يوم شد الاسلع
وزعمت ويل ابيك ان مجاشعا ... لو يسمعون دعا عمرو وعوا
لم يخف غدركم لعوف تهامة ... ومجر جعثن والسماع الاشنع

احنا الفرزدق من ابيه وامه … باتت وسيرتها الوجيف الارفع
قد تعلم النخبات ان قتالهم … وطئت كما وطئ الطريق المهيع
هلا غضبت على حتروم مقاعس … اذ تحملوا لكم الهوان فاشرعوا
نبئت جعثن دافعتهم باستها … اذ لم تجد لمجاشع من يدفع
امدحت ويحك يا فرزدق منقرا … بالحارقين فارسلوها تطلع
بانت بكل محرق وحامي القفا … حلف الضلوع مقاعسي تكسع
يا ليت جعثن عند حجرة امها … اذ لم تبر لها البلاد تضدع
قال الفرزدق وابن مرة جامع … كيف الحيات وفيك هذا اجمعوا
وجد والجعثن حين قبقب استها … مثل الوجار راوي لبر الاضبع
هدموا وجارك بعدما خبرتهم … الا تكاد تجوز فيه الاصبع
جرت فتاة مجاشع في منقر … غير المراد كما يجر المبلع
اوقدت نارك فاستضا خزيتها … ومن الشهود خساحس وكاتع
بنا الجعثن اذ لعبت مجاشعا … متخشعا مولاي شكر يخشع
هذا الفرزدق ساجد لمقاعس … والقين اجزل بالسفاح موقع
جدعت مسامعك التي لم تحمها … سعد فليس بنابت لك مسمع
سعد ابن زيد مناة عز فاضل … جمع السعود وكل خير تجمع
يكفي بني سعد اذا ما حاربوا … عز فراسية ومجد مدفع
الذائدون فلا يهدم حوضهم … والواردون فوردهم لا يقدع
ما كان يضلع من اخي عمية … الا عليه درو سعد اضلع
فاعلم بان لال سعد عندنا … عهدا وحبلا واثقا لا يقطع

بعناد

فتاتهم

في الرقي

خ منقرا ان

خ ان الرقوا

وارى

بعناد تخدعة الفرزدق ذرانا … افلا تهدم يا نوار المجدع
عرفوا لنا السلف القديم وشاعرا … ترك القصائد ليس فيها مصقع
ورايت نسلك يا فرزدق فضرت … ورايت قوسك ليس فيها منزع

وقال الفرزدق لحاط الجرير الفخر بارداف الملوك وبفعنب وابن الحرث بن شهاب ابن عيينة المعروف اي يفتخر بهذين واذكر

يمد بكف من عيينة اذ رمى … انا ما لم ركبن في شر ساعد
وقعنب هبيهما ما حال قعنبا … ثوى الخطي بالمنزل المتباعد
فخرت بارداف الملوك ولم تكن … لهم عند ابواب الملوك بشاهد
فخرت بما يبني رياح وجعفر … ولست لما يبني كليب بحامد

فاجابه جرير

انا ابن ابي عمرو وسعد ومالك … وضبة عبد واحد وابن واحد
احيث لمتوق السيد خضر جلودها … الى لصيد خالي صخر وخالد
الم تر ان الضب يهدم جحره … وتر اسر بالليل سود الاساود
يلوي باسته مما يخاف ولم يزل … بر الجبن حتى صار في كف صائد
الم تر يربوعا اذا ما ذكرتهم … وايامهم شدوا متون القصائد
لقد راهنت في رهن عوف مجاشع … وبان ابن عوام لكم غير حامد
فيا ليته نادى عبيدا وجعفرا … وشمر يا جيبين شعر السواعد

وقال الفرزدق يهجو اصم باهلة

اخال الباهلي يظن اني … ساقعد لا اجاورها سبالي

فانى مثله ان لم يحاورن   الى كعب وراء بنى كلاب
اءجعل دارما كابنى دخان   وكانا فى الغنيمة كالركاب
ولو سبرتم فيمن اصابت   على القسمات اظفارى ونابى
اذا لرايتموا عضة وزجرا   اشد من المصممة العضاب
اذا سعد ابن زيد مناة سالت   باكثر فى العديد من التراب
رايت الارض مغضية بسعد   اذا فر الذليل الى الشعاب
فان الارض تعجز عن تميم   وهم مثل المعبدة الجراب
وان لهم على الاقوام فضلا   بتوطاء المناخر والرقاب
لقد هتك المحارم باهلى   بجنى لاخشر ركب الحجاب
اباهل اى محكمة احالت   لكم اخواتكم تحت الثياب
تبيت فقاحكم ركبن منها   فروجا غير طيبة الخضاب
اباهل ابنى ملجاكم اذا ما   لهنا بالملوك وبالقباب
تهامة والاباطح اذ سددنا   عليكم من تهامة كل باب
وما احد من الاقوام عدوا   فروع الاكرمين الى التراب
بمحتفظين ان فضلتمونا   عليكم فى القديم ولا غضاب
ولو رفع السماء اليه قوما   لكنا فى السماء مع السحاب

فعجز الباهلى عن نقيضها فاجاب جرير

الا حى المنازل بالجناب   فقد ذكرن عهدك بالشباب
اما تنفك تذكر رسم دار   كان رسومها ورق الكتاب

ليالى

ليالى زينتك بنبل حزن   صموت الحجل قانية الخضاب
كانك تستعير كلا شعيب   وهت من ناضح سرب الطباب
اما بالبين يوم اكف دمعى   مخافة ان يفند فى صحابى
تباعد من مزارى اهل نجد   اذا مرت بذى خشب ركابى
غريبا عن ديار بنى تميم   ولا يجزى عشيرتى اغترابى
لقد علم الفرزدق ان قومى   يعدون المكارم للسباب
يجنون الحروب بمقربات   وداوودية كاضا الحباب
اذا اباؤها وابوك عدوا   ابان المقربات من العراب
فاورثك العلاة واورثونا   رباط الخيل افنية القباب
الم تسمع بخيل بنى رياح   اذا ركبت وخيل بنى شهاب
اجيران الزبير غدرتموه   كما اغتر المشبه بالسراب
فلو سار الزبير فحل فينا   لما يئس الزبير من الاياب
لاضحت دونه رقمات فلج   وغبر اللامعات من الحداب
وما بات النوائح من قريش   يراوحن التفجع بانتحاب
الا كنا المجاورين اوفى   واصبر عند معترك الضراب
وجمحن حين يجمد بالمقارى   وحال المربعات من السحاب
اهمنا يوم طخفة قد علمتم   صدور الخيل تخطر فى الحراب
وطان مجاشعا واخذن عصبا   بنى النجار فى رهج الضباب
وعرنا يوم ذى نجب عنهم   لسعد يوم واردة الكلاب
وما بلغ الفرزدق فى تميم   بمخبرة المصايب وانتخاب

انا ابن الخالدين من آل صخر … بنو الحي في الفروع من الروابي
ويربوع هم اخذوا فديتا … عليك من المكارم كل باب
فلا تفخر وانت مجاشعي … نخيب القلب منتهك الحجاب
اذا عدت مكارمها تميم … فخرت برجال وبعقر ناب
لقد اخزاك مفتخري بقومي … وفي سعد عباذك من رباب
وسيف ابي الفرزدق قد علمنا … قدوم غير ثابتة النصاب
على غير السواء مدحت سعدا … فردهم ما استطعت من الثواب
هم قتلوا الزبير بغير ذكر … وغروا رهط جعثن في الخطاب
فدا وكلثوم جعثن ان سعدا … ذوو عادية ولهى رغاب
خطامهم في الحروب الى الاعادي … يوصل سيوفهم عند الضراب
وجعثن حين اسلنا طفاها … تعفر ثوب جعثن في التراب
فشدا من ظلال على الرداء في … ولا تدعي فانك لن تحابي
ساذكر من هنيدة ما علمتم … وارفع شان جعثن والرباب
وعارا من هنيدة يوم حوط … ووقعا من جنابتها الصعاب
واصبح غالب فتقسموها … عليكم لحم راحلة الغراب
وقد جربتني فعلمت اني … على حظ المراهن غير كاب
سبقت فجاء وجهي لم يغبر … وقد حطم الشكيمة عض نابي
لنا قيس عليك واي حي … اذا ما احمر اجنحة العقاب
وجدت حصى هوازن ذا فضول … ويجري يا ابن شعرة ذا عباب
اتجعل يا فرزدق قين ليلى … الى كعب وراثتي كلاب

وفي

وفي غطفان فاجتنبوا احماهم … ليوث الحرب في اجم وغاب
الم تسمع بخيل بني نفيل … اذا ركبوا وخيل بني الحباب
هم قتلوا ابني جشم ابن بكر … مليا بعد يوم قرى الروابي

قال الفرزدق

لقد عدلت ابن المسير فلم تجد … لروعتها كالحي بكر ابن وائل
اعف واوفى ذمة لعقودها … اذا وازنت شم الذرى بالكواهل
تسارت من الروحي خمسا فاصبحت … مكان الثريا من يد المتناول
فما ضرها اذ خالطت في ديارهم … بني الحصن ما كان اختلاف القبائل
بهم يحسم العرق المدور ويبتري … بهم فادما محشية التي بازل
وقلت لها سيري اليهم فانهم … مجار لمن يخشى انهدام الزلازل
محبة للحوض ضامنة القرى … عروف وانها حبال المعاقل
الى الصيد من اولاد عمرو بن مرثد … اناخت لبون عند خير المناهل
الى معشر لا يرهب الضيم جارهم … قديما ولا يرمون بالغوائل
فكم فيهم من سيد وابن سيد … ومن قائل عند الحفيظة فاعل
ومن فاضل يغشى الارامل سيبه … يجاور ارواح الصبا كالخمائل
فان تميما شرها واذلها … ولا بها جيران بكر ابن وائل
ولست براع يروع لظهره … اذا زبنته الحرب ذات البلابل
ولست بلي عجل عليها جماله … ولم تك تنفي قبلها بالجعائل
وقد كان يروى اول القوم فاطري … اذا ظمئت لو اللئام الشمائل

وبناها الروّاد ان بلادها … الثت عليها ديمة بعد وابل
تترك بالميث الدماث وتتقي … عداها براس من تميم وكاهل
اذا هي حلت بين سعد ومالك … وجيد لها ما بين فلج وحايل
يظل براعيها وراء رعائها … بنو كل مياس طويل الحمايل
وانا لنحمي السرب من ارض مالك … ونمنع ان شئنا عداد المناهل

قال اعين فبينا حباب بجبثل على ابله بالسيف اذ وثغت جمل ناقة منها في اطناب بيت فتاة من بني نهشل فقالت لعلك تظن ان عفرك يذهب لومك فقال لا اشتم بنت العم ولكن دونك فكلي من هذا اللحم وبلغ ذلك الفرزدق وهو يومئذ في بلد البصرة فقال عند ذلك اي الفرزدق

بني نهشل حاموا عليكم ولم تروا … سوا ابن حام للذمام مشهر
كريم لشكي قوم مسرعاته … واعداؤه مخضوض للمشور
الا ان اذهرت معد علا لني … ونابا دموع للمهالبن مصحر
بني نهشل لا تحملوني عليكم … على دبر انداببه لم تقشر
الم تك اجرنا وانتم قوابنا … تقالد حبل المبطئ المتاخر
ولو كان حزء ابن ضمرة فيكم … لقال لكم لستم على المتخير
عشية جلا عن بناشر وجلحت … بسرو حق الطاير المتمطر
هندي علا لانا العبابة اذ دنى … لدا الفارس المدعاس غير المغمر
وايقن ان الجذل ان تلتبس بر … بقط عاينا اوجيفة بين اشنر

وما

وما تركت منكم رماح مجاشع … وفرسانها الا اكولة مقبر
عشية روحنا عليكم خناذرا … من النفخ اذ انتم كفقع بقرقر
ايا معقلا لولا حواجز بيننا … وقربى ذكرناها لال المحبر
اذا لركبنا العام حيث ظهوركم … على وقر انداببه لم تعقر
فما بكم من هذا فما كنت تختشي … جنى شجر من العواقب حمقر
ولست بهاج جند لا انجد لا … بنونا وهم اولاد سلمى المحبر
هم بين نبت الاكرمين مجاشع … وسلمى وربعي ابن سلمى ومنذر
ولا جابرا والجبن مورد اهله … موارد احيانا الى غير مصدر
ولا النواصين المانعين هماهما … اذا كان يوم ذو عجاج مشور
انا ابن عقال وابن ليلى وغالب … وفكاك اغلال الاسير المكفر
وكان لنا شيخان ذو القبر منهما … وشيخ اجار الناس من كل مقبر
على حين لا تحيي البنات واذ هم … عكوف على الانصاب حول المدور
انا ابن الذي يعلو الفضايل فضله … وما حسب بنموله بمعقر
ابي احد الغيثين صعصعة الذي … متى يخلف الجوزاء والدلو يمطر
اجار بنات الوايدين ومن يجر … على الفخر يعلم انه غير محقر
وفارق ليل من نساء اتت ابي … تعالج ريحا ليلها غير مقمر
فقالت اجر لي ما ولدت فانني … اتيتك من هزلى الحمولة مقتر
هجمت من العشو الروس اذا صفت … لد بنت عام بكبر العظم منكر
رى الارض منها راحة فرمى بها … الى جبد منها وفي شر محضر
فقال لها نامي فان بذمتي … لبيتك جار من ابيها القنور

فقدم

فما كان ذنبي ان جناب سما به … هفاظ وشيطان بطي التعذر
ومحجوبة قالت وقد سد وجهها … عليها خصاص البيت من كل منظر
لعمري لقد اودى جناب لقاحه … والهل في لزن من الماء مبكر
فانك قد اشبعت ابرام نهشل … وابرزت منهم كل عذراء معصر
ولو كنت حرا ما طعمت لحومها … ولا قمت عند الفرث يا ابن المجشر
الم تعلما يا ابن المجشر انها … الى السيف تستبكي وان لم تعذر
منا عنز للمولى راتب وللشتا … معاقير في يوم الشتاء المذكر
وما جبرت الا وقد عبنت بها … عراقيبها مذ عقرت يوم صوار
وان لها يوم المقرين ذائدا … وسيف خبال في يدي غير حيدر
اذا زوجت يوما عليه رايتها … بروكا مناليها الذي كل مجزر
وكاين لها من مجلس الهيث له … بجمع وبالبطحاء عند المشعر
وما ابل ادنى الى فزع قومها … وخير قرى للطارق المتنور
واعرف بالمعروف منها اذا التقت … عصائب شتى بالمقام المطهر
وما فوقها الا بر من حديثها … لدا ان ينمى الى كل مفخر

وقال في ذلك جري ابن ضمس

وعمرو بن عمران حبوت هجمة … فآب ولم يعرف لعوراء جاريا
وقلت له خذها هنيئا فانها … ستكفيك يوما ان يمتى الامانيا

ولست

ولست بتباع لقومي عشيرة … اذا القوم هزوا للقاء العواليا

وقال

وعمرو بن عمران حبوت هجمة … مكان قلوص رازم ان اعبرا
فاوفيت منها ثلاثين حالة … ولم يك نصري الجار ان اتنترا
مخافة يوم ان اسب بمثلها … اذا اظهر السب الذي كان مضمرا
بنو نهشل قومي ومن يك فاخرا … بايام قومي نهشل يعل مفخرا
هم خير من ساق المطايا عصائبا … واعرف معروفا وانكر منكرا
بنو نهشل فرسان كل كتيبة … اذا الخيل جالت في قنى قد تكسرا
بنو نهشل ايسار كل عشية … اذا الافق امسى كابي اللون اغبرا

فانطلق قيس ابن حسان الى اخواله بني مجاشع فخبرهم الخبر فغضبوا له فمشوا الى بني نهشل فقالوا ان صاحبكم اغار على ابن اختنا وحرجر واخذ ابله فمروه فليرد عليه ابله فانا لو نجد له ومن كنا اخواله فانهم احق الى فكلمت بنو نهشل جريا في ان يرد على قيس ابله فابى فقالت بنو مجاشع لبني نهشل اما ان تردوا على قيس ابله واما ان تخلعوا جريا فخلعوه فاخذته بنو مجاشع ففي ذلك يقول

جري ابن ضمس

اعطيت ما علموا عندي وما جهلوا … اذ لم اجد لفضول الامر اقرانا
كانت بنو نهشل قوما ذوي حسب … فنالهم اقرع عوف بن اسعنانا
لنفي الغليل وجزى العاملين بها … بالظلم ظلما وبالعدوان عدوانا

لحاكم اسلوا الا كفاء لهم — اذا ابدأتكم خزرا وطعنا نا
ما كان من جندل فاعلم ولا قطن — ولا نويرة جار يوم فجانا

وقال في ذلك شماس الطهوي

لتعدى جرير في الكلام ورهطه — ببطن اضاح اذ يجر ويسحب
قضى لابن حسان بما الحق غيره — كذلك يجزون العزيز المذرب
فادى الى قيس ابن حسان ذوده — وما نيل منك التمر او هو اطيب
فالا تصل رحما لعمرو بن مرثد — لعلمك فضل الرحم تنسى مقضب
فانك لولا جعفر الغر حلقت — بما نلت من قيس عقاب تقلب
فصرت ذليلا في الجمار ودارم — ولو حرشت ما تحت خصييك عقرب
اغرك يوما ان يقال ابن دارم — وتقضى كما يقضى عن البرك اجرب

فاجابه جرير ابن ضمره

تجر شماس علينا ورهطه — اذا الناس عدوا واقتصهم وتحربوا
ولا الذليل بالعزيز ولم يكن — الى رهط شماس من الذل مهرب
فانت على ما كان من شحط بيننا — كما قيل للواشي اغش واكذب
بكفي حسام ما نبا عن ضريبة — ونبعية حما تجود عليب
امر لها مربوع متن كانه — مرى قطاة لمه المتعقب
ومن زرق قران يفلق السم حدها — يبنه عليها سمها وتذرب
لنا راس نبعي من المجد لم يحد — لدن ان اقامت في تهامة كبكب

ابى الله ما دامت ذوابن دارم — ولى الذل عم يحرث المجد او اب

فقال جرير مجيبا للفرزدق عن بني نهشل

لقد سرني ان لا تعد مجاشع — من الفخر الا عقر ناب بصوار
اقومك ام قومي تعد سبوقهم — عن الهام فرجي بيضة المتجبر
لعمري لنعم المستجارون نهشل — وحي القرى للطارق المتنور
فوارس لا يدعون يال مجاشع — اذا برزت ذات العريش المخدر
وتدعو رسلى يا بني زيد سبتها — وضمرة لليوم العماس المذكر
اولئك خير منصد فاعن مجاشع — اذا الخيل جالت في القنى المتكسر
لعمري لقد اردى هلال ابن عامر — بتنهية المرباع رهط المجشر
وما زلت اذ لم تستجب لك نهشل — تلاقى صراحيا من الذل فاصبر
وعاقت بنو شيبان نحوض مجاشع — وشيبان اهل الصفو غير المكدر
ولو غضبت في شأن غدرة نهشل — سموها بدهم او غزوها بمنسر
وانتم قيون تصقلون سيوفنا — ونعلو بها في كل يوم مشهر
مغانيل الكفاف كانت خصامهم — قناديل في الحيرة المتنصر
ولو في رياح حل جار مجاشع — لما بات رهنا للقليب المعور
وما غرهم من نارهم عقد المنى — ولا عقد الا عقد جار مشمر

قال ابو عبيده حدثني عامر ابن عبد الملك قال لما بلغ ال حنظلة تهاجي جرير والفرزدق قال لابن مالك اخرج الى العراق

حتى تسمع منهما فتاتيني بخبرهما قال فاتاهما مالك حتى لقيهما فاستمع منهما ثم اتاه فقال وجدت جريرا يغرف من بحر والفرزدق ينحت من صخر فقال الاخطل الذي يغرف من بحر اشعر من الآخر فقال يفضل جريرا على الفرزدق في قضائه

اني قضيت قضاء غير ذي جنف لما سمعت ولما جائني الخبر
ان الفرزدق قد شالت نعامته وعضه حية من قومه ذكر

قال ابو عبيدة ثم ان بشر ابن مروان ولي الكوفة فقدم اليه الاخطل فبعث اليه محمد ابن عمير ابن عطارد بالف درهم وبغلة وكسوة وخمرا وقال لا تعن علي شاعرنا واهج هذا الكلب الذي يهجو بني دارم فانك قد كنت قضيت له على صاحبنا فقل له ابياتا واقض لصاحبنا عليه فقال الاخطل

اخسأ كليب اليك ان مجاشعا وابا الفوارس نهشلا اخوان
قوم اذا خطرت عليك قرومهم جعلوك بين كلاكل وجران
واذا وضعت اباك في ميزانهم رجحوا وشال ابوك في الميزان
ولقد تجاريتم على احسابكم وبعثتم لحكامه السلطان
فاذا كليب لا توازن دارما حتى توازن كرزما بابان
اجرير انك والذي تسمو له كسفيهة فخرت بحدج حصان
تاج الملوك وصرهم في دارم ايام يربوع مع الرعيان
صفوانه وسهولة الاعطان نسخة

واذا

واذا سمعت بدارم قد اقبلوا فاهرب اليك مخافة الطوفان

قال ابو عبيدة فبلغ ذلك جريرا فقال يرد حكمه ويهجو محمد ابن عمير قال واما اليربوعي فقال لما قدم الاخطل على بشر ابن مروان بالكوفة قال له محمد ابن عمير ان الامير يسئلك عن الفرزدق وجرير فانظر ما انت قائل فقد عرفت قرابتنا وام عبد الله ومجاشع ابني دارم الحلال بنت ظالم ابن دينار فسال بشر الاخطل عنهما فقال الفرزدق اشعر العرب فقال الفرزدق بذكر تفضيل الاخطل اياه على العرب ويمدح بني تغلب ويهجو جريرا

يا ابن المراغة والهجاء اذا التقت اعناقه وتماحك الخصمان
ماضر تغلب وائل اهجوتها ام بلت حيث تناطح البحران
يا ابن المراغة ان تغلب وائل رفعوا عناني فوق كل عنان
كان الهذيل يقود كل طمرة دهماء مقربة وكل حصان
يصهلن للنظر البعيد كانما ارنانها ببوائن الاشطان
يقطعن كل مدى بعيد غوله خبب السباع يقدن بالارسان
وكان رايات الهذيل اذا بدت فوق الخميس كواسر العقبان
وردوا اراب بجحفل من وائل لجب العشي ضبارك الاركان
ويبيت فيه من المخاوف عائذا الف عليه قوانس الابدان
ركزوا لتغلب اذ راوا ارماحهم بازاء كل ثنية مدران
تدمي وتغلب يمنعون نباتهم قدامهن بحارة الصفوان

يمشين في اثر الهذيل وتارة ... يردفن خلف اواخر الركبان
لولا اناتهم وفضل حلومهم ... باعوا اباك باوكس الاثمان
والحوفزان اميرهم متضائل ... في جمع تغلب ضارب بجران
احبين تغلب اذ هبطن بلادهم ... لما سمعن وكن غير سمان
يمشين بالفضلات وسط شروبهم ... يتبعن كل عقيرة ودخان
واسال بتغلب يوم كان قديمها ... وقديم قومك اول الازمان
قوم هم قتلوا ابن هند عنوة ... عمروا وهم قسطوا على النعمان
قتلوا الصنايع والملوك واوقدوا ... نارين قد علتا على النيران
لولا فوارس تغلب ابنة وائل ... نزل العدو عليك كل مكان
حبسوا ابن قيصر وابتنوا ابرامهم ... يوم الكلاب كاكرم البنيان
ولقد علمت لبيد عن ذا بطنه ... يربوع كم بوقظ الاقران
ان الاراقم لن ينال قديمها ... كلب عوى متهتم الاسنان
قوم اذا وزنوا بقوم افضلوا ... مثلي موازنهم على الميزان

حدثنا محمد ابن عمير ابن عطارد فاجابهم جرير

لمن الديار ببرقة الروحان ... اذ لا نبيع زماننا بزمان
ان زرت اهلك لم تبال حاجتي ... واذا هجرتك شفني هجراني
هل رام جو سويقتين مكانه ... او حل بعدي حلينا البردان

راجعت

راجعت بعد سلوهن صبابة ... وعرفت رسم منازل ابكاني
اصبحت بعد نعيم عيش موبق ... قفرا وبعد نواعم اخدان
قد رابني نزع وشيب شامل ... بعد الشباب وعصرة الفتيان
نزل المشيب على الشباب فراعني ... وعرفت منزله على اخداني
شغف القلوب وربما تقضى حاجة ... مثل المها بصريمة الحومان
حور العيون يملن غير جوارف ... هز الجنوب نواعم العيدان
واذا وعدنك نائلا اخلفنه ... واذا غنيت فهن عنك غواني
اصحى فؤادك اي حين اوان ... ام لم يرعك تفرق الجيران
احطا الربيع بلادهم فتيمنوا ... ولحبهم احببت كل يمان
بكرت حمامة ايكة محزونة ... تدعو الهديل فهيجت احزاني
لا زلت في علل لبرك ناقع ... وظلال خضر ناعم الاغصان
ولقد ابيت ضجيع كل مخضب ... رخص الانامل طيب الاردان
عطر الثياب من العبير مذيل ... يمشي الهوينا مشية السكران
صدع الظعاين يوم بان فؤاده ... صدع الزجاجة ما لذاك تداني
هل تونسان ودير اروى دوننا ... بالاعزلين بواكر الاظعان
رفعت مائرة الدفوف ملحها ... طول الوجيف على وجى الامران
حرفا اضر بها السفار كانها ... جون طوى شبر نجاد يمان
واذا الفتى على زرود مجاشعا ... تركوا زرود خبيثة الاعطان

قتل الزبير وقيل ان مجاشعا ... شهدوا والجمع ضباط عزلان
من كل منتفخ الوريد كانه ... بغل تقاعس فوق خرخان
يا مستجير مجاشع يخشى الردى ... لا تامنن مجاشعا بامان
ان ابن شعرة والقرين وضوطرا ... بئس الفوارس ليلة الحدثان
تلقى ظعين مجاشع ذا الجبة ... وكرا اذا وضع الازار حران
ابني شعرة ان سعدا لم تلد ... فينا بليثة عصيم دخان
ابناء عد لن خضاف مجاشع ... بمحارف يجمع الخزير بطان
وطئت سنابك خيل قيس منكم ... قتلى مصرعين على الاعطان
انيت ويل بيك عليه مجاشع ... ومجرجنين ليلة السيدان
ونبيت اعين والرباب وجاركم ... ونوار حيث تصلصل المجلان
لما لقيت فوارسا من عامر ... سلوا سيوفهم من الاجفان
ملا اتيتم ضعفا لتروج كانكم ... خور رضو اجب فرمل وافان
لله در يزيد يوم دعاكم ... والخيل مجلبة على جدلان
لاقى فوارس يطعنون ظهورهم ... نشط البزاة عواتق الخربان
لا يخفين عليك ان مجاشعا ... من نيل كل ضفنة منطان
ان رش عند بني اسيد غيرنا ... فانقل مناكب يذبل وابان
انا لنعرف ما ابوك بحاجب ... فالحق باصلك من بني دهمان
لما ظهرت كفى الثغور مشيع ... منا غداة نجبت غير جبان

شبث

شبث فخرت بن عليك ومعقل ... وبمالك وبفارس العلهان
هلا طعنت الخيل يوم لقيتها ... طعن الفوارس من بني عقفان
القوا السيوف الى العطارد ... وتعاظموا اضرطا على الدكان
يا ذا العباءة ان بشرا قد قضى ... ان لا تجوز حكومة النشوان
فدعوا الحكومة لستم من اهلها ... ان الحكومة من بني شيبان
قوم لقيت فتاتهم بيناتها ... ولقوا فتاتك غير ذات اسنان
مضر احق بان تكونوا مقنعا ... او ان تقوا لحقيقة الجيران
قتلوا كليبهم كما بلقحة جارهم ... يا خزر تغلب لستم بهجان
كلب ابا الاخيطل ان قومي منهم ... تاج الملوك وراية النعمان
منا عتيبة والمحل وقعنب ... والحنفان ومنهم الردفان
انى لتعرف في السرادق منزلي ... عند الملوك وعند كل رهان
ما زال عيصي بني كليب في حمى ... اشب الف منابت العيصان
الضاربين اذا الكمات تنازلوا ... ضربا يقد عواتق الابدان
وحمى لفوارس من غداة الفهم ... نعم الكمات عشية الارنان
انا الثعلب الجبار تاجهم ... قابوس يعلم ذاك والجونان
ولقد ينكون من الكوي جنبه ... والله انه لم يبد رهوان
جار بن مصطلح الجراء بنابه ... وقاشبيبه وعمرك فان
ما زلت مذ عظم الخطار معاودا ... صبر المبين وسبق كل رهان

ما زال منزلنا لتغلب غالبا   والله شرف فوقهم بنياني
واقبض يديك فانني في مشرف   صعب الذرى متمنع الاركان
ولقد سبقت فما ورائي لاحق   بدءا وخلى في الجراء عناني
نزع الاخيطل حين جد جرادنا   حطم الشوى متكسر الاسنان
قل للمعرض والمثور نفسه   من شاء قاس عنانه بعناني
عض اخزرت انوف تغلب مثلما   حز المواسم انف الاقيان
ولقد وسمت مجاشعا ولتغلب   عندي مخاطر ضيعة وطول هوان
قيس على وضح الطريق وتغلب   يتقاودون تقاود العميان
ليس ابن عابدة الصليب بمنتهٍ   حتى يذوق بكاس من عاداني
ان القصائد يا اخيطل فاعترف   فصلت اليك مجزم الارسان
وعلقت في قرن الثلاثة رابعا   مثل البكار لززن في الاقران
والنمري مسا بال قديهم   سبقوك حين تخاطر الحيان
ان الفوارس من ربيعة كلهم   يرضون لو بلغوا مدى الضحيان
ما ناب من حدث فليس بسلمي   عمري وحنظلتي ولا التفدان
واذا بنو اسد علي تحدبت   نصبت بنو اسد لمن رماني
والعز من سلفي كنانة انهم   صيد الرؤوس اعزة السلطان
ولقيت نيران الفتير دونها   مثل الجمال طلين بالقطران

هزوا

هزوا السيوف فاشرعوها فيكم   وذوابلا يخطرن كالاشطان
فتركتكم جزر السباع وقومكم   يتساقطون تساقط الحيتان
ما لث عليك حبال عوف تهامة   وغرقت حيث تناطح البحران
نزل الهذيل هذيل قيس منكم   قتلى يفتح روحها الملكان
فاخسأ اليك فلا سليم منكم   والعامران ولا بنو ذبيان
يا عبد خندف لا تزال معبدا   فاقعد بدار مذلة وهوان
اني اذا خطرت ورائي خندف   لا يقشعر من الوعيد جناني
مست بحلفك في قضاعة انما   قيس عليك وخندف اخواني
احموا عليك فما تجوز بمنهل   ما بين مصر الى قصور عمان
والتغلبي على الجواد غنيمة   بئس الحماة عشية الارنان
والتغلبي مغلب وعدت به   سعاية عبد بكل مكان
سوقوا النقاد فلا محل لتغلب   سهل الرمال ومنبت الضمران
لعن الاله من الصليب الهه   واللابسين برانس الرهبان
والذابحين اذا تقارب فصحهم   نهب الجلود وخبيثة الاثمان
من كل ساجي الطرف اعصل نابه   في كل قائمة له ظلفان
تغشى الملائكة الكرام وفاتنا   والتغلبي جنازة الشيطان
يعطى كتاب حسابه بشماله   وكتابنا باكفنا الايمان
ايصد قوم عماله سرجيس وابنه   ويكذبون محمد الفرقان
ما في ديار مقام تغلب مسجد   وترى مكاسر حنتم ودنان

واذا وزنت بمجد قيس تغلبا … رجحت عليك وشالت في الميزان
غر الصليب ومارسرجس تغلبا … حتى تقاذف تغلب الرجوان
تلقى الكرام اذا خطبن غواليا … والتغلبية مهرها فلسان
تضع الصليب على مشق عجانها … والتغلبية غير حيد حصان
قبح الاله وسيال تغلب الهنا … ضرب بكل مخفف جنان

وقال جرير

احب رواح البين ام لا تروح … نعم كل من يعنى بجمل مترح
اذا ابتسمت ابدت غروبا كانها … عوارض مزن تستهل وتلمح
لقد هاج هذا الشوق عينا مريضة … اجالت قذى ظلت به العين تمرح
بمقلة اقنى ينفض الطل باكر … تجلى الدجا عن وجهه حين يصبح
واعطيت عمرو وام امامة حكمه … وللمشتري منه امامة اربح
صحى القلب عن سلمى وقد برحت به … وما كان يلقى من تماضر ابرح
رايت سليمى لا تبالي الذي بنا … ولا عرضا من حاجة لا تسرح
اذا سايرت اسماء يوما ظعائنا … فاسماء من تلك الظعائن املح
ظللن حوالي خدر اسماء وانتحى … باسماء موار الملاطين اروح
تقول سليمى ليس في الصرم راحة … بلى ان بعض الصرم اشفى واروح
اخيك ان الحب داعية الهوى … وقد كان ما بيني وبينك ينبح
الا تزجرين القائلين لنا الخنا … كما انا معني من وراءك مفصح

الترح ضد الفرح
والمتراح من يتوق التي يسرع انقطاع لبنها
لمح البرق ولمح النجم لمحا
وجرت عينها

الما

الما على سلمى ولم ار مثلها … خليل مصافاة تزار ويمدح
وقد كان قلبي من هواها وذكرة … ذكرنا لها سلمى على النار يقدح
اذا جئتها يوما من الدهر زائرا … تغير معنا من القوم اكلح
فلله عيني لا تزال بذكرها … على كل حال تستهل وتسفح
وما زال عيني قائد الشوق والهوى … اذا جئت حتى كاد يبدو فيفضح
اصون الهوى عن رهبة ان تعزها … عيون واعداء من القوم كشح
فما برح الوجد الذي قد تلبست … من النفس حتى كاد للشوق يذبح
لشتان يوم بين سجف وكلة … ومن المطايا تغتدي وتروح
اعائفنا ماذا يعيف وقد مضت … بوارح قدام المطي وسنح
لتصبق نقيد بعقبات النطاق على الحصا … وهن على طي الحيازيم جنح
ويوم من الجوزاء مستوقد الحصا … تكاد صياصي العين منه تصيح
شديد اللظى حامي الوديقة ريحه … اشد لظى من شمسه حين تصمح
باعين وهاج السموم ترى به … دفوف المهاري والذفاري ترشح
نصبت لها وجهي وعنسي كانها … من الجهد والاسآد قرم ملوح
الم تعلمي ان الذي من خليقتي … وكل اديب تاجر يسترنح
فلا تصرمي ان ترى قد هجنه … برجح بذي ما الراح ويبرح
تراها قليلا لا تسد قعورها … على كل حاضر بيتنا يتبرح
برات صرمة الحنظلي كانها … تظل القنا منها مناق ومرجح
سيكفيك والاضياف ان نزلوا بنا … اذا لم يكن رسل شواء ملوح

الكاشح الذي يضمر عداوة وقد كشح له

وجامعة لا يجهل السردونها　　لاضيافنا والغائر المتمنح
ركود تناحى بالمحال كانها　　شموس تدب العائدين وتصبح
اذا ما ترى ماء على جمر لها　　ترى الزود في ارجائها يترجح
الم ينه عنى الناس ان لست ظالما　　بريا واني للمشاحين متيح
فمنهم رجى قد اصبت فؤاده　　واخر لاقى صكة فمشجج
بني مالك امسى الفرزدق جاحرا　　سكيتا وبنته خناذيذ قرح
لئن احرز الغايات قبل مجاشع　　سوابق غر وابن شعرة يكدح
وما زال فينا سابق قد علمتم　　يقلد قبل السابقين ويمسح
عليك اوازي من البحر فاقتبس　　بكفيك فانظر اي لجية تقدح
لقومي اوفى ذمة من مجاشع　　وخير اذا شل السوام المصبح
تخف موازين الحتات مجاشع　　ويثقل ميزاني عليهم فيرجح
فخرت بقين وافتخرت بتغلب　　فسوف ترى اي الفريقين اربح
فاما النصارى العابدون صليبهم　　فخابوا واما المسلمون فانجحوا
الم يأتهم ان الاخيطل قد هوى　　وطوح في مهواة قوم تطوحوا
تدارك مسعاة الاخيطل لومه　　وظهر كظهر الفاسطية افطح
لنا كل عام جزية يتقى بها　　عليك وما تلقى من الذل ابرح
وما زال ممنوعا الغبيط وخندف　　حمى لم توطاه الخنازير اقبح
اذا احدثت قيس عليك وخندف　　باقطارها لم تدر اين تسبح

فمالك

فمالك في قيس رماة تعدها　　ومالك في غور تهامة ابطح
لقد سل اسياف الهذيل عليكم　　رقاق النواحي ليس فيهن مصفح
وخاضت خيول الورد بالمرج منكم　　دماء وافواه الخنازير كلح
لقيتم بايدي عامر مشرفية　　تعض بهام الدارعين وتجرح
بمعترك الهفوى لوقع ظباته　　حذاذ يقف هام او معاصم تطرح
سما لكم الجحاف بالخيل عنوة　　وانت لبظر الراهبتين تنوح
عليهم مفاضات الحديد كانها　　اضا يوم دجن في اجاليد ضحضح
وظل لكم يوم بسنجار فاضح　　ويوم باعطاء الرهبين افضح
وصبحتم بالشرعواه نسوة　　تكشف عنهن العباء المسيح
بذلك احمينا البلاد عليكم　　فمالك في خطافها متزحزح
ابا مالك ما التبراسك نشوة　　وعرث ذو الكبش الكتيبة املح
اذا ما رايت الليث من تغلبية　　ففتح ذاك الليث والمثنى تسبح
ترى مجدا امنها اذا ما تقبضت　　قبيحا وما تحت التغابين افتح
اذا جردت لاح الصليب على استها　　ومن جلدها زهم الخنازير ينفح
ولم يمسح البيت العتيق اكفها　　ولكن بقرمان الصليب تمسح
يقين صبابات من الخمر فوقها　　صهيب خنازير السواد مملح

فاجابه الفرزدق

تكاثر يربوع عليك ومالها　　على ال يربوع بهالك مسرح
فاغض لشفريك الذليلين واجتمع　　شرابك ذا الفيل الذي كنت تجدح

وردّ عليكم جرد فات نسائكم ... لها يوم ذي بيض صلادم فرّح
فانزلهن الضرب والطعن بالقنا ... وبيض بايمان المغيرة تجرح
رددن على سود الوجوه كانها ... ضرابي وهم في القراميص اقبح
اذا سلوهن العنا قومنعهم ... وفدين حتى ما للشحين اصبحوا
جرير وقيس مثل كلب وثلة ... يبيت حواليها يطوف وينبح
وما هو منها غير ان نباحه ... ليولع من البانها حين تصبح
وعانق منا الحوفزان فردّه ... الى الحي ذو ودّ عن الاصل منزح

قال ابو عبيدة كانت بنو جعفر ابن كلاب بعادوا اشباههم ابن عقال فرشت بنو جعفر نافع ابن سوادة فهجا بني مجاشع وهجاهم ذو الاهدام متوكل ابن عياض يقول

ان الخيانة والفواحش والخنا ... بحتّ فنير لهشل ومجاشع
اللوم عند بني فقيم سنا هل ... لا لومهم خاف ولا هو نازع
ويقول صبية يوم جاء نفيرها ... منا اللئيم وكان منا الراضع

فكتب اشبه الى الفرزدق ان كان بك حبض او نبض من شعر فان بني جعفر قد مزّقوا اباك فقال الفرزدق لا اعرف مثالبهم ولا ما يهجو به فبينما هو كذلك اذ قدم عمر ابن لجا التيمي الى البصرة فنزل في بني عدي الرباب في موضع ذا رعين الطبيب فقال الفرزدق لابن مثوبة وهو راوية الفرزدق وكان يكتب شعر

مضى

امض بنا الى هذا التيمي قال ابن مثوبة فخرجنا حتى وقفنا على الباب الذي هو فيه فاستاذنا عليه وعنده ابن لجا فتيان عدي يكتبون فخرج بالرباب فقيل له هذا الفرزدق بالباب فقال لا تاذنوا لابن القين علي ولا كرامة فوثب اليه بنو عدي فقالوا ننشدك الله فقد حملت جبرا علينا فلا تجمعن معه الفرزدق فيمزق اعراض الرباب وكان عمر تاليها فلم يزالوا به حتى اذن له وقالوا له زده في البشر فلما دخل الفرزدق قام اليه عمر فقبله ثم تنحى له عن فراشه واقبل عليه وعنده فتيان عدي الرباب وعثمان ابن ابي العاص الثقفي ومن معه يستقلون مناقل بنيهم فلما ارادوا ان يشربوا قال الفرزدق لغير هذا جئت يا ابا جعفر ان ابن عمي اشبه ابن عقال كتب الي ان بني جعفر هجوه وهو مغم فاستغاث بي ولست اعرف مثالبهم ولا ما يهجون به قال عمر قد طابنتهم في المحال وسايرتهم في النجع وحضرت معهم وبدوت فقال الفرزدق هاتوا الي صحيفة اكتب فيها فاتوه بصحيفة فكتب فيها مثالبهم التي هجاهم بها اي بهذه القصيدة

عرفت باعلى الراس لقا وبعدما ... مضت سنة ايامها وشهورها
منازل اعرفها جيرة والتقت ... بها الريح شرقيا لها ودبورها
كان لم يحوض اهلها الثغرة يجتني ... بها فاتها الحظي غضا نضيرها
اناة كثيم الرمل نوامة الضحى ... بطي على لون النطاق بكورها
اذا حسرت عنها الجلابيب وابتدت ... الى الزوج ميتالا ابكاد يصورها
ومرتجة الارداف ريح الجعثر ... مخضبة الاطراف بيض نحورها
كان نعي من حاجر اذ نزت به ... بجيث النقي ولا لها وخصورها

اوراكها

فقاظت من ثني راف عيني باثرها — على بصري والعين يعمى بصيرها
تفجر ماء العين كل عشية — وللشوق ساعات فهيج ذكورها
وما زلت ارجو الطرف من حيث يممت — من الارض حتى رد عيني حسيرها
فرد على العين وهي مريضة — هذا الليل بطي الراحتين وقورها
تخير دار بها اذا اطرد السقا — وهاجت لايام الثريا جزورها
انصرفنا اجمال النوى شاحبية — ام الحفر الاعلا بفلج مصيرها
وما منهما الا بدحي ديارها — منازل امست ما تبيد سطورها
وكاين بها من غير مال وعبرة — اذا ما اشرت كانت سريعا دورها
يرى قطن اهل الصيارم انه — عني اذا ما كلمته فقيرها
تهادي الى بيت الصلوة كانها — على الوعث ذو ساق خميص كسيرها
كدرة غواص رمى في مهيبة — باجرامه والنفس يخشى ضميرها
موكلة بالله خرساء قد يرى — البه من الغواص منها نشيرها
فقال الاقي الموت او ادرك الغنى — لنفسي والاجال جار دهورها
ولما رمى مارد وهو خاطرت به — على الموت نفس لا ينام نفيرها
فاهوى وذا باها هوى الى شيمة — هي الموت او دنيا ينادي بشيرها
وبالموت يكفيه المنية اذ دنا — لعضته انياب ربيع سورها
تجرد اعلاه حبله بخناشة — ومن فوقه خضر او طام بحورها
فما حاجتي مج ولماء فوقه — من النفس او انا غبيطا خبيرها

اذا

حميم / ان حميم

من عين باك

الاصابع / غني

اذا ما ارادوا ان يجيروا امره وقته — الى من تقضي نفسه لا يجيرها
فلما ازودها امرها ان جدها — رجاء الغنى لما اضاء منيرها
ظلت تغالاها التجار ولا ارى — لها بسمة الا قليلا كثيرها
فرب بيع بالبلالق فرعت — بمستن اغبات بعاق ذكورها
بجيلة قبل النجم حما امامه — من الدلو والاشراط يجري غديرها
الم تعلمي اني اذا الفلك عجلت — والقى عن خير الفنا قشورها
ورحت بشول الشول والفحل خلفها — رقيقا الى خير الهزا ما هديرها
شامية تغشى الحفافير نارها — ونبح كلاب الحي فيها هريرها
اذا الافق الغربي امسى كانه — سدا ارجوان واستقلت عبورها
ترى الضيف من ضيفي اذا ما ابينه — ضموزا على حرالها ما تخيرها
يحاذر من سيفي اذا ما رأيته — معي قائما حتى يكون عقيرها
وقد علمت ان القرى لابن غالب — ذراها اذا لم تقر ضيفا ودورها
شققت عن الافلاذ بالسيف بطنها — ولما تجالد وهي يحبو بقيرها
ونبئت ذا الاهدام يعوي ودونه — من الشام زراعاتها وقصورها
الى ولم اترك على الارض نابحا — ولا حية الا اسر عقورها
كلانا يحا اللبث من كل جانب — فعاد عواء بعد نبح هريرها
عوى فتنقي لابني بحير ودوننا — نضاد فاعلام الشام وقورها
ونبئت كلب ابن الخبيصة قد عوى — الي ونار الحرب تغلي قدورها

امسى

نسخة نافع

فردت بأذني رأسها أم نافع   بجارية عقلاء كان زجيرها
ووددت مكان الانف لو كان نافعا   لها حبضة او جهقة شهورها
مكان ابنها اذ هاجني لعواته   عليها وكانت مطمئنا ضميرها
لكان لها خيرا واهون وعته   عليها من الجربي البطي ظهورها
دوامع قد يعدي الصحاح قرافها   اذا هنئت يزداد ذعرا نشورها
وكان لقيع اذ هجا الا امه   كباحثة عن مدية اذ يثيرها
لئن نافع لم يرع ارحام امه   وكانت كدر لولا يزال يعيرها
لبئس دم المولود من يثاها   عشية نادى بالغلام بشيرها
واني على اشفاقها من مخافتي   وان عقها الى نافع لمجيرها
بحجة تصلى الجحيم عادت بغالب   فلا والذي عادت به لا اضيرها
ولم تات الا اهلها بالذي اتت   اتت جعفرا يوم الهضيبا عيرها
اتتهم بعير لم تكن هجرية   ولا حنطة الشام المرب خميرها
ولم ترسو اقتين غير اكسافة   ليوقن اعداء الا بيت بعيرها
اتتهم بعمرو والذهيم وستة   وعشرين اعداء الاميل ايورها
وقد انكرت ازواجها اذ رأتهم   عراث لنساء وقد اجرت صحورها
رأت كموائل الجلاميد فتحت   احاليلها لما اغارت خدورها
فقلن عهدنا كم حلالا وهذه   ايور بغال خالطتها اعيرها
فليست لزوج منهم جعفرية   معادا ابكيفها اليها طهورها
اذا ذكرت اياهم يوم لم يقم   بلسة اسياف الضباب نفيرها

نسخة اغادت

عشية

عشية يحدوهم هزيم كانهم   رئال نعام مستخف نفورها
عشية لا اقتهم باجال جعفر   صوارم في ايدي الضباب ذكورها
كانهم للخيل يوم لقيتهم   بطخفة خربان علتها صقورها
ولم تك تخشى جعفرا ان يصيبها   باعظم مني من شقاها فجورها
ولا يوم بالرويان تكسع بالقنى   ولا النار لو يلقى عليهم سعيرها
ولو علمت اعداؤها ان جعفرا   بني جعفر احد السيوف ظهورها
انصبر للعادي ضغابن جعفر   تهامة من ركبانها من يسودها
سيبلغ ما لاقت من الشر جعفر   تهامة من ركبانها من يغورها
اذا جعفر مرت على هضبة الحمى   تقنع اذ صاحت اليها قبورها
لنا مسجدا الله الحرمان والهدى   واصبحت الاسلام منا كبيرها
سوى الله ان الله لا شيء مثله   له الامم الاولى يقوم نشورها
امام الهدى كم من اب واخ له   وقد كان للارض العريضة نورها
اذا اجتمع الافاق من كل جانب   الى منسك كانت الينا امورها
رمى الناس عن قوس تميما فما ارى   معادات من عادى تميما يضيرها
ولو ان ام الناس حواء حاربت   تميم ابن مر لم تجد من يجيرها
بنا بيننا باني السماء فنالها   وفي الارض من حجري يفيض بحورها
ونبئت اشقى جعفر هاج شقوة   عليها كما اشقى ثمود مبيرها
يضجون لما سقوهم حين نضجت   عليهم من الشعرى التراب حرورها
تصد عن الازواج اذ عذلتهم   عيون حزينات سريع دورها
اذا ذكرت ازواجها جعفرية   ومصرع قتلى لم تقتل ثؤرها

تبين ان لم يبق من آل جعفر ... محارم ولدان النساء غيورها
ولكن خزايا ناتنوش لحاهم ... على قصب جوف تناوح هودها
منعن ويبكين بعيد فراقهم ... المحيث للاولاد يطوى صغيرها
لعمري لقد لاقت من الشر جعفر ... بطخفة اياما طويلا قصيرها
بطخفة والريان حيث تصوبت ... على جعفر عقبانها ونسورها
وقد علمت افناء جعفر انه ... بني جعفر اوقع العوالي ظهورها
تضاغى وقد ضمت ضغابيس جعفر ... شبابين شداق حاب شجورها
شقت جعفرا في كل حال وقد اتت ... على لهم تسعون تمت شهورها
اذا هدها الهم اذ خلفا ستامه ... تلقاه بالماء الحميم حضيرها
كما نضحت عرقية اعصمت لها ... باخرى الى باد بحيث نعيرها
بنه بني جعفر هل تذكرون وانتم ... لتاقون اذ يعلو القاليل كثيرها
واذ لا طعام غير ما اطعمتهم ... لبطون حواري جعفر وظهورها
وقد علمت ميسون ان رماحكم ... لهاب بابكر جهارا صغيرها
عشية اعطيتم سوانة جهوشا ... ولما يفرق بالعوالي نصيرها
اقامت على الاجباب حاضرة لها ... ضبيبة لم تهتك الطعن كسورها
تريح المخازي جعفرا كل ليلة ... عليها وتغدو حين تغدو بكورها
وما مات نوح الجعفرية ما عدى ... عليها ابنها عند احتلام يزورها
وقد علمت اجسادها ان جعفرا ... مجوسية اجسادها وايورها
وما منعت فرجا لها جعفرية ... وما احصنت عند البني جحورها

وان

وان تك قيس قد تمنت لنصرها ... فقد خزيت قيس وذل نصيرها

فاجابه جرير ويمدح بني جعفر بن كلاب

ازرت ديار الحي ام لا تزورها ... واني من الحي الجماد فدورها
وهل تنفع الدار المحيلة ذا الهوى ... اذا استن اعرافا على الدار سورها
كان ديار الحي من قدم البلى ... قراطيس رهبان احالت سطورها
كما ضربت في معصمي حارثية ... يمانية بالوشم باق نؤورها
تفوت الرماة الوحش وهي غريرة ... وتخشى نوار الوحش ملا يضيرها
لئن ذل يوما بالفرزدق حلمه ... وكان لقيس حاسد لا يضيرها
من الحين سقت الخزي خزيا مجاشع ... الى حرب قيس وهي حام سعيرها
كانك يا ابن القين واهب سيفه ... لاعدائه والحرب تغلي قدورها
فلا تامنن الحي قيسا فانهم ... بنو محصنات لم تدنس حجورها
ميامين خطارون يحمون نسوة ... مناجيب تغلو في قريش مهورها
الا انما قيس نجوم مضيئة ... تشق دجى الظلماء بالليل نورها
تعد لقيس من عظيم فعاله ... بيوت اواسيها طوال وسورها
فوارس قيس يمنعون حماهم ... وفيهم جبال العز صعبا وعورها
وقيس هم قيس الاعنة والقنا ... وقيس حمات الخيل تدمى نحورها
سليم وذبيان وعبس وعامر ... حصون الى عز طويل عمورها
الم تر قيسا لا يرام لها حمى ... ويقضي لسلطان عليك اميرها
ملوك واخوال الملوك وفيهم ... غيوث الحيا يحيي البلاد مطيرها
وان جبال العز من خندف ... لقيس فقد عزت وعز نصيرها

الم تر قيسا حين خارت مجاشع
بني دارم من رد خيلا مغيرة
وردتم على قيس بخور مجاشع
كانهم بالشعب مالت عليهم
لقد نبزت جدع الفرزدق جعفر
ذوي الحجرات الشم من الجعفر
حياهم عز وتبني لجعفر
اتنسون يومي رحرحان وامكم
وتذكر ما بين الضباب وجعفر
لقد اكرهت زرق الاسنة فيكم
فقل غناء عنك في حرب جعفر
اذا لم يكن الا بنون مجاشع
الم تر ان الله اخزى مجاشعا
بانهم لا يحرما يتقونه
لقد بنيت يوما بنوت مجاشع
بنو نخبات لا يفون بذمة
ولا تتقي غب الحديث مجاشع
افخرا اذا رابت وطاب مجاشع
هم عشر لا نبع فيه وخروع
ويكفي خزير المرجلين مجاشعا

تجير ولا تلقى قليلا مجيرها
غداة الصفا لم ينج الا عشورها
فنؤتم على ساق بطي جبورها
نضاد او اجبال الستار ونودها
اذا احز انف القين حلت نذورها
يسلم جانيها ويعطى فقيرها
اذا ذكرت مجد الحياة قبورها
جنيبة افراس يحث بعيرها
وتنسون قتلى لم تقتل ثؤورها
فتى سمهريات قليل فطورها
تغنيك ذراعاها وقصورها
حماة عن الاحساب ضاعت ثغورها
اذا ذكرت بعد البلاء امورها
وان لا يفي يوما الجار مجيرها
على الجنب حتى قد اصلت قعورها
ولا جارة فيهم تجاب ستورها
رواح المخازي نحوها وبكورها
وجاءت بتمر من هوادين عيرها
وزند اهم اثل تناوح خورها
اذا ما الثريا حث ركضا مغيرها

لقد

لقد علم الاقوام ان مجاشعا
ولا يعصم الجيران عقد مجاشع
افي كل يوم تستجير مجاشع
تفرق عن انف الفرزدق عاوث
وابرث من ام الفرزدق ناخسا
وفقأ عيني غالب بعد كبرة
وداويت من عر الفرزدق نقبة
والهنته بالسم ثم عللته
واب الحي لاقيان الام وافر
ابوها الماخور الفرزدق خزية
اذا ما شربت البابلية لم تبل
تشبه من غادات امك سيرة
وما زلت يا عقدان بابني عوثر
لانك لم تعقل حفاظا ولا حمى
اثرت عليك المخزيات ولم يكن
لقيت منجاعا لم تلد مجاشع
وتمدح سعد الاعلين ومنقر
وردت على عاسي العروق ولم تكن
رعت امك العليا ليلة منقر

اذا عرفت بالخزي قبل نكيرها
اذا الحرب لم يرجع بصلح سفيرها
تفرق نبل العبد اودى حضيرها
لرفضات لم تجد من يغورها
وقرد استها بعد المنام يثيرها
نوادي شرار القين حين يطيرها
بنفط فامست لا يخاف ثؤورها
بكأس من الذيفان مر عصيرها
اذا حل عن ظهر النجيبة كورها
ويوما ذوات بابل وخمورها
حياء ولا يبقى عفيفا عصيرها
بجبليك في المرقاة صعب جليعها
تناجي بها نفسا اليك ضميرها
ولكن من خير اتودي اجورها
ليعلم جاني عوثر من يثيرها
واخوف حيات الجبال ذكورها
لدى حرم المسيد ان يحبو عقيرها
لتنقي افواه العروق ذرورها
شبوة العقد ذلك وطال شبوها

أشاعت نجيد للفرزدق خزية   وغادرت حبال القوم فيمن يغيرها
لعمرك ما تنشى قناة مجاشع   ولا ذمة غير الزبير غرورها
بلجالج أصحاب السفين بغدركم   وخوص على عمران تجري صفورها
تراشيتم يوم الزبير كأنكم   ضباع أضلت في مغار جحورها
ولو كنت منا ما تقسم جاركم   سباع وطير لم تجد من يطيرها
ولو نحن عاقدنا الزبير لقيته   مكان انوق لا تنال وكورها
تدافع قدما عن تميم رسالة   إذا الحرب أبدى حدنا بهريرها
فمن مبلغ عني تميم رسالة   علانية والنفس نصح ضميرها
عطفت عليكم ود قيس ولم يكن   لهم بل لا افيان ليلى وكيرها

وقال الفرزدق

عرفت بأعشاش وما كدت تعرف   وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف
ولج بك الهجران حتى كأنما   ترى الموت في البيت الذي كنت تألف
لحاجة صرم ليس بالوصل إنما   أخو الوصل من يدنو ومن يتلطف
إذا انبهت حدراء من نومة الضحى   دعت وعليها درع خز ومطرف
بأخضر من نعمان ثم جلت به   عذاب الثنايا طيبا حين ترشف
ومستنفرات للقلوب كأنها   مها حول منتوجاتها تتصرف
لبسن من فوط الحياء كأنها   مراض سلال أو هوالك نزف
إذا هن ساقطن الحديث كأنه   جنى النحل وأبكار كرم تقطف
موانع للأسرار إلا لأهلها   ويخلفن ما ظن الغيور المشفشف

يحدثن

يحدثن بعد الياس من غير ريبة   تشفي غليل المدنفين وتشعف
إذا القنبضات السود طوفن بالضحى   رقدن عليهن الحجال المسجف
وإن نبهتهن الولايد بعدما   تصعد يوم الصيف أو كاد ينصف
دعون بقضبان الأراك التي جنى   لها الركب من نعمان أيام عرفوا
فحن بنبر عذب رضابا غروبه   رقاق وأعلى حيث ركبن أعجف
لبسن الفرند الخسرواني دونه   مشاعر من خز العراق المفوف
فكيف بمحبوس دعاني ودونه   دروب وأبواب وقصر مشرف
وصهب لحاهم راكزون رماحهم   لهم درق تحت العوالي مصفف
وضاربة ما مر إلا اقتسمنه   عليهن خوص من الظبي يخشف
يبلغنا عنها بغير كلامها   إلينا من القصر البنان المطرف
دعوت الذي سوى السموات أيده   ولله أدنى من وريدي وألطف
ليشغل عني بعلها بزمانة   تدلهه عنها وعني فتسعف
بما في فؤادينا من الشوق والهوى   فيبرأ منهاض الفؤاد المشغف
فأرسل في عينيه ماء علاهما   وقد علموا أني أطب وأعرف
فداويته عامين وهي قريبة   أراها وتدنو لي مرارا فأرشف
سلافة جفن خالطتها تريكة   على شفتيها والذكي المسوف
فيا ليتنا كنا بعيرين لا نرى   على مورد إلا نشال ونقذف
كلانا به عر يخاف قرافه   على الناس مطلي المساعر أخشف

بارض خلاء وحدنا وثيابنا — من الريط والديباج درع وملحف
ولا زاد الا فضلتان سلافة — وابيض من ماء الغمامة قرقف
واشلاء لحم من حبارى يصيده — اذا نحن شئنا صاحب متألف
لنا ما تمنينا من العيش ما دعا — هديلا حمامات بنعمان هتف
اليك امير المؤمنين رمت بنا — هموم المنى والهوجل المتعسف
وعض زمان يا ابن مروان لم يدع — من المال الا مسحتا او مجلف
ومائرة الاعضاد صهب كانما — عليها من الاين الجساد المدوف
بدا فالها من سيفه مثل كهبلة — وفيها نشاط من مراح وعجرف
فما رجعت حتى تقارب خطوها — وبادت ذراها والمناسم رعف
وحتى مشى الحادي البطي يسوقها — لها بخص دام ودأي مجلف
وحتى بعثناها وما في يد لها — اذا حل عنها رمة وهي رشف
اذا ما نزلنا فانثنت عن ظهورها — جراجيح امثال الاهلة شسف
اذا ما اريناها الازمة اقبلت — الينا بحرات الوجوه تصدف
ذرعن بنا ما بين يبرين عرضه — الى الشام تلقاها رعان وصفصف
فافنى مراح الداعرية خوضها — بنا الليل اذ نام الدثور الملفف
اذا اغبر آفاق السماء وكشفت — كسور بيوت الحي حمراء حرجف
وهتكت الاطناب كل ذفرة — لها تامك من صادق النى اعرف
وجاء قريع الشول قبل افالها — يزف وجاءت خلفه وهي زفف
وباشر راعيها الصلا بلبانه — وكفيه حر النار ما يتحرف

داود

واوقدت الشعرى مع الليل نارها — وامست محولا جلدها يتوسف
واصبح موضوع الصقيع كانه — على سروات النيب قطن مندف
وقاتل كلب الحي عن نار اهله — ليربض فيها والصلا متكنف
وجدت الثرى فينا اذا يبس الثرى — ومن هو يرجو فضله المتضيف
ترى جارنا فينا يجير وان جنى — فلا هو مما ينطف الجار ينطف
ويمنع مولانا وان كان نائيا — بنا جاره مما يخاف ويانف
وقد علم الجيران ان قدورنا — ضوامن للارزاق والريح زفزف
نعجل للضيفان في المحل بالقرى — قدورا بمعبوط تمد وتغرف
تفرغ في شيزى كان جفانها — حياض جبا ايمانها ملاء ونصف
ترى حولهن المعتفين كانهم — على صنم في الجاهلية عكف
قعودا وخلف القاعدين سطورهم — جنوح وايديهم جمود ونطف
وما حل من جهل حبى حلمائنا — ولا قائل المعروف فينا يعنف
وما قام منا قائم في ندينا — فينطق الا بالتي هي اعرف
واني من قوم بهم يتقى العدى — ورأب الثأى والجانب المتخوف
واضياف ليل قد نقلنا قراهم — اليهم فاتلفنا المنايا واتلفوا
قريناهم المأثورة البيض قبلها — يثج عروق الاذني المثقف
ومسرورة مثل الجراد يسوقها — ممر قواه والسراء المعطف
فاصبح في حيث التقينا شريدهم — طليق ومكتوف اليدين ومزعف
وكنا اذا ما استكره الضيف بالقرى — اتته العوالي وهي بالسم رعف

ولا نستجم الخيل حتى نعيدها غوانم من اعدائنا وهي زهّف

كانّ كان نخلنا مرة ترى سمانا واحيانا تقاد فتجهف

عليهن منا الناقضون ذحولهم فهن باعباء المنية كنّف

مد البوح حتى نالتي الصارخ الذي دعا وهو بالثغر الذي هو اخوف

وكنا اذا نامت كليب عن القرى الى الضيف نمشي بالعبيط ونلحف

وقدر فثانا غليها بعد ما غلت واخرى حششنا بالعوالي تؤثف تونثف

وكل قرى الاضياف نقري من القنا ومعتبط فيه السنام المسرهف

ولو تشرب الكلبى المراض دماءنا شفتها وذو الداء الذي هو ادنف

من الفايق المحبوس عند لسانه تفوق وفيه الميت المتكنف

وجدنا اعز الناس اكثرهم حصى واكرمهم من بالمكارم يعرف

وكلتاهما فينا الى حيث تلتقي عصائب لاقى بينهن المعرّف

منازيل عن ظهر القليل كثيرنا اذا ما دعا في المجلس المتردف

فلقنا الحصى عنه الذي فوق ظهره باحلام جهال اذا ما تغضفوا

على سورة حتى كان عزيزها تراحى به من بين نيقين تعنف

وجهل بحلم قد دفعنا جنونه وما كاد لولا حلمنا يتزحف

رجحنا بهم حتى استابوا حلومهم بنا بعد ما كاد القنا يتقصف

ومدت بايديها النساء ولم يكن لذي حسب عن قومه متخلف

كفيناهم ما نابهم بحلومنا واموالنا والقوم بالنيل دلّف

وقد سددوا الاوتار اوتار بينهم وابنا بني كاهم الجرد تصرف

فلا احد في الناس يعدل دارما بعز ولا قوم لدرحين يجنف

تعالى

تعال اركان عليه ثقيلة كاركان سلمى او اعز واكثف

لنا العزة العليا والعدد الذي عليه اذا عد الحصى يتخلف

ولا عز الا عزنا قاهر له ويسألنا النصف الذليل فينصف

سيعلم من ساماه عنا اذا هوت قوائمه في البحر من يتخلف

فنحن جبال العز والبحر مالك فلا حصن ينجي ولا البحر ينزف

وبالله لولا ان تقولوا تكاثرت علينا تميم ظالمين واسرف

لما تركت كف لشيء باصبع ولا تركت عين على الارض تطرف

ومنا الذي لا ينطق الناس عنده ولكن هو المستاذن المتنصف

تراهم قعودا عنده وعيونهم مكسرة ابصارها ما تصرف

وبيتان بيت الله نحن ولاته وبيت باعلا ايلياء مشرف

لنا حيث آفاق البرية تلتقي عديد الحصى والقسوري المخندف

اذا هبط الناس المحصب من منى عشية يوم النحر من حيث عرفوا

ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا وان نحن اومانا الى الناس وقفوا

الوف الوف من دروع ومن قنا وخيل كريعان الجراد وحرشف

وان نكثوا يوما ضربناهم بها على الدين حتى يرجع المتألف

فانك اذ تسعى لتدرك دارما لانت المعنّى يا جرير المكلف

اتطلب من عند النجوم وفوقها بربق وعير ظهره متقرف

وشيخين قدناها بثاني حجة اثانيهما هذ كبير واعجف

ابى لجرير رهط سوء اذ له وعرض لئيم للمخازي موقف

وام اقرت من عطية رحمها   باجنث ما كانت لها الرحم تنتف
اذا سلحت عنها امامة درعها   واعجبها زاب الى البطن مهدف
قصيرة كان الترك فيه وجوههم   خنوق لاعناق الجرادين اكشف
تقول وحكت حر خدي مغيظة   على البعل غيري ما ازال الهف
اما من كليبي اذا لم تكن له   اتانان يستغني ولا يتعفف
اذا ذهبت مني فزوجي حمارة   فليس على الزوج الكليبي ماسف
على ربح عبدها ابن منزلها الذي   مصل ولا من اهل ميسان اقلف
اذا ما اختبت لي دارم عند غاية   جريت اليها جري من يتغطرف
الى امد حتى يزايل بينهم   بري يكون البر فيهم بخلف
عطفت عليك الحرب اني اذا وفى   اخو الحرب كرار على القرن معطف
تبكي على سعد وسعد مقيمة   بيبرين قد كادت على الناس تضعف
على نوء الرزم لو دك دكة   لماهوا كما ماح الجواد وطفوا   بدل الجراد
هم يعدلون الارض لولاهم التقت   على الناس او كادت تميل فتنسف
ولو ان سعدا اقبلت من بلادها   لجاءت بيبرين الليالي تزحف   فتنعف

فاجابه جرير

الا ايها القلب الطروب المكلف   افق ربما ينأى هواك ويسعف
ظللت وقد خبرت ان لست جازعا   لربع لسلمى بين عينيك تذرف
وتزعم ان البين لا يشعف الفتى   بلى مثل بيني يوم لبنان يشعف
وطال حذاري غربة البين والنوى   واحدوثة من كاشح يتقوف
ولو علقت على امامة كذبت   مقالة من يبغي علي ويعنف

باهلي

باهلي اهل الدار اذ يسكنونها   وجادك من دار ربيع وصيف
سمعت الحمام الورق في رونق الضحى   بذي الرمث من اذى المراضين يهتف
نظرت ورائي نظرة قادها الهوى   والحي المصادي يوم عسفان زحف
ترى العرس الوجناء يدمى اظلها   وتحذى نعالا والمناسم رعف
مد دنا الذات البغي حتى تقطعت   اذا ابيها والشد منها المعنف
ضرحن ههي المعزاء حتى عيونها   مهججة ابصارهن وذرف
كان ديارا بين اسنمة القنا   وبين هذيل البحيرة مصحف
فلست بناس ما تغنت حمامة   ولا ما ثوى بين الجنابين رفرف
ديارا من الحي الذين تحبهم   زمان القرى والصارخ المتلهف
هم الحي يربوع تعادى جيادهم   على الثغر والكافون ما يتخوف
عليهم من الماذي كل مفاضة   دلاص لها ذيل حصين ورفرف
ولا يستوي عقر الكروم وصوائر   وذو التاج تحت الراية المتسيف
وموليتميم حين ياوي اليهم   وان كان فيهم ثروة العدد منصف
وما شهدت يوم الاياد مجاشع   وذا نجب يوم الاسنة رعف
فوارس الحوط والثغر دونهم   واردافنا المحبوو المستضعف
لقدمت للقين الرهان فردة   عن المجد عرق من قفيرة مقرف
لحى الله من ينبو الحسام بكفه   ومن يلج الماخور في الحجل يرسف
تزوقت بالكيرين قين مجاشع   وانت بهز المشرفية اعنف
وتنكر هز المشرفي يمينه   ويعرف كف القين الاداة المكنف
فلو كنت منا يا ابن شعرة ما نبا   بكفيك مصقول الحديدة مرهف

عرفت لنا الغر السوابق قبلكم وكان لقينيك السكيت المخالف

تعض الملوك الدارعين سيوفنا وذقتك من نفاخة الكير اجيف

الم تر ان الله اخزى مجاشعا اذا ضم افواج الحجيج المعرف

ويوم منى نادت قريش بغدركم ويوم الهدايا في المشاعر عكف

وتبغض ستر البيت لمجاشع اذ الخدر وامر نخليتين واوجفوا

وكل حديث الركب عنه مجاشع ومجابر والعايذ المتطوف

وان الحواري الذي غر حبلكم له البدر كاف والكواكب كسف

ولو في بني سعد نزلت عصمت لمات عوائذ من جوف الجوائر تزقف

فهلا هيتم يا بني زيد استها لسوراتها وصالهي عكف

فلست بواف بالزبير ورحله ولا انت بالسيدان بالحق تنصف

بني منقر جروا فتاة مجاشع وشد ابن ذيال وخيلك وقف بنو

وهم رجعوها مسحرين كانها بجعثن حر لاحي المدينة قرقف

وهم كلفوها الرمل رمل معبر تقول لهم ذا امشي حرد تلقفوا

وقد علم الاقيان ان فتاتهم اذلت ردا في كل حال تصرف

فباتت تنادي غالبا وكانها من الضعف جمر الكوانين تضعف

وتحلف ما ادموا الجعثن منبرا وتشهد حوق المنقري المحرف

وقد سلحوا بالدعر قد يعلمونه مساحج منها باستها تتقرف

بجعثن بالسوبان قد يعلمونه مساحج منها ما تبيد وتجهف

على حجر السيدان باتت كانها سفينة ملاح تقاد وتجذف

وما

وما قصرت في عقر جعثن منقر ولكن تعدوا في النكاح فاسرفوا

وقد كان فيما سال من عرق استها بيان ورضف الركبتين المجالف

هم تركوا ابنت القيون كانها بقية ما ابقوا وجار مجوف

بني مالك امسى الفرزدق عايذا وجعثن باتت بالشياطل تدلف

وباتت رداف منقر يركضونها فضيح فيهم عقرها المتردف

لحى الله ليلى عرس صعصعة التي تزيد بشار القين والقين مقرف

واني لشيري الملوك فوارسي اذا اعزكم ذو المرجل المتجحف

الم تر انيم كيف يرمي مجاشعا شديد حبال المنجنيقين مقذف

عجبت لصهر ساقكم ال درهم الى صهر اقوام يلام ويصلف

لئن هذا تدعياه ابن درهم وهذا ابن قين جلده يتوسف

وخال الغتم لؤم نال درهم خلاف النصارى دين حر تحنف

وما منع الاقيان عقر فتاتهم ولا جارهم والحر من ذاك يانف

امدح سعدا حين جاءت مجاشعا عقيرة سعد والجباء المكشف

نفاك حجيج البيت عن كل مشعر كما رد ذو اليمنيتين المزيف

وما زلت موقوفا على باب خزية وانت بدار المخزيات موقف

الوما واقرارا على كل سوءة فما للمخازي عن قفيرة مصرف

وما جد للاضياف رفد مجاشع اذا روحت حنانة الريح حرجف

اذ الشول راحت والقريع امامها وهن ضئيلات العرايك شسف

وانتم بنو الخوار يعرف ضربه وانكم فخ قدام وخيضف

الم تر ان النبع يعنق عوده ٥ ولا يستوي والخروع المتقصف

وقائلة ما للفرزدق لا يرى — على السن يستغني ولا يتعفف
يقولون كلا ليس للقين غالب — الا ان ضرب القين للقين يعرف
ولما رأوا عيني جرير لغالب — ابان جرير الزينة المتعرف
اخو اللوم ما دام الغضا حول عجير — وما دام يسقى من رماد كين احنف
اذا ذقت مني طعم حرب مريرة — عطفت عليك الحرب والحرب تعطف
اتعدل كهفا لا ترام حصونه — لهاوي المراقي حوله يتقصف
بخوط عتيم من يحوط حماهم — ويحمى تميما من لهم ذاك يعرف
انا ابن بني سعد وعمرو ومالك — انا ابن صميم لا وسيط تحالفوا
اذا خطرت عمرو ورائي وصححت — قروم بني زيد لتأمى ونقرف
ولم ادن من سعد لمضوان مشهدا — وبالادما ما دامت لعين تطرف
وسعد اذا صاح العدو بسرحهم — ابوا ان يهدوا للصياح فازحفوا
ديار بني سعد ولا سعد بعدهم — عفت غير انقاء بيبرين تعرف
اذا ترك اسلاف سعد بلادها — وانقال سعد ظلت الارض ترجف

وقال جرير يهجو عياش ابن الزبرقان ابن بدر ابن ام العكيس

وام عياش هنيدة بنت صعصعة عمة الفرزدق وكانت لشنى ذات الخمار وذلك لقولها من جاء من نساء العرب باربعة يحل لها ان تضع خمارها عندهم كاربعتي فمنى لها ابي صعصعة واخي غالب وخالي الاقرع وزوجي الزبرقان ولها ابن اخر يقال له عياش وكان عياش للزبرقان فقال جرير حيث يقول

امن عهد ذي عهد تفيض دموعنا — كان قذى لعينين من حب قلقل
فان يسلمي الجن يستأنسوا لها — وان يسلمي راهب الطور ينزل
من البيض لم تظعن بعيدا ولم تطأ — على الارض الا نير مرط مرحل

اذا

اذا ما مشت لم تنبهر وتأودت — كما انآد من خيل وجي غير منعل
كما مال فضل الجال عن متن عائد — اطافت بمهر في رباط مطول
لها مثل لون البدر في ليلة الدجى — وريح الخزامى في دماث مسيل
لئن سب قين وابن قين غضبتم — ابهدلة يا افناء سعد لبهدل
ساذكر ما قال الحطيئة جاركم — وتحدث وسما فوق وسم المخبل
اعياش قد ذاق القيون مراوتي — واوقدت ناري فادن دونك واصطل
اعياش ما تغني قفيرة بعدما — سقيتك سما في ذرارح حنظل
اعياش قد اوت قفيرة نسلها — الى بيت لؤم ما لهم من محول
تنفر ابكار اللقاح ولم تكن — قفيرة تدري ما جناة القرنفل
فان تدعوا للزبرقان فانكم — بنو ابن قين ذي علاة ومرجل
وما حافظت يوم الزبير مجاشع — بنو شبل خوا دبداوي مجرمل
ولو بات فينا رحلة عليهم — لولا حميدا والضبابة تنجلي
فتدة والحبى العذراني معشر — اذا ما علا متن المفاضة يحملي
فلا انطلبا يا بني قفيرة سابقا — بدق جمجماها كل فاس ومسحل
كما ام منا الفتى ايام صوار — فلاقى جماحا من حمام معجل
صفا القرد لما مسه الجهد واشتكى — بنو القين مني حد ناب وكلكل
ابمدح سعدا بعد اسلاب جاركم — وجر فتاة عقرها لم يحلل
اجعثن قد لاقيت عمران شاربا — على الحبة الخضراء البان اثل
فبانت تنال الثعلبية بعد ما — دعت بنت قين بات لم يتحول
تزحف ضعف الركبتين وتشتكي — ماجج من رضراضة ذات جندل
لعلك ترجو يا ابن فاخ كبيرة — فرو ما شبا انيابها لم يفلل

اتعدل يربوعا وايام خيلها — بايام وقافين في الحرب عزل
الا تسألون المرد فات عشية — مع القوم لا يجبان ساقا بمجلى
من المانعون السبي لا يمنعونه — واصحاب اغلال الاسير المكبل
وفي اي يوم لم تسل سيوفنا — فتعلى بها هام الجبابر من عل
تبدل بربي رهط لتغة مثله — ابا شرذي تغلبي او غير منعل
فما نلت نفسي في حديث ولبلة — وما نلت فيما قدم الناس اولي

فاجابه الفرزدق

اتمنى بني سعد حدود التي بها — خذلتم بني سعد على شر مخذل
عشية وليتم كان سيوفكم — ذآنين في اعناقكم لم تسلل
وشبان حول الحو قران بوايل — منجا لجيش ذي زوايد جحفل
دعوا يال سعد وادعوا يال وايل — وقد سل من اغماده كل منصل
قبيلا عند المحصنات تصاولا — تصاول اعناق المصاعيب من عل
عصوا بالسيوف المشرفية فيهم — عيارى والقوا كل جفن ومحمل
حمتهن اسياف حداد ظباتها — ومن ال سعد شدة لم تهلل
يعون وما يدرين من هم لانهم — بكين ولا يهتزن ساقا المجتلي
لعلك من في قاصعائك نابحا — اخا مثل عبد الله او مثل هشل
وال ابي سود وعوف ابن مالك — اذا جا يوما باسر غير منجلي
متخذ منكم ابا مثل غالب — وكان ابي ياتي السماكين من عل
واصيد ذي تاج صدا عنا جبينه — باسيافنا والنقع لم يتزيل
ترى خرزات الملك فوق جبينه — صؤلا شبا انيابه لم يفلل
وما كان من جيل ادى حي امامكم — ولا محتب عند الملوك مرجل

خ
لم تخلد

ولا

ولا ابتعتكم يوم ظعن فلا وهنا — ولا زجرت فيكم فحالتها هل
ولا كن اعفاء على اثر عانة — عليهن انجاء السلاء المعسل
بنات ابن حر قوم ابنة اعين لم يكن — لبني عمرو صوت اللجام المصلصل
اوى الليل مجلوب النهار ولا ارى — عظام المخازي عن عطية تنجلي
امن جزع ان لم يكن مثل غالب — ابوك الذي يمشي بريق موصل
ظللت تصادي من عطية قائما — لتضرب اعلا راسه غير موتل
للنا الويل لا تقتل عطية انه — ابوك ولكن غيره فتبدل
وبادل به من قوم بضعة مثله — ابا شر نهمي تغلبي او غير منعل
فان هم ابوا ان يقبلوه ولم تجد — فراقا له الا الذي رمت فافعل
وان تجح ال الزبرقان فانما — هجوت الطوال الشم من هضب يذبل
وقد منع الكلاب النجوم وذودها — فراسخ تنضي العين للمتامل
فما تم في سعد ولا ال مالك — غلام اذا ما قيل لم يتبهدل
لهم وهب النعمان بردي محرق — بمجد معد والعديد المحصل
وهم لرسول الله اوفى مجيرهم — وعموا بفضل يوم بسر محلل
هجوت بني عوف وما في هجائهم — دواح لعبد من كليب مغربل
الهبدلة الاخيار هجو ولم يزل — لهم اول يعلو على كل اول

وقال الفرزدق يهجو جريرا ويعرض بالبعيث

يود جرير اللوم لو كان ميتا — ولم يدن من زار الاسود الضراغم
وليس ابن حمراء العجان بمفلت — ولم يزدجر طير النحوس الاشايم
فان كنتما هجيتماني عليكما — فلا تجزعا واستمعا للمراجم
لمردي حروب من لدن شد ازره — محام على الاحساب صعب المظالم

سبوق الى الغايات يلقى عزيمه ... اذا شمت اقرانه غير شائم

لتود بر عند المكارم دارم ... الى غاية المستصعبات الشداقم

وانا معدي يوم شالت نعورها ... قياما على اقتار احدى القطائم

راونا احق ابني نزار وغيرهم ... باصلاح صدع بينهم متفاقم

هتا دماء المسلمين فاصبحت ... لنا نعمة يثنى بها في المواسم

عشية اعطتنا عمان امورها ... وقدنا معدا عنوة بالخزائم

ومنا الذي اعطى يديه رهينة ... لغاري نزار يوم ضرب الجماجم

كفى كل انثى ما تخاف على ابنها ... وهن قيام رافعات المعاصم

عشية سال المربدان كلاهما ... عجاجة موت بالسيوف الصوارم

هنالك لو تبغي كليبا وجدتها ... بمنزلة القردان تحت المناسم

وما جعل الظربى القصار انوفها ... الى الطم من موج البحار الخضارم

لها نيم لا تستطيع احمال مثلها ... انوخ ولا اجاز قصير الغوائم

يقول كبير الناس اذ حد جدنا ... يبين عن احسابنا كل عالم

علام تغني يا جرير ولم تجد ... كليبا لها عادية في المكارم

ولست ولو فقأت عينيك واجدا ... اباً لك اذ عد المساعي كدارم

هو الشيخ وابن الشيخ لا شيخ مثله ... ابو كل ذي بيت رفيع الدعائم

تغني من المروات يرجو ارومتي ... جرير على ام الجحاش التوائم

وحياك بالمروات اهون ضيعة ... وجحشان في المازق المتلاحم

فلو كنت ذا عقل تبينت انما ... تصول بنابي الاعجزين الاوائم

وضبة اخوالي على الهامة التي ... لها مضر دماغة للجماجم

نماني بنو سعد بن ضبة فانتسب ... الى مثلهم اخوال هاج مراجم

وهل مثلنا يا بن المراغة ان دعا ... الى الباس داع او عظام المغارم

فمن

فما من معد كفاء نعده ... لنا غير حيي عبد شمس وهاشم

وما لك من ند لو تواضع هضبها ... ولا معلم حام عن الحق صارم

وعندي سوى الله قام ابن حابس ... بخطبة سوار الى المجد حازم

له اطلق الاسرى التي في حباله ... مقللة اعناقها في الاداهم

كفى امهات الخائفين عليهم ... علاء المفادي او سهام المساهم

فانك والقوم الذين ذكرتهم ... وسعيك اهل المقربات الصلادم

بنات ابن حلاّم يحن عليهم ... الى اجم الغاب الطوال الغواشم

فلا وابيك الكلب ما من مخافة ... الى الشام ادوا خالدا لم يسالم

ولا من ثوى فيهم عزيز امكانه ... على انف راغم فعد وراغم

وما سيرت جاء الهام من مخافة ... اذا حل من بكر رؤوس الغلاصم

باي رشاء يا جرير وماتح ... تدليت في حومات تلك القماقم

وما لك ظل الزبرقان وبيته ... وما لك بيت عند قيس بن عاصم

وكنت بوادي الذل لما رايت قاعدا ... بقرقرة بين الجداء النواسم

تعود باخوي لهنا من مجاشع ... عياذ ذليل عارف للمظالم

فانك كلب من كليب لكلبة ... غذتك كليب في خبيث المطاعم

وليس كليبي اذا جن ليله ... اذا لم يجد ريح الاتان بنايم

يقول اذا اقلولى عليها واقردت ... الا ليس ذو عيش لذيذ بدايم

يعلق لما اعجبته اتانه ... باراد لحييها حياد الكمائم

قال ابو عبيدة وزعم خالد ابن جبلة وسعد ابن خالد ان هذين

البيتين فيها

ولا نقتل الاسرى ولكن نفكهم ... اذا اثقل الاعناق حمل المغارم
فهل ضربة الرومي جاعلة لكم ... ابا عن كليب او اخا مثل دارم

فاجابه جرير

ولا خير في مستعجلات الملاوم ... ولا في خليل وصله غير دائم
ولا خير في مال عليه اليه ... ولا في يمين غير ذات مخارم
تركت الصبى من خشية ان يهيجني ... بتوضح رسم المنزل المتقادم
وقال صحابي ما لقلت حاجة ... تهيج صدوع القلب بين الحيازم
تقول لنا سلمى من القوم اذ رأت ... وجوها كراما لوحت بالسمائم
لقد لمتنا يا ام غيلان في السرى ... ونمت وما ليل المطي بنائم
وارفع صدر العنس وهي شملة ... اذا ما السرى مالت بلوث العمائم
باعين خفاق كان قتامه ... دخان الغضا يعلو فروج المخارم
اذا العفر لاذت بالظلال وهجرت ... عبو المهارى من اجيج السمائم
فان سواد الليل لا يستفزني ... ولا الجاعلات العاج فوق المعاصم
ظللنا بمستن الحرور كانها ... لدى فرس مستقبل الريح صائم
اغر من البلق العتاق يشفه ... اذى البق الا ما احتمى بالقوائم
وظلت قراقير الفلاة منيخة ... باكوارها معكوسة بالخزائم
الضن لتغريد وقد وقد الحصى ... وذاب لعاب الشمس فوق الجماجم
بمنعوشة تنفس الزنابير عولت ... على عجل فوق العتاق العياهم
نمت لي من يربوع على المشرف العلى ... دعائم زادت فوق ذرع الدعائم

فمن

فمن يستجرنا لا يخف بعد عقدنا ... ومن لا يبا المنابت غيرنا بهم
بني القين انا لن يفوت عدونا ... بوتر ولا نعطيهم بالخزائم
ونحن القوم الذين تعدهم ... عليهم حماة المازق المتلاحم
ترى الصيد دونا من عبيد وجعفر ... بناة لعادي رفيع الدعائم
تشمس من يربوع وراني بالقنا ... وتلقى حبالي عرضة للمراجم
اذا خطرت حولي رياح تضمنت ... بقوم المعالي والثنا لي المغانم
وكتيدانم
وان حل بيتي في دقاش وجدتني ... الى شرع من جول غر قماقم
رايت قروما من عطية اوطات ... حماك وخيلي تدعى يال عاصم
وان لم يبوع من العز باذخا ... بعيد السوافي في خندف المخارم
اخذنا بزيبا وابن كبشة عنوة ... وما لم تنالوا من لجامنا العظائم
ونحن اخذنا الخضرمي ابن عامر ... وحروان من انفال لنا في المقاسم
ونحن تركنا بجيرا ورهطه ... ونحن منعنا السبي يوم الاراقم
ونحن صرعنا هامة ابن خويلد ... على حيث تستقي ام الجواثم
ونحن تركنا الحجبة بعد ما ... تجاهد جري المبقيات الصلادم
ونحن ضربنا هامة ابن محرق ... كذلك نقضي بالسيوف الصوارم
ونحن ضربنا جاربية تعتدمنا ... على حنف محكوم له الضيم راغم
فانجهم
فاصبحت لا تفوقي بزيد وجاركم ... يقسم بين الغانيات الحوائم
فوارس ابلوا في جعادة مصدقا ... وابكوا عيونا بالدموع السواجم
علوت عليكم في القروع وتنتهي ... ولا في نجوم النجوم الخضارم
مددت رشا لا يمدنك لربية ... ولا غدة في السالف المتقادم
تعالوا نحاكمكم فنفع الحق مقنع ... الى الغر من اهل البطاح الاكارم

فان قريش الحق لن تتبع الهوى ... ولن يقتلوا في الله لومة لائم
فاني لأرضى عبد شمس وما قضت ... وراض بحكم الصيد من آل هاشم
وراض بني تيم ابن مرة انهم ... وقوم تسامى للعلى والمكارم
وارضى المغيرين في الحكم انهم ... بحور واخوال البحور القماقم
وراض بحكم الحي بكر بن وائل ... اذا كان في الدهلين اوفى اللهازم
فان شئت كان اليشكريون بيننا ... بحكم كريم بالفريضة عالم
نذكرهم بالله من يحمل القنا ... ويفرج ضنك المازق المتلاحم
ومن يضرب الجبار والخيل ترتقي ... اعنتها في ساطع النقع قاتم
ومن يدرك المستردفات عشية ... اذا ولهت عون النساء الروائم
وكنتم لنا الاتباع في كل معظم ... وريش الذنابى تابع للقوادم
وهل يستوي ابناء قين مجاشع ... وابناء شم الغانيات العوارم
اردنا غداة القب ان لا تلومنا ... تميم وجاذرنا احدث المواسم
وما انا ان لعبد الهدى نقض حزمة ... وما رق عظمي للضروس العواجم
تراني اذا ما الناس عدوا قديمهم ... وفضل المساعي مسفرا غير واجم
وان عددت الايام اخزيت دارما ... وتخزيك يا ابن القين ابناء دارم
فخرت بايام الفوارس فافخرن ... بايام تيميكم جبير وداسم
بايام قومي ما لقومك مثلها ... بها سهلوا عني خبار الجرائم
اتيت ابن قين لا تسبن نسائنا ... بكير نجيبا تا ادعينا لدارم
هو القين وابن القين لا قين مثله ... لفطح المساحي او لجدل الاداهم
وقينا كما ادت ربيعة خالدا ... الى قومه حربا ولما يسالم

نسخة للضروس

وفي

وفي مالك للجار لما تحدبت ... عليه الندى من وايل والغلاصم
الا انما كان الفرزدق ثعلبا ... ضغا وهو في اشداق ليث ضبارم
جريت بعرق من قفيرة تعرف ... وكنبوع عرق في شظي غير سالم
لقد ولدت ام الفرزدق مقرفا ... وجاءت بوزواز قصير القوائم
اذا قيل من ام الفرزدق بينت ... قفيرة منه في القفا واللهازم
قفيرة حرثين لسلمى ابن جندل ... ابوك ابنها وابن الاماء الخوادم
واورثك القين العلاة ومرجلا ... واصلاح اخرات الفؤوس الكرازم
واورثنا اباؤنا مشرفية ... يميت بايدينا فروخ الجماجم
اقلهم بالفتك هبيرة ابن ضمضم ... اذا انت في است ام الضباضم
لقد صحبت للسلم حزبا زمالك ... ولتعلم يا ابن القين ان لم اسالم

بوزواز

قال الفرزدق

عرفت المنازل من مهدد ... كوحي الزبور بذي فرقد
اناخت بها كل رجاسة ... وساكبة الماء لم ترعد
بالمبت اوادي حيث استطار ... فلو الجياد على المنقد
يرى نوبها دارجات الرياح ... كما يبتري الجفن بالمبرد
ترى بين احجارها للرماد ... كنقض التحوق من الاثمد
وبيض نواعم مثل الدمى ... كرائم خرائد حرجد
تقطع للهو اعناقها ... اذا ما تسمعن للمنشد
الم تر انا بني دارم ... زرارة منا ابو معبد
ومنا الذي منع الموئدات ... واحيا الوئيد فلم يوأد

وناجية الحير والاقرعان — وقبر بكاظمة المورد
اذا ما اتى قبره غارم — اناخ الى القبر بالاسعد
فذاك ابي وابوه الذي — لمقعده حرم المسجد
لنا باحماء يوم النسار — واصحاب الوية المربد
لنا الذين بتيم لهم — تباهي وتفخر في المشهد
وقدمه حولي من المالكين — او اذى ذي حدب مزبد
الى هادرات صعاب الرؤوس — قساور للقسورة الاصيد
ابطلب مجد بني دارم — عطية كالجعل الاسود
ومجد بني دارم فوقه — مكان السماكين والفرقد
سام ولو جعلت في اللئام — وردت الى دقة المحتد
كليبا ولما اوقدت نارها — بقدح مفاض ولا مرفد
ولا رفعوا ليلة الصارخين — لهم صوت ذي عزة موقد
ولكنهم يلهدون الحمير — ردافى على العجب والقردد
على كل قعساء مخزومة — بقطعة دبوق ولم تلبد
موقعة ببياض الركوب — كهود اليدين مع المكهد
قريبة لبوق قتبا مفرق — لئيم المآثر ان تغرد
يبكونهن ويحملنهن — لهن طلايع بالمرصد
لبوق مناقع ابوالها — اذا وردت عند ما مقرد
ترى كل مضطرق الحاذبين — يفالها للبراك اذ كدى

مين

بهن يحابون اختانهم — وليقون كل دم مفصد
فما حاجب في بني دارم — ولا اسرة الاقرع الامجد
ولا آل قيس بنو خالد — ولا الصيد صيد بني مرثد
اذا ثغروا اكل اخشافة — وردت بهم احد الاثمد
باخيرا منهم اذا زينوا — بمعرفهم حاجبي موجد
حمارا لهم من بنات الكداد — يدهج بالوطب والمزود
يبيعون ثروتها بالوطيف — وكوميه بالناشئ الامرد
فهذه سبابي لكم فاصبروا — على الناقرات وقد اعتدى
اذا ما اجتدعت انوف اللئام — عضرت الخدود على الجحد
لعمرو باعناقها الغابرون — ويخبطن نجدا مع المنجد
وكان جرير على قومه — كبكر ثمود بها الانكد
وغاوى عوت بمنا يا هم — فضادوا رمادا مع الرمدد
كلاب تعاظل سود الفقاح — لم تحم شيئا ولم تضطهد
وقد بو باللؤم اعناقهم — باطواق لؤمهم الاتلد
الى مقعد يكبت لكلاب — فضير جوانبه مبلد
يوارى كليبا اذا استجمعت — ويعجز عن مجلس المنشد

فاجابه جرير وجمع معه البعيث والاخطل

وزار الفرزدق اهل الحجاز — فلم يحظ فيهم ولم يحمد
واخزيت قومك عند الحطيم — وبين البقيعين والغرقد

وجدنا الفرزدق بالموسمين ... خبيث المداخل والمشهد
نفال الاعز ابن عبد العزيز ... بمثلك تنفى من المسجد
وشبهت نفسك اشقى ثمود ... فقالوا ضللت ولم تهتد
وقد اجلوا حين حل العذاب ... ثلاث ليال الى الموعد
وشبهت نفسك حرض الحمار ... خبيث الاوارى والمزود
وجدنا جبيرا ابا غالب ... بعيد القرابة من معبد
اتجعل ذا الكير من مالك ... وابن سهيل من الفرقد
ولشر العلاء ابن حرض الحمار ... وتلقى قفيرة بالمرصد
وعرق الفرزدق شر العروق ... خبيث الثرى كابي الازند
واوصى جبير الى غالب ... وصية ذى الحرمة المجهد
فقال ارفقن ببني الكتيف ... وحك المناعب بالمبرد
وحش بها ايها المنقرى ... كرجع يد الفالج الاجرد
تناوب من طول ما اركبت ... تناوب ذى الرقية الادرد
فهلا ثارت ببنت القيون ... وتترك شوقا الى جهد
وهلا ثارت بجار النطاق ... ودق الحبا لاجل والمعضد
فاصبحت تقفر اثارهم ... ضحى مشية الجادف الاعقد تحفز
كليلا وجدتم بنى منقر ... سلاح قتيلكم المسند
تقول نوار فضحت القيون ... فليت الفرزدق لم يولد
وقالت بنى جرول والرماح ... شهدت ولبتك لم تشهد
وفاز الفرزدق بالكلبتين ... وعدل من الحمم الاسود

فرقع

فرقع لجدك اكياره ... واصلح متاعك لا يفسد
وادن العلاة وادن القدوم ... ووسع لكيرك فى المقعد
قرنت النعيث الى ذى الصليب ... مع القين فى المرس المحصد
وقد قرنوا حين جد الرهان ... لسام الى الامد الابعد
يقطع بالجرى انفاسهم ... تخشى العنان ولم يجهد
فانا اناس نحب الوفاء ... حذار الاحاديث فى المشهد
ولا نختبى عند عقد الجوار ... بغير النجاد ولا نرتدى
غدرتم حباكم على غدره ... بجيشان والسيف لم يغمد
فلما احتبيت وانت الذليل ... قعدت على استا امرى مقعد
فبعدا لقوم اجاروا الزبير ... فاما الزبير فلا يبعد
اعبت فوارس يوم الغبيط ... وايام شر بذى جرشد
ويوما بتلعا يا بن القيون ... شهدنا الطعان ولم تشهد
وصحن ابجر والحوفزان ... بورد مسيح على الزرد
ويوم البحيرين الحقنها ... لهن اخاديد فى القرد
نغض السيوف هام الملوك ... وننفى الطماح عن الاصيد

قال ابو عبيدة كانت النوار بنت اعين جعلت الفرزدق قجرها
ان ينكحها رجلا كان خطبها فاستشهد عليها باجازة مبهما فى
تزويجها فجاء الخاطب والشهود فخطبها فاجابه الفرزدق حتى انتهى
الى موضع الانكاح ماله الى نفسه فتزوجها على عدة ما ذكر الخاطب
من المهر وتفرق القوم واوتيت بالخبر فابت وقالت ما انا
لك بزوجة انما اذنت فى تزويجى هذا الرجل فلجات الى بنى قيس بن عاصم

فقال الفرزدق

بني عاصم لا تلجؤها فانكم ... ملاجئ للسوآت دسم العمائم
بني عاصم لو كان حيا لديكم ... للام بنيه اليوم قيس بن عاصم

فقالوا والله لئن زدت لنقتلنك فكف فلم يزل بها حتى واقعها واقبلت معه من مكة حبلى الى العراق وكانت ناشزة فاراد ان يغيظها فاضر عليها غيره واحدة فتزوج عليها حدراء بنت زيق ابن بسطام على مائة من الابل قال ابو عبيدة قال جهم فقالت النوار للفرزدق ويلك تزوجتها اعرابية سوداء دقيقة الساقين شخنة تبول على عقبيها على مائة بعير فقال الفرزدق يفضلها عليها ويعيرها بامها وكانت امة يقول

لجارية بين السليل عروقها ... وبين ابي الصهباء من آل خالد
احق باغلاء المهور من التي ... ربت وهي تنزو في حجور الولائد

وقال ايضا

لعمري لاعرابية في مظلة ... تظل بروقي بيتها الريح تخفق
كأم غزال او كدرة غائص ... اذا ما بدت مثل الغمامة تشرق
احب الينا من ضناك ضغنة ... اذا رفعت عنها المراوح تعرق
كبطيخة الزراع يعجب لونها ... صحيحا ويبدو داؤها حين تفلق

فاجابه الباهلي وهو الاصم

اعوذ بالله من غول مغولة ... كأن حافرها في خده ظنبوب
وركبتها سلاح ما يقوم لها ... الا الشياطين في تلك الاعاجيب
لتتزوج الشاة حرميا اذا نجبت ... حب اللحام كما يتزوج الذيب

قال فلما سمعت ذلك النوار بعثت الى جرير وقالت للفرزدق اما والله لاخزينك يا فاسق فبعثت الى جرير فقالت الا ترى ما قال لي الفاسق فشكت اليه ما قال لها فقال لها جرير انا اكفيك امره فقال

يعيره

يعيره الاغلاء بها يقول

ثلت بمعط الحق من شف منصبي ... ولا عن بنات الحنظليين راغب
اراهن ماء المزن يشفى به الصدا ... وكانت ملاحا غيرهن المشارب
لقد كنت اهلا ان تسوق دياتكم ... الى آل زيق ان يعيبك عائب
وما عدلت ذات الصليب ظعينة ... عتيبة والردفان منها وحاجب
الا ربما لم يعط زيقا بحكمه ... وادى الينا الحكم والغ الارانب
حوينا ابا زيق وزيقا وعمه ... وجدة زيق قد حوتها المقانب
الم تعلموا يا آل زيق فوارسي ... اذا اغبر من كر الطراد الحواجب
حوى هانيا يوم الغبيطين خيلنا ... وادركن بسطاما وهن شوازب
صبحناهم جردا كأن غبارها ... يعاسيب صيفية دهيهن حاصب
بجلهن دبي ناطد منشه ... كما اختب ذيب بالمراضين لاعب
جزى الله زيقا وابن زيق ملامة ... على انه في ود شيبان راغب
اهديت يا زيق ابن زيق غريبة ... الى شر ما تهدى اليه الغرائب
فامثل ما في صهركم ان صهركم ... مجيد لكم لي الكليف وشاعب
عرفناك من حوق الحمار لحبشه ... وكان لضنات من القين غالب
بني مالك ادوا الى القين حقه ... وللقين حق في الفرزدق واجب
انا ابن حمراء من جر بالنقى ... وهل في ابي حمراء للوتر طالب
انثار بسطاما اذا ابتلت استها ... وقد بولت في مسمعيها الثعالب
ذكرت بنات الشمس والشمس لم تلد ... وايهات من حوق الحمار الكواكب
ولو كنت حرا كان عشر سياقة ... الى آل زيق والوصيف المقارب

فاجابه الفرزدق

تقول كليب حين مثت سبالها ... واخصب مرواتها كل جانب

لمون باغنام رعتهن امهاتهم … الى ان علاها الشيب فوق المذوائب
الست اذا القعساء انسل ظهرها … الى آل بسطام بن قيس بخاطب
لقوا ابن جعل والحجاز كانما … بكم لهم نكعن والقوم من العصائب
فقالوا الالهم ما شانكم في برادكم … امن قرع ام حول رباين لاعب
فقالوا سمعنا ان حدراء زوجت … على مائة شم الذرى والغوارب
وفينا من المعزى تلاد كانها … ظفارية الجزع الذي في الترائب
هن بنحجنا غالبات دنائنا … وكل دم منها بكفيه واجب
فقالوا ارجعوا انا نخاف عليكم … بكي كل سام من ربيعة شاغب
وان لا تعودوا ان تحبئوا منكم … لم يسمع غير القروح الحوالب
فصل مثلها من مثلهم ثم لمهم … بقومك او مال مراح وعازب
فاني لا اخشى ان خطبت اليهم … عليك الذي لاقى يسار الكواعب
ولو قبلوا مني عطية سقت … الى الزيق من وصيف نعارب
هم زوجوا قبلي ضرارا وانكحوا … لقيطا وهم اكفاء في المناسب
وما استعهد الاقوام من زوج حرة … من الناس الا منك او من محارب
لعلك في حدراء لمت على الذي … تخيرت المعزى على كل حالب
عطية او ذي بردتين كانما … عطية زوج للاتان وراكب
ولو تنكح الشمس النجوم بناتها … اذا لنكحناهن قبل الكواكب
ولو كنت من اكفاء حدراء لم تلم … على دارمي بين ليلى وغالب

وقال جرير في ذلك

يا زيق انكحت قينا باسته حمم … يا زيق ويحك من انكحت يا زيق
يا زيق ويحك كانت هفوة غبنا … دنيا ان شيبان ام بارت بك السوق
غاب المثنى فلم يشهد نجيكما … والحوفزان ولم يشهد مفروق

اين

اين الالى انزلوا النعمان ضاحية … ام اين ابناء شيبان الغرانيق
يا رب قائلة بعد البناء بها … لا الصهر راض ولا ابن القين معشوق

فاجابه الفرزدق

ان كان انفك قد اعياك محمله … فاركب اتانك ثم اخطب الى زيق

وقال الفرزدق بعد وفاة حدراء

عجبت لحادينا المقحم سيره … بنا مزحفات من كلال وظلعا
ليدنينا ممن الينا لقاؤه … حبيب ومن دار اردنا لتجمعا
ولم نعلم الغيب الذي من امامنا … لكر بنا الحادي الركاب فاسرعا ولو

من الهوج اعناقا عقال ابوهما … يكونان للعينين والقلب مقنعا
نوازلها يومان يوم عن … ويوم كغر ثجروها قد تنقعا
يقولون زر حدراء والترب دونها … وكيف بشيء وصله قد تقطعا
فلست وان عزت علي بزائر … ترابا على مرموسة قد تضعضعا
واهون مفقود اذا الموت ناله … على المرء من اصحابه من تقنعا
يقول ابن خنزير بكيت ولم تكن … على امرأة عيني اخال لتدمعا
واهون رزء لامرئ غير عاجز … رزية مرتج الروادف افرعا
وما مات عند ابن المراغة مثلها … ولا تبعته ظاعنا حيث دعدعا
لعمري لقد قالت امامة اذ رأت … جريرا بذات الرقمتين تشنعا
امكتفل بالرقم اذ انت واقف … اتانك ام ماذا تريد لتصنعا
رايتك تغشى كاذتيها ولم تكن … لتركب منها ذا النجو المرقعا

دعت يا عبيد ابن الحرام الا ترى   مكان الذى اخزى اباك وجدعا
اعيا عليك لنا ترى حتى جعلت لى   خليلا لا تبادينى وانت معا

فاجابه جرير

اقمنا وربتنا الديار ولا ارى   كمربعنا بين الحنيين مربعا
الا حيى بالوادى الحبيب الذى نرى   بربح جميع الحى حرى ومسمعا
وما هلت هند تعرض حاجتى   ولا نوم عينى للغشاش المروعا
بنفسى من جار على غربة النوى   ازار بسلمانين بيتا فودعا
كان غماما فى الخدور التى غدت   دنا ثم هزته الصبا فتقشعا
فليت ركاب الحى يوم تحملوا   بجومانة الدراج اصبحن ظلعا
الا لا تلوما القلب ان يتخشعا   فقد هاجت الاحزان قلبا مروعا
نجود الهند بالكرامة منكما   وما شئتما ان تبتغا بعد فامنعا
بنو مالك ان الفرزدق لم يزل   فلو المخازى من لدن ان تيفعا
وانى اخو الحرب التى يصطلى بها   اذا حملته فوق حال تشنعا
رميت ابن ذى الكيرين حتى تركته   قعود القوافى ذا علوب موقعا
وفقات عينى غالب عند كيره   واقلعت عن انف الفرزدق اجدعا
مددت له الغايات حتى تخنته   جريح الذنابى فانى السن مقطعا
ضغا قردكم لما اختطفت فواده   ولا بن وثيل كان خلا اضرعا
وما غر اولاد القيون مجاشع   ببيى صوتى يحمى العرين الممنعا
ويا ليت شعرى ما تقول مجاشع   ولم تعتزل كفاك فى القوس منزعا
واين احلام ردت مجاشعا   يعلون ذيفانا من السم منقعا

الا

الا ربما بات الفرزدق نائما   على حسرة ويترك الوجد اسفعا
وكان المخازى ربط المنازلات بسر   فتضحى ضيما قاصر الطرف اخضعا
وان دنيا والليل لا يستطيعه   ولا الصبح حتى يستنير فيسطعا
تركت لك القينين بين مجاشع   ولا باخذا فى النصف شى ولا معا
وقد وجدت احرز منت حبالها   اشتد محامات وابعد منزعا
وادركت من قد كان قبلى ولم ادع   لمن كان بعدى فى القصائد مصنعا
تفجع لبسطام وخبرة الصدى   وما يمنع الاصداء الا تفجعا
وقال الاوتين باشر الكير باسته   وغيرك ربته قفيرة مسبعا
سبيرات ذى قين صهر مجاشع   ويمنع ذى بقوما اراد ليمنعا
اتعدل مسعودا وقيسا وخالدا   وافنا بن ليلى الاثرى ذا المقنعا
ولما غيره لم تر اناسا كريمة   لو انهم وصلتم بالكرائم اذرعا
فلو لم تلاقى فى قوم حمراء بوها   لوسبتها اكيرا القيون المرقعا
رى القين اخنات النساء وقد حبوا   من الجبس جرباء المشاعر سلفعا
وانك لو ساعفت شيبان بعدها   لانت بمصلوم الحيا اجدعا
اذا نورت عن نهر بين تقاذفت   بجمراء دار لا تريد لتجمعا
واضحت ركاب القين من جيش السرى   وتقلا حديدا لقين حسرى وظلعا
وحمراء لو لم ينجها الله برزت   الى شر ذى حرث دمالا ومزرعا
وقد كان نجا اطهرت خماعة   واتت لى مشر المضاجع مضجعا
واتت المحوارة من مجاشع   هى الحفر لا كانت من الحفر اوسعا
متى يسمع الجيران وتغبة استها   طروقا وضيفا ها الغيلات دعا

فان لكم في شان نجد راء صنيعة … وجارتنا رغدا سنهما كان اوسعا
حميد كانت للفرزدق جارة … بيا دم حوطا عندها والمقرعا
ساد كرما لم تذكروا عند منقر … واثنى بعار من هنيدة اشنعا
وجبثن نادت باسمها بال دارم … فلم تلق حرا ذا شكيم مشجعا
تناومت اذ ليسوا اريب ابن عنقس … على سوءة راءى بها ثم سمعا
تغنت السيدان تدعو مجاشعا … وجرت الى قين خناخش اجمعا
لقد ولدت ام الفرزدق فخة … ترى بين رجليها مناجي اربعا
وقد جزرته الماء حتى كانما … تعالج في اقصى وجارين اضبعا
ولو حملت للفيل ثم تمطرت … بفيلين جاءت من مشافرها معا
ولو دخنت تعبد العشاء بمجمر … لما انصرفت حتى تبول وتضفعا
لقد اولعت بالقين خور مجاشع … وكان لها قين العدية اولعا
تركتم جبيرا عند ليلى خليفة … اصعصع بئس القين قين صعصعا
وما خالت ليلى ملامة رهطها … ولا حفظت سر الهيان المنعا
ابان لكم في غالب قد علمتم … بجار جبير قبل ان يتيفعا
دعاكم حواري الرسول فكنتم … عضاريط يا خشب الخلاف المصرعا
اغرك جار ظالم قائم سيفه … فلا ترجع الكفين الا مكنعا
وآب ابن ذيال جميعا وانتم … تعدون عقرا حله المسترعا
فلا تدع جارا من عقال ترى لم … ضنوا عطا يلتقي الاذنة واخدعا
فلا قين شر من ابي القين غالب … ولا لوم الا دون لومك صعصعا
تعدون عقر النيب فضل مجدكم … بني ضوطرى هلا الكمي المقنعا

وتبكي

وتبكي على ما فات قبلك دارما … واز تابك لا تترك لعينيك مدمعا
لعمرك ما كانت حماة مجاشع … كراما ولا حكام ضبة مقنعا
ابعد لبيد بوعا خنان مجاشع … اذا اهتز بالايدي القنا فتزعزعا
وجبت لبيد بوع اباذا ارومة … وعز ابنا وتاده ان تنزعا
فلا قالبيد بوع اذا ما عجمتم … منابت نبع لم يخالطن خروعا
هم القوم لو بات الزبير اليهم … لما بات مغلولا ولا متطلعا
وقد علم الاقيان ان سيوفنا … عجمن حديد البيض حتى تصدعا
الا رب جبار عليه مهابة … سقيناه كاس الموت حتى تطلعا (تضلعا نخ)
يقود جيادا لم تقدها مجاشع … تكون من الاعداء مرئى ومسمعا
تداركن بسطاما فانزلن في الوغى … عناقا ومال السرج حتى تقعقعا
دعا هانئ فكرا وقد عض هانيا … عرى الكبل فيها الصيف وكنعا
ونحن خضبنا لابن كبشة تاجه … ولاقى امرءا في ضمة الخيل مصقعا
وقابوس اعضضنا الحديد بن منذر … وحسان اذ لا يدفع الضيم مدفعا
وقد جعلت يوما بطخفة خيلنا … لمجر الذي التاج الهمام مصرعا
وقد حربت اهماس ان سيوفنا … عضضن براس الكبش حتى تصدعا
ونحن تداركنا بحيرا وقد حوى … لهاب لعاب بين الجنبين تبعا
فعابن بالمروات امنع معشر … صريع رياح واللواء المزعزعا
فوارس لا يدعون يالمجاشع … اذا كان يوم ذو كواكب اشنعا
ومنا الذي ابلى صدى بن مالك … ونفر طيرا عن جعادة وقعا
فرع عتك لوما في جمارة اننا … حملناه اذ لاقى ابن بيبة اقطعا

ضربنا عميد الصمتين فلعولت　　جنداع على صلت المفارق انزعا
اخيلك ام خيلي بملقاء احرزت　　دعايم عرش الحي ان يتضعضعا
ولو شهدت يوم الوقيطين خيلنا　　لما قاضت الاسرى اللقاط ولعلعا
ربعنا واردفنا الملوك فظللوا　　وطاب الاحاليب الثمام المنزعا
فتلك مساع لم ينلها مجاشع　　سبقت فلا تجزع من الحق منزعا

تنزع

وقد كان جرير اصابته الحمرة فتقرح وكان رجل من بني اسد ابن عمرو بن تميم يقال له الابلق يرقي من الحمرة ويداوي منها فاتى ابن الخطفى فقال له ما تجعل لي ان داويتك حتى تبرى فقال له جرير اجعل لك ان ابرائني من وجعي هذا حكمك فداواه من فاهتى برئ فاحتكم عليه الابلق ان يزوجه ام غيلان وهي بنت جرير فزوجه اباها فقال الفرزدق في ذلك

لئن ام غيلان استحل حرامها　　حمار الفضا من نقل ما كان ريقا
فما نال داق مثلها من اعاب بر　　علمناه ممن سار عزبا وشرقا
رمته بمجبوس كان جبينه　　صلاية ورس نصفه قد تفلقا
اذا بركت لابن الثغور ونوخت　　على ركبتيها للبراك والحقا
فما من دراك فاعلمن لنا دم　　واهضك عينيه الحمار وصفقا
فكيف ارتدى ام غيلان بعدما　　جرى الماء في ارحامها وترقرقا
لعمري لقد هانت عليك ظعينة　　قذفت برجليها القراد المرنقا
لقد كان في الغعسا او في بنائها　　ثواب لعبد من اسيد والبقا
فلو كان ذا الودع ابن شروان لالتوت　　بركفه اعنى اليزيد الهبنقا
فلو كان غير الشيخ ابراه لم السم　　على رشوة اخت جرير فاعتقا

فليتك

فليتك حرلي ما رثوت ولم تكن　　لعير الفضا ارجوجة من احفقا
ولتيك من لي ما اخذت صداقها　　ولم تك دلاها الزبير المعلقا
فليس بمولود غلام ولن ترى　　اطبّ بادواء الحمير وارفقا
غلام ابوه ابن الثغور وجده　　عطية ادنى للحمير والهقا
ستعلم من يخزى ويفضح قومه　　اذا الصقت عند السفاد والصقا
ابلق رقاء اسيدة رهطه　　اذا هو حلى ام غيلان قا

فاجابه جرير

طرقت لميس وليتها لم تطرق　　حتى تقل حبال عان موثق
حييت دارك بالسلام تحية　　يوم السلام فما لها لم تنطق
واستنكر الفتيات شيب المفرق　　من بعد طول صبابة وتشوق
قد كنت اتبع جهل قائدة الصبى　　اذ للشباب بشاشة لم تخلق
اقفيرة قد علم الزبير ورهطه　　ان ليس جهل مجاشع بالاونق
ذكر البلاء فلم يكن لمجاشع　　حمل اللواء ولا حماة المصدق
نحن الكماة بحل تغير بتتقي　　وبنا يفرج كل باب مغلق
وبنا يدافع كل يوم عظيمة　　لبست كنز واك في ثياب الكرتق
قد انكرت شبه الفرزدق مالك　　ونزلت منزلة الذليل المطلق
حوض الحمار ابو الفرزدق فاعلموا　　عقد الاخادع وانتناج المرفق
شر الخليقة من علمنا منكم　　حوض الحمار وشر من لم يخلق
كم قد اثير عليكم من خزية　　ليس الفرزدق بعدها بفرزدق
ذكوان نشد على ظعائنكم ضحى　　وسعى ابان من الامر الاعلق

ام الفرزدق عند عقر بعيرها | شق النطاق عن است ضب مدلق
هلا طلبت بعقر جعثن منقرا | ويجرها وتركت ذكر الابلق
تركوا ابا مسحل اسكتيها ناطقا | والخابطين من الخزير الاورق الموق
وكان جعثن كالعت فخارة | يغلي بها تنور جص مطبق
لا خير في غضب الفرزدق بعدما | سلحوا عجانك سلح جالد الزورق
تدعو الفرزدق والاشد كانما | يكوي استها بعمود ساج محرق
سبعون والوصفاء تحت بناتنا | اذ تحت جعثن مثل جبهة البندق
لم تلق جعثن خاصيا يحمي استها | ويلجم زبد المشافر بالتقي
لما قضيت لمنقر حاجاتهم | فاتيت اهلك كالحمار الاطرق
من كل مقرف اذا ما جردت | قلق البري ووشاحها لم يقلق

وقد كان مخرق ابن شريك ابن تمام من بني ذهل ابن الذلول ابن حنيفة ضلعه مع جرير فنهاه الفرزدق مرتين فلم ينته فقال الفرزدق هذه الابيات

ولقد نهيت مخرقا فتخرقت | بمخرق شطن الدلاء شعوره
ولقد نهيتك مرتين ولم اكن | اغني اذا حمقوتنا مغرور
مني بداوي اهل ما موقة | في الراس بحرقه ويشوه

فاجابه جرير

سب الفرزدق من حنيفة سابقا | ان السوابق عندها التحبير
ولقد نهيتك ان تسب مخرقا | وفل شوامل كلبتان وكير
يا ليت جاركم استجار مخرقا | يوم الحريبة والعجاج يثور

وقال

وقال جرير في خالدة بنت سعد ابن اوس بن معوية ابن خلف ابن جعاد ابن مهاوية ابن اوس ابن كليب وهي ام حزرة ابنة عقال بن عبادة بن عقيل وكان جرير يسمي هذه القصيدة الحوساء وهجي الفرزدق والبعيث بها لبعد ذهابها في البلاد

لولا الحياء لعادني استعبار | ولزرت قبرك والحبيب يزار
ولقد نظرت وما تمتع نظرة | في اللحد حيث تمكن الاحفار
ولهت قلبي اذ علتني كبرة | وذوو التمائم من بنيك صغار
ارعى النجوم وقد مضت غورية | عصب النجوم كانهن صوار
نعم القرين وكنت علق مضنة | واري بنعف بلية الاحجار
عمرت مكرمة المساك وفارقت | ما مسها صلف ولا اقتار
وسقى صداك حيث ببرقة ضاحك | عرم اجش وديمة مدرار
متراكم زجل يضيء وميضه | كالبلق تخبط ليلها الامهار
كانت مكارمة العشير ولم يكن | يخشى غوائل ام حزرة جار
ولقد اراك كسيت اجمل منظر | ومع الجمال سكينة ووقار
والريح طيبة اذا استقبلتها | والعرض لا دنس ولا خوار
واذا سريت رايت نارك نورت | وجها اغر يزينه الاسفار
صلى الملائكة الذين تخيروا | والصالحون عليك والابرار
وعليك من صلوات ربك كلما | نصب الحجيج ملبدين وغاروا
يا نظرة لك يوم هاجت عبرة | من ام حزرة بالنميرة دار
تحيي الروامس ربعها فتجده | بعد البلى وتميته الامطار

وكان منزلة لها بجلاجل … وحي الزبير بجبح الاحبار
لا تنكرن اذا جعلت تلومني … لا يذهبن بحلمك الاكثار
كان الخليط هم الخليط فاصبحوا … متبدلين وبالديار ديار
لا يلبث القرناء ان يتفرقوا … ليل يكر عليهم ونهار
أفأنتم خزرة يا فرزدق عبتم … غضبا لمليك عليكم العتار
كانت اذا هجر الخليل فراشها … خزن الحديث وعفت الاسرار
لبثت كاملت اذا بعض تقرطها … قين وليس على القيون خمار
سبثار قينكم ولا بوفى لها … قين لقارعة المقر مثار
وجد الكتيف ذخيرة في قبره … والكلبتان نجعن والمنشار
يبكي صداه اذا الهذم مرجل … او ان تقرق برمة اعشار
زحف المقر وصاح في شرقية … قين ومنه دواخن وشرار
قتلت اباك بنو فقيم عنوة … ازجر لقين على ابيك ازار
عقروا رواحله فليس بقاتل … قين وليس لعقرهن عقار
جدراء انكرت القيون وريحهم … والحر يمنع ضيمه الانكار
لما رأت صدا الحديد بجلده … فاللون اورق والبنان قصار
قال الفرزدق رقعي اكيارنا … قالت وكيف ترقع الاكيار
رقع مناعك ان جدي خالد … والقين جدك لم تلده نزار
ويمعنها انصلت بذهل الهم … ظلموا ابصرهم القيون وجاروا
دعت المصورة دعوة مسموعة … ومع الدعاء تضرع وجوار
عاذت بربك ان يكون قرينها … قين احم لفسوه اعصار
ارضعت بلا امة لزبق وابنه … ان الكريم يشينه الاصهار

لم يندم مسم

ان الفضيحة لو بليت بغيتهم … ومع الفضيحة غرة وضرار
شد والجبى وبنار كم عرق الحصى … لعبد الزبير وبعد جيش عسار
هلا الزبير منعت يوم تشمتت … حرب تضرم نارها منكار
ودعى الزبير فما تحركت الجبى … لو سمتهم جحفل الخزير لثاروا
غروا بعقدهم الزبير كانهم … اثوار محرثة لهن خوار
والصمتين اجرتم فغدرتم … وابن الاصم بحبل بيتك جار
ان التي نحبت بفيشل منقر … باشب ليس لنا لها اسرار
وفتت لجيش دبن جيش منقر … لا علة بهم ولا اعسار
قطعوا الجيش بذا الحماط فقحما … والى خناخن حربها اطوار
لقيت صحار بني سنان فيهم … جديا كا عضل ما يكون صحار
طعنت بايرها مفاعيب محجل … فاصبح عرق مجانها الثمار
اخزاك رهط بني الاشد فاصبحت … اكباد قومك ما لهن مرار
بانت تكلف ما علمت ولم تكن … عون تكلفه ولا ابكار
بات الفرزدق عائذا وكانها … تقفو وتعلوه السقاة معار
دعي الطبيب طبيب جيش بعدما … عصت العروق وادبر المسبار
شبهت شعرها اذا ما بركت … اذ كن ازب بفرج السمسار
سبق الحمير فنوف اهجو نسوة … للكير وسط بيوتهن اوار
ركل مبقة العجان كانها … حين تقصقص جوبتر هدار
لخوا مزبدة اذا ما قبقبت … هدرت فالتق ثوبها التهدار
تغلي المشافة تبتغي زيم استها … فمن المشافة عندها اكرار
تلقى بنات ابي الخلوق نزعا … نحو العتوز وما بهن نفار

وتجزرت ليلى القيون وزحهم … ما كان من صدأ القيون خبار
حنت حنين الحجير لنسوة … خور لطغن بر وهن طوار
تدعى لصعصعة الضلال وحضنت … للقين يا ابن قفيرة الاطهار
وخضا فقد ولدت اباك مجاشعا … وبنيه قد ولدتهم التخوار (نسخة التخوار)
يا شب ويلك ما لقيت من التي … اخزتك ليلة نجدها الاستار
يا شب ويحك انها من نسوة … خور لهن اذا انثنين خوار
نثرت عليك من الخزيه كانها … جهز تخرم جانبيه جفار
ان الفرزدق لن يزايل قومه … حتى يزول عن الطريق صوار
فيم المراء وقد سبقت مجاشعا … سبقا تقطع دونه الابصار
فيم المراء وقد خرجت مبرزا … كالصبح ليس لضوئه استتار
قضت الغطارف من قريش فاعترف … يا ابن القيون عليك والانصار
هل في مئين وفي يمين سقتها … متى الاعنة غاية وحضار
كتب الفرزدق ان عود مجاشع … قصف وان صليبهن خوار
ما كان يخلف يا بني زيد استها … منكم مخيلة باطل وفخار
واذا ابطنت فانت يا ابن مجاشع … عند الهوان جنادف نثار
سعد ابوك الا ان تقي بجوارهم … اوان يقي لك بالجوار جوار (نسخة تقي)
تلك التي شدخوا ابو طن كينها … اضحى يخالط بولها الامغار (ينفى نسخة)
قد طال فزعك قبل ذاك ضغائنا … حتى صممت وفلل المنقار
يا ابن القيون وضاء ما جوبتني … والنزع حيث امرت الاوتار
ما في معاودتي الفرزدق فاعلموا … لمجاشع ظفر ولا استبشار
ان القصايد قد جدعن مجاشعا … بالشتم يلجم نسجها ويثار
ولقوا

ولقوا عواصي قد عييت بنقضها … ولقد نقضت فما بك استمرار
قد كان قومك يحسبونك شاعرا … حتى غرقت وغمك التيار
نبع الفرزدق ما ابن مجاشعا … عنه مراهنة ولا مشوار
نظرت بذاك عن البناء ولم يكن … في الارض للشجر الخبيث قرار
افنت بنو اعلى الفرزدق سوءة … صدقت وما كذبت عليك نوار
ان الفرزدق لا يزال مقنعا … والبيه بالعمل الخبيث يشار
لا تفخرن عليك ان مجاشعا … لو ينقضون من الخؤورة طاروا
قد يوسرون فما يفك اسيرهم … ويقتلون فتسلم الاثار
ويقا ابوثنك والعظام ضعيفة … والمخ ممتخر الجنانة زار (نسخة ضعيفة)
شهد المهلة ان حيتن مجاشع … رضعوا الايوز على الخنزير فخاروا
نظروا الباب وقد تعلت هامهم … نظل الضباع اصابهن دوار
لا تغلبن على انضاع ابوه كم … اوصى بذاك ابوكم المهمار
ليس الرهيم بجن عطالك بعد ما … نكحوا الرهيم ففتح الاسار (بنوح)
ويكى البعيث على الرهيم وقد عنا … لجبى البعيث من الرهيم جوار
واذا اراد مجاشعي سوابه … نكح الرهيم وفي استه استيجار
قرن الفرزدق والبعيث وامه … وابو الفرزدق قبح الاستار
ان البعيث عجان نورقاده … وسط الحجيج لبنحل لبقار
اضحى بوم حاجبيه كامه … ذيح له بقتيبصتين وجار
ام البعيث كان حمر نظرها … دي المعتد بينها الجزار
وتقول اذ رضيت وارضت سبعة … لا يغضبن عليكم البيزار
ان يكنفا امك يا بعيث فربما … صبحت ومر بظرها الاصدار
ان كان نلعيها وانت حزور … عبد ابضادة بعنز وشقار

قد طال رعيتها الغواشي بعدما ... سقط الجليد وهبت الاصرار
ذهب الفعوذ بلحم مقعدة استها ... وكان سائر لحمها الاوهار
ليست لقومي بالكتيف تجارة ... لكن قومي بالطعان تجار
نحمي فوارسي الذين لخيلهم ... بالثغر قد علم العدو مغار
تدمى شكائمها وخيل مجاشع ... لم يند من عرق لهن عذار
انا وقيلكم برقع كبيرة ... سرنا لنغتصب الملوك وساروا
عصت سلاسلنا على ابن محرق ... حتى اقر بحكمنا الجبار
وابني هجيمة قد قتلنا عنوة ... لا بني هجيمة في الرماح خوار
ورأيس محكمة وطير جنينة ... تغشى حواجبه دم وغبار
نحمي مخاطرة على احسابنا ... كرم الحمات وعزت الاخطار
واذا النساء خرجن غير تبرج ... عزنا وعند خروجهن نغار
ومجاشع فضحوا فوارس مالك ... قذف الخنزير وضيع الادبار
اغمام لو شهد الوقيظ فوارسي ... ما قيد يعتل عثجل وضرار
ليلى القيون وكيف تطلب مجدنا ... وعليك من سمة القيون نجار

نسخة بالثغر مغار نسخة

نسخة فتلنا

فاجاب الفرزدق

اعرفت بين رويتين وحنبل ... دمنا تلوح كانهن الاسطار
لعب العجاج بكل معرفة لها ... وملثة غبياتها مدرار
فعفت معالمها وغير رسمها ... ريح تروح بالحصى مبكار
فترى الاثافي والرماد كانه ... بو عليه روائم اظئار
ولقد يحل بها الجميع وفيهم ... حور العيون كانهن صوار
يا لهن عند بعولهن اذا التقوا ... واذا هم برزوا لهن خفار

شمس

شمس اذا اخذ الحديث حياؤه ... واوانس كرمية اغرار
وكلاهن كانما فرعه ... بجد يشقن اذا التقين سرار
رجح ولسن من اللواتي بالضحى ... لذيولهن على الطريق غبار
فاذا خرجن يعدن اهل مصابة ... كان الخطا لرعيها الاشبار
هن الحرائر لم يرش لمعرض ... ريقا والبواب لهن بجار
فاطرح بعينك هل ترى احداجهم ... كالروم حين تحمل الاخدار
يغشى الزمام بهن كل مجيس ... قد شال مختلفا ترموا
واذا العيون تكارهت ابصارها ... وجرى بهن مع السراب فقار
نظر اليهن نظرة ما ردها ... حول بمقلته ولا عوار
في الحمول كانما احداجها ... في الال حين سما بها الاظهار
نخل بكاذة ذراه من قنوانه ... بين يعتين يبيله الابقار
ان الملامة مثلما بكرت به ... من تحت ليلتها عليك نوار
وتقول كيف يميل مثلك في الصبا ... وعليك من سمة الحليم عذار
والشيب ينهض في الشباب كانه ... ليل يصيح بجانبيه نهار
ان الشباب لرائح من باعه ... والشيب ليس لبائعيه تجار
يابن المراغة انت الأم من مشى ... واذل من لبنانه اظفار
واذا ذكرت اباك او ايامه ... اخزاك حين تقبل الاحجار
ان المراغة مرغت يربوعها ... في اللوم حيث تجاهد المضمار
انتم قرارة كل مدفع سوءة ... ولكل دافعة تسيل قرار
ابني غمتك بالهجاء وبالهوى ... ومكارم لفعالهن منار

ولقد عطفت عليك حرباً مُرّةً … ان الحروب عواطف امرار
حرباً واماك لم ينجى بها رب … منها ولو ركب النعام فرار
انى بكم على اللئيم اذا رحا … منى الفرار مجرّب كرار
فلا تحزن عليك لخرا في به … فخم عليك من الفخار كبار
انى لم تغنى عليك لدار … قرم له وبخيبة منكار
واذا نظرت رايت فوقك دارما … في الجو حيث تقطع الابصار
انى لاشتمكم وما في قومكم … حسب يعاد لنا ولا اخطار
هل تعد لن بقاصعا لك معشر … لهم الثناء عليك والاخطار
الا كرمون اذا يُعد قديمهم … والاكثرون اذا يُعد كثار
لهم عليك اذا القروم تخاطرت … خبط الفحولة مُصعَب خطار
ولهم عليك اذا البحور تدافعت … لجج يعاف موجهن غمار
قوم يردّهم اذا ما استلئموا … غضب الملوك ومنع الادبار
فاسل غداة حدود اي فوارس … منعوا النساء لعودهن خوار
منع النساء الا لصبة وقعة … ولا اسعد وقعة منكار
والخيل غائبة على اكتافها … دفع تبل صدورها وغبار
انا واياك ما نزل جياد نا … الا شوازب لاخمهن غوار
قتابنا وبهن يتبع القنا … رغم العدو وتنقض الاوتار
كم كان من ملك قطين وسوقة … اطالقنا وبالعديد اسار
كان الفداء له صدور جيادنا … والخيل اذ رهج الغبار مثار
ولئن سكت لتنبأن باننا … لنهو باكرم من تعدّ نزار
قال الملائكة الذين تخيروا … والمصطفون لدينه الابرار

ابكي

ابكي الاله على بلية من بكى … جد فاينوح على صداه حمار
كانت منافقة الحياة وموتها … خزي علانية عليك وعار
فلئن بكيت على الاتان لقد بكى … جزعا غداة فراقها الاعيار
ينهش اذرعهن حيث عهدتها … ومكان خلوتها لمن دوار
تبكي على امرءة وعندك مثلها … قعساء ليس لها عليك خمار
وليكفينك فقد زوجتك التي … هلكت موقعة الظهور قصار
اخوات امك كلهن حريصة … ان لا يفوت عندها الاصهار
فاخطب وقل لابيك ليشفع انه … سيكون اوسيعنك المقدار
بكراً عست بك ان تكون خطيبة … ان المناكح خيرها الابكار
ان الزيارة في الحياة ولا ارى … ميتا اذا دخل القبور يزار
ولقد هممت لبواة ففعلتها … في اللحد حيث تمكن المحفار
لما جئت اليوم منها اعظما … يبرقن بين فضوضهن نقار — جذت
اوبعد ما اكل الظباء حبيبها … تذري الدموع اهانك القهار
ورثيتها وفضحتها في قبرها … ما مثل ذلك يفعل الاخيار
واكلت ما ادخرت لنفسك دونها … والجذب فيه تفاضل الاجبار
اثرت نفسك باللويته والتي … كانت لها ولمثلها الادخار
وتر اللئيم لذاك دون عيالها … وعلى قعيدته لراس بنيتها
تنبي حليلته اذا ما اجدبت … وهيجه لبكائها القنبار
انسيت صحبتها ورب مقرنا … تخرج مغتبة لوقد الاخبار
لما شبعت ذكرت ريح كسائها … وتركتها وشتاؤها هرار
هلا وقد عمرت فوادك كثيرة … والقنان مخصبة الجناب غزار
عجبت حين دعتك اذ لم تاتها … حيث النباع سواجع كثار

لما رأت ضبعي بلية أجهشت ... والأرض غبرة لا تهن قفار

نهضت لتحرز شلوها فتحرزت ... والمخ من قصب القوائم زار

عجفاء عادية العظام أصابها ... جدب الزمان وجدها العثار

لابني الحرام فتاتكم لا لهن لكن ... إن الهزال على الحرائر عار

لا تتركن ولا يزال عندها ... منكم مجد ستارها حيار

وبجيها وأبيك هزل ما لها ... مال فيعصمها ولا أيسار

قالت وقد جحنت على ممولها ... والنار تخبو مرة وتشار

أعجلت أم قدرات ريح شوائها ... أم ليس أكلكم الكبار قتار

ما امتل مطبخها كما في قدرها ... ست تدبيص وسابع قيثار

وترى شيوخ بني كليب بعدما ... شمط اللحى وتقسع الأعمار

يتكلمون مع الرجال تراهم ... رتب اللحى وعقولهم أصغار

ولبيئة لبني كليب عندهم ... مثل الخنافس بينهن وبار

متقبضات عند شر بعولهن ... شمطت رؤوسهم وهم أغمار

من كل حنكلة يوجه بعلها ... بظر كأن لسانه منقار

منخر / منغار

أمة الصدين لئيمة آباؤها ... سوداء حيث يعلق القصار

كانت تطيب بالغناء ولم يكن ... بجبالها بن كبة عطار

حمن بها كرم النبيل وعنده ... صفراء من زبيب الكروم عقار

ويبيت لستهرم العروق وما بهم ... حمى فتذخل ولا أصغار

متعالم النفر الذين هم هم ... بالنبل الأغمر ولا أقتار

فاربط لأمك عن أبيك أتانه ... واخسأ فما لك للكرام فخار

كم كان قبلك من لئيم خائن ... تركت مساعره وهن صغار

وقال الفرزدق فيما جرى بين كان وبين قيس حين قتل قتيبة ابن مسلم فهجاه جندل ابن عبيد راعي الإبل وذو الأهدام الجعفري فهجاهما الفرزدق وهجا جريرا معهما وهجا المهاجر ابن عبد الله الكلابي صاحب اليمامة بهذه الأبيات

محت الديار فأذهبت عرصاتها ... محو الصحيفة بالبلى والمور

ريحان تطردان في طرد الحيا ... طرد الدعيثة وبكور

وروائم ولدا ولم ينتجنه ... قد بين تحت وثية المقعور

وكأن حيث أصابهن البلى ... عرق بهن ورائح من قير

وكأن فرخ حمامة ربضت به ... باقي الرماد بهن بعد عصور

كالحادثات وقعن حول حمامة ... ما إن يبين رمادها البصير

يا ليت شعري أن عظامي أصبحت ... في الأرض رهن حفيرة وصخور

هل يجعلن بني تميم منهم ... رجلا يكون لهم بثأر ثغور

أني ضمنت لمن أتاني ما جنى ... وأبى فكان وكنت غير غدور

يقري المئين رهيم أعظم غالب ... فيفي بها ويفك كل أسير

والمستجار به فما الحباله ... للمستغيث به حبال مجير

يا بن الخلية لن تنال بعامر ... لجج إذا زخرت إلى بحور

عمري وحنظلتي اللذان تنازعا ... سببا أغر فكان غير غرور

وبأسعد يا بن اللئيم من بني ... سعد السعود علوت كل فخور

لو كنت تعلم ما برمل مقيد ... وقرى عمان إلى ذوات حجور

لعلمت أن قبائلا وقبائلا ... من آل سعد لم تدن لأمير

ادت بهم نجب حواضن حملها … لا اب وامك كان غير نزور
زادوا على مضر التي هم راسها … وعلى ربيعة كلها بتغير
لو كان مال بعاجر ما اصبحت … لبنام تفضلهم عظام جزور
والى الربابة زينت احلامها … عظمت مخاطر كاتي وعز نصيري
انا واخوتنا اذا ما ضمنا … بالاخشبين منازل التجمير
عرف القبايل اننا اربابها … واحقها بمناسك التكبير
جل النبوة والخلافة ربنا … فينا وحرمة بيته المعمور
ما مثلهن يعدها في قومه … احد سواي بمجد ومغمور
من المكارم كلهن مع الحصى … عز القليل لنا ولا المكثور
وابي الذي ورد المنية قبره … والشرف فوق اخادع المصبور
عرضت له ماء فاطلق حبله … اعناقها بكثيرة جرجور
واذا اخندف بالمنازل احرمني … طار القبايل لهم كل مطير
فرقا وان رقابهم حالوكة … لمساط ملك اليدين كبير
منا النبي محمد نجلو به … عنا العمى بمصدق مامور
خير الذين امامه ووراءه … بالمحكمات مبشر ونذير
واذا بنو اسد رمت ابديهم … دوني وربع فوقهم بهدير ترمهم
خشع الغطالة تحته ورات له … فضلا على متفضلين كثير
واذا القصايد اوضعت ركبانها … بالغور وهي حرم التحبير
علمت هوازن انه قد غرها … شعراؤها وعواتها بغرور
نبحت كلاب الجن لما احجرت … فرقا الذي متبهنس مصبور الحى
لما راين صلابة في راسه … اقعين ثم ضغين بعد هرير
والجعفرية غير فارحة لها … ام لمها بغلامها بسرور

وبنو

وبنو حين ثبت عنها ان دعت … وبنو يحين بحوص للتطهير
مستري عن المتقدمين اذا التغت … ركبان منخرق الفجاج قصير
املوك خندف ام بنو حبالق … يمدين بين اكارع ونحور
يا قيس انكم وجدتم حوضكم … غالي القرى بهدم مفخور
ذهبت عوايله بما افرغتم … برشاء ضيقة الفروع قصير
ان الحجاز اذا هبطتم دونه … كنتم غنيمة كل مغير
ولقد عجبت الى هوازن اصبحت … مني تلوذ ببظر ام جرير
بنو المدامغ عنهم لاذوا به … وابن المراغة كان شر اجير
يا ابن الخلية ان حربي مرة … فيها مذاقة حنظل وصبور
لو ان امك حيث اخرجت استها … والخبيص بالعقبين كالتمغير
او عاد ابرك حيث كانت اخرجت … لجنبك مزغ مولها بزجير
لمكان عن الهجاء قومك فابكها … مثلين عند فواضح التعيير
قد كان في هجر ونخل محلم … ثمر لملتمس الطعام وغير
واذا هم جمعوا لدهن شبرهم … غلبوا اله في توبير لشعير
من كل اجدع خارج غضوفه … بين الحواجب والسبال قصير
وابوك جبن دعاك اخرص صوته … يدعو الى الغمرات غير وقور
وبنو الهجيم كانما شدخوا به … هدم المغارة من ضباع هجير
فرجعت من رجعت لام تايح … خزيان لا ابدم ولا باسير
لو كنت مثل اخي القصاف وسيفه … يوم الشباك لكنت غير فرور
ضرب ابن عبلة ضربة من كورة … ابكى لها وشفى غليل صدور
وبنى بها حبا وراح عشية … بحباب لا دنس ولا موتور

نسخة يابني

ماابت لبلك يابن واهصة الحصى ... بوا المحصنة الوطاب حمور
وابني خميصة انما انزاكما ... في الغنى ثروة شقوة وفجور
العاوبين الى حين تضرمت ... ناري وقد ملأ البلاد زبيري
حتى اعترمت ولم يكن في موطني ... سقط ولقع مقرفي بقتير
وجريت حين جريت جري محافظ ... مع العتاق من المئين صبور
ولقد حلفت على يمين برة ... بالراقصات الى منى وثبير
ولتقرعن عصاكما فاستمعا ... لجرب الوقعات غير عثور
قبح الاله لحاكما اذ انتما ... ردفان فوق اصل كاليعفور
لولا ارتدافكما الحصي عشية ... يابني خميصة جئتما في العير
لتفرقت عرساكما حسد تكما ... عدلان فوق رحالة وبعير
نجاكما ولقد دنت نفساكما ... منهم نفال مقرب بحضير
واخاكما جلب له وقفية ... دون العيال له بكال نحور
وبنو الحطيم مجرد واسباهم ... ضربا بلاحقة البطون ذكور
والخيل ردفة كان رماحها ... اشطان بائنة المقام جرور
قتلوا بنو حكم الحجاج بعدما ... نكحوا ابناتكم بغير مهور
واذا احتللن فامضوا اخراجها ... كم ابنات حميضة ابن حجير
الوالدات وما لهن بعولة ... والقاتلات لهن كل صغير
والمدلجات اذ النجوم تغورت ... والناتجات دعا كل صفير
واذا الملى جمعتهن الى الطوى ... منهن حيث تشون كل ضمير
مالت بهن ضوله باخراجها ... فالحجز بين فياشل وايور
والجعفرية حين يحتلم ابنها ... لابيه في الخلوات شر عشير

بعد

بعد الذين رأيت لما اسنأ وروا ... حيث التقوا بجواصر وظهور
حيث الضباع تفحج فوق رؤوسهم ... يغشين كل مصمم مانثور
بل لن ترى من جعفر طعنا لها ... فوق الهوادج خدرت بخدور
حتى تفارق زوجها من جعفر ... فيهم كريمة عودها المعصور
ان المخازي لم تدع من جعفر ... حيا وقد وردت على المغتور
هل تعرفون اذا ذكرتم قرزلا ... ايام ند بفارس مسند عور
اذ لا ابو دبر طفيل اتنه ... بالجو فوق مسمة بيه ممطور
اذ هامة ابن خويلد مقصوبة ... وجماعة قد ذهبت بابن مجير
جاءت بر اصلاب الى اولادها ... تمشي لهم معها بهم بعشير
اويوم بان بنو هلال اذ هم ... بالحبل مكتنفون حول وعور ٢ بر ج
بالتوابين تكم الكتيب كالهم ... بالقوم يقتسمون لحم جزور
والعامري على القرى حين القرى ... والطعن بالاسلات غير صبور
ياابن ربوع والام من مشى ... ما انت حين تنجتني بعقور
واذا اليمامة اثرت حيطانها ... وفعدت يا ابن خضاف فوق سرير
اوتيت في صندوقك تحسب انتخ ... اعيا بلومك يا ابن ام كثير
اني لمهدي للمهاجر جبة ... ازرارها من جالد ام جرير

فاجابه جرير

[illegible]

سقيا لنهي حمامة وحضير ... لنجا دمن مجز الرباب مطير
سقيا لتلك منازلا هيجتني ... وكانت بافيتهن وحي زبور
كم قد اتت وليس تتنى باقيا ... من زائر طرق الهوى وحزور

وجد الفرزدق في صادارم
لا تفخرن وفي اديم مجاشع
ابني شعرة لم تجد المجاشع
انا النعلم ما عند المجاشع
ما زاد جو شن من العلا لا تعد ما
ان الفرزدق حين يذل مسحبا
ان الفرزدق لا ابالي غمر ما
امسى الفرزدق في جلاجل كرّج
رهط الفرزدق من نصارى تغلب
جهوا الصليب وقربوا اقرابكم
اني ساخبر عن بني مجاشع
اخزى بني وقيان عقر قنابهم
لو كان يعلم ما استجار مجاشعا
قال الزبير واسلمته مجاشع
يا اشب قد ذكرت قريش غدركم
وغدا الفرزدق يوم فارق منقرا
عمر ابن حرة يا فرزدق كنتما
خزي لفرزدق بعد وقعة سعد
رضيا لغراب وقد عقرتم نابه
قالت فدتك مجاشع واستشعت
اهدت هنيدة خزية لمجاشع
ركبت ربابكم بعير ادا نساء

فخرا اذا فخروا وطول ابور
حلم ولبس سيوره لسيوره
حلما بوازن رثية العصفور
وفد وما ملكوا ثاني اسير
نقضت حبالك واستمر مرير
جرف ليس طهوره بطهور
ودم الهدي باذرع ونحور
تعد الاخيطال ضرة لحمير
او يدعوا كذبا دعاوة زور
وخذوا نصيبكم من الخنزير
من كان بالنجبات غير خبير
واغرتهم بحبل غرور
استاه مملحة هوازم خور
لا خير في دلس الثياب غدور
بين المحصب من منى وثبير
في غير عافية وغير سرور
غمر الطبيب تغانغ المعذور
كالهصن من ولد الاشد ذكور
بيت الختان بمجبر وسرير
من نخر بير عصارة القنفور
اذا ولدت لهم لشر جزور
في السوق افضح راكب وبعير
ودعت

ودعت عمامة بالوقيط مجاشعا
كذب الفرزدق لن يجاري عاجرا
فانه الفرزدق ان يعيب فوارسا
ولقد جهلت لشتم قيس بعد ما
قيس وجدك كان في اكباره
لن تدركوا غطفان لو اجريتموا
فخروا عليك بكل سام معلم
كم انجبوا الخليفة وخليقة
وله الحواضن في قريش منهم
فضلوا بيوم مكارم معلومة
قيس تبيت على الثغور جيادهم
هل تذكرون بلاكم يوم الصفا
او دخنوس غداة تجر قرونها
ان الضباع تباشرت بجنا كم
ونسا القيط يوم ذاك لعا جر
وبرحرحان غداة كبل معبد
فيما ابوء مجاشعا زندا شتها

فوجدت يا قوبان غير عثور
يوم الرهان بعقرف مبهور
حملوا اباه على اغر فقور
ذهبوا بريش جناحك المكسور
قواد كل كتيبة جمهور
يا ابن القيون ولا بني منصور
فاخر بجاب كليبتين وكير
وامير صافيتين وابن امير
باد بمكرمة واذن وخير
يوم اغر محجل مشهور
وتبيت عنه صوبحب الماخور
او تذكرون فوارس المامور
ودعت بعوف ذلة وثبور
وردا تغور اسوبة التغوير
فاستثر لوه بالهذم مطرور
نكحوا ابناتكم بغير مهور
حتى الممات وحمر وبكور

من
فقال الفرزدق لخالد ابن عبد الله القسري

الا المغنادم من الحزن عائد | وهم اتى دون الشراسيف عامد
وكم من اخ لي ساهر الليل لم ينم | ومستثقل عني من النوم راقد
وما الشمس دون المشرقين اذا غدت | ولكن ضوء المشرقين لخالد

ستعلم ما اثني عليك اذا انتهت … الى حضرموت جاجات القصايد
المرء كفي خالد قد افادتا … على الناس ورزقا من كثير الروافد
اسال له النهر المبارك فارتمى … بمثل الروابي المزبدات الحواشد
فروخا لدامثل الذي في يمينه … بحبر عن الاسلام اكثر زايد
كاني ولا ظلما اخاف لخالد … من الخوف اسقى من سمام الاساود
واني لارجو خالدا ان يفكني … ويطلق عني مقفلات الحدايد
تكشفت الظلماء عن نور وجهه … لضوء شهاب ضوءه غير خامد
الا تذكرون الرحم او تقرضونني … لكم خلقا من واسع الخلق ماجد
لكم مثل كفي خالد حين يشتري … بكل طريف كل حمد وتالد
فان يك قيدي رد همي فربما … تناولت اطراف الهموم الاباعد
من الحاملات الحمد لما تكشفت … ذلاذلها واستورت للمناشد
فهل لابن عبد الله في شاكر له … بمعروفه ان اطلقت قيد حامد
وما من بلاء غير كل عشية … وكل صباح زائر غير عائد
يقول لي الحداد هل انت قائم … وما انا الا مثل آخر قاعد
كاني حروري له فوق كعبه … ثلاثون قيدا من صريح وكابد
وما ان بدين ظاهروا فوق ساقه … وقد علموا ان ليس دين بناقد
وبرق على الشعر ما انا قلته … كمعترض للريح بين الطرائد
فذاك الذي يروي على التي مشت … بها بين عقوي بطنها والقلائد
باربعها ان لم تجي حين تلتقي … على زور ما قالوا علي بشاهد

فاجابه جرير

لعمر فراق الحي للبين عامد … عشية قادات الرحيل الفرادد
لعمر الغواني ما جزين صبابتي … بهن ولا تحبير حول القصائد
رايت الغواني مولعات بذي الهوى … فحسن المنى والخلف عند المواعد

لقد

لقد طال ما صدن القلوب باعين … الى قصب زين البرا والمعاضد
وكم من صديق واصل قد قطعنه … وافتن من مستحكم الدين عابد
ابتغين ان ابديت لعبد تجالد … شتوا كلا من حب طريف وتالد
فان التي يوم الحمامة قد صبا … لها قلب تواب الى الله ساجد
ونطلب ودا منك لو نستطيعه … لكان الينا من احب الفوائد
فلا تحجبي ذكر الذنوب لتبخلي … علينا وهجران المدل المباعد
اذا انت زرت الغانيات على العصا … تمنين ان تسقى دما الاساود
اعف عن الجار القريب مزاره … واطلب غيطان الهموم الاباعد
لقد كان داء بالعراق فما لقوا … طبيبا شفى ادواءهم مثل خالد
شفاهم بحلم خالط الدين والتقى … ورافة مهدي الى الحق قاصد
فان امير المومنين حبا كم … بمستبصر في الدين زين المساجد
وان عبيد الله قد عرفت له … مواطن لا تخزيه عند المشاهد
وابلا امير المومنين امانة ظلا امنته … وابلاه صدقا في الامور الشدائد
اذا ما اراد الناس منه ظلامة … ابى الضيم واستعصى على كل قائد
وكيف يروم الناس شيئا منعته … هوى بين انياب الليوث الحوارد
اذا ما لقيت القرن في حومة الوغى … نفست من حياشة ذات عائد
وان فتن الشيطان اهل ضلالة … لقوا منك حربا حميها غير بارد
اذا كان امر كان قلبك مومنا … وان كان نحوق كنت احكم قائد
حميت ثغور المسلمين فلم تضع … وما زلت رسا قائدا وابن قائد
تغدد سرابيل الحديد مع القنا … وشنت النواصي كالضراء الطوارد
وانك قد اعطيت نصرا على العدا … ولقيت نصرا واحتساب المجاهد
اذا جمع الاعداء امر مكيدة … لغدر كفاك الله كيد المكايد

وانا لنرجو ان توافق عصبة — يكونون للفردوس اول وارد
تمكنت في حي معد من الذرى — وفي اليمن الاعلى كريم الموالد
ومازلت تسمو للمكارم والعلا — وتغمر عن امتيار الموارد
اذا عد ايام المكارم فافتخر — بابائك الشم الطوال السواعد
وكم لك من بان رفيع بناؤه — وفي الصعب من خطيب ووافد
لبراك ايام المحصب ذكرهم — ويوم مقام الهدي ذات القلايد
بنيت المنار المستنير على الهدى — فاصبحت نورا ضوؤه غير خامد
بنيت بناء لم ير الناس مثله — يكاد يوازي سوره بالفراقد
واعطيت ما اعيا القرون التي مضت — فحمد مولانا ولي المحامد
لقد كان في انهار دجلة نعمة — وحظ جند للخليفة صاعد
عطاء الذي اعطى الخليفة ملكه — ويكفيه ثار النفوس الحواسد
فان الذي انفقت حزما وقوة — بجي باضعافا فرع الربح زايد
جرت لك انهار بيمن واسعد — الى جنة في صحصحان الاجالد
ينبتن اعنابا ونخلا مباركا — وانعى بر في جربن الحصايد
اذا ما بعثنا رايدا يطلب الندا — اتانا بحمد الله احمد رايد
فهذا لك في عان ولبس لنا كر — فنطلقه من طول عض الحدايد
لعود وكان الخبث منه طبيعة — وان قال اني تايب غير عايد
فلا تقبلوا ضرب الفرزدق انه — هو الزيف ينفي ضربه كل ناقد
ندمت وما تغني الندامة بعد ما — تطوحت من صلب الزيات الصواعد
بلوى استه فما يخاف ولم يزل — كسوا بلعاه المخزيات الخوالد
وانا وجدنا اذ وفدنا عليكم — صدور القنا والخيل انجح وافد

الم

الم تر يربوعا اذا ما ذكرتها — وايامها شدوا متون القصايد
فمن لك ان عددت مثل فوارسي — حوى واحكما والخضرمي ابن خالد

قال اليربوعي فلما انشد جرير هذه القصيدة خالدا عندها امر باطلاق الفرزدق فاخرج الى اسد وهو يقول

سيطلقني اغر فتى يمان — وقل ما شئت في كرم الطليق

فلما اطلق قيل له ان ابن الخطفى كلم فيك الامير حتى اطلقك فقال الفرزدق ردوني الى السجن فانا الم اسير في العرب اسير بجلي وطليق كليبي

وقال الفرزدق حين مات الاخطل

وزار القبور ابو مالك — برغم العدات واوتارها
واوصى الفرزدق عند الممات — بام جرير واعيارها

فاجابه جرير

وزار القبور ابو مالك — فاصبح الام زوارها
وصارت تبكي عليه دروم — خبيث تنسم اسحارها
في مستقر الجنين — من اللوم من قبل اطهارها
وقد شربت اير قس القسوس — فكان ثلاثة اشبارها
تنوح بنات ابي مالك — بسوق النصارى وخمارها
لقد سرني وقع خيل الهذيل — وتقتيل تغلب في دارها
وفات الهذيل بني تغلب — وحجاف قيس باوتارها
تحثون قيسا ولا تنصرون — لزبن الحروب واضرارها

تم كتاب النقايض عن ابي عبيدة باخباره
وتفسيره على يد اقل العباد علي ابن
ناصر المعروف بالاعور الشاعر
ليلة الخميس الخامس وعشرين
بعد مايتين والف